****

**ترجمة الشيخ العلامة**

**علي بن زين العابدين مُحَمَّد بن أَبي مُحَمَّد زين الدّين عَبْد الرَّحْمَن بن علي أَبُو الإرشاد نُور الدِّين الأُجْهُوريّ المالكي (ت 1066هـ)**

**تأليف**

**الدكتور/ علي ونيس**

**مدير مكتب الأجهوري للبحث العلمي وتحقيق التراث**

**وهي ترجمة مستلة من أَصلِ المؤَلِّفِ**

**((بشائر النور في تراجم علماء أجهور))**

**حقوق الطبع محفوظة إلا لمن أراد النشر ابتغاء وجه الله تعالى**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

إِنَّ الحمدَ لله نحمدُهُ، ونَستعينُه، ونستغفِرُه، ونعوذُ باللهِ من شُرورِ أَنفُسِنا وسيئاتِ أعمالِنا، من يهدهِ اللهُ فهو المهتد، ومن يُضلِل فلن تَجِدَ له ولياً مرشداً، وأشهدُ أن لا إله إلا اللهُ وحدهُ لا شريكَ لهُ، وأشهدُ أنَّ محمداً عبده ورسوله.

**أمَّا بعدُ..**

فإنَّ أصدقَ الحديثِ كتابُ اللهِ، وخيرَ الهدي هديُ محمدٍ - صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ، وشرَّ الأمورِ محدثاتُها، وكلَّ محدثةٍ بدعةٌ، وكلَّ بدعةٍ ضلالةٌ، وكلَّ ضلالةٍ في النار.

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ). [آل عمران: 102].

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا). [النساء: 1].

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا \* يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا). [الأحزاب: 70، 71].

كانت قرى مصر ولا تزال هي المحضن الأساسي والكبير للعلماء والشعراء والأدباء، فالليث بن سعد \_الذي هو أفقه من مالك\_ من قرية قلقشندة، وأدباء مصر الكبار أكثرهم من أبناء قرى الصعيد وغيرها.

ولعل السبب الرئيس في ذلك هو بقاء الناس في القرى بعيدا عن ملوثات المدنية والتحضر، وما نراه في بَوادي جمهورية موريتانيا من محافظةٍ على تراث الأمة من خلال المحاضر العلمية المتخصصة خير شاهد على هذا.

**ومن القرى التي كان لها وافر الحظ من نَبَغَةِ العلماء، وورثة الأنبياء؛ قرية أجهور الكبرى، المعروفة بأجهور الورد، ومن أشهر علمائها:**

علي نور الدين الأجهوري المالكي، وعطية الله الأجهوري الشافعي، وغيرهما.

ونحن في هذا المبحث سنتعرض لشيء من سيرة واحد من هذين العلمين، وذلك ببيان ما اعتاد علماء التراجم ذِكْرَهُ من الولادة إلى الوفاة، وما بين ذلك من سيرة التعلم والشيوخ والتلاميذ والمصنفات.

**وهو جزء مُستَلٌّ من مؤلف كبير أنجزته \_بفضل الله\_ منذ مدة، ووسمته بـ((بشائر النور في سيرة علماء أجهور))،** لكنني عجلت بنشر هذه الترجمة منه إلكترونيا؛ رغبة في وصول الفائدة ناجزة، حتى ييسر الله طباعة الكتاب كاملا طباعة ورقية.

كما أنه لا يخفى على البصير بأحوال من يتولون طباعة الكتب هذه الأيام، أنهم في الغالب يبحثون عن الفائدة المادية، أو بتعبير أصح يخشون من الخسارة المادية \_ولعلهم يعذرون في هذا من جانب دون آخر\_ فلا يقبلون على طباعة إلا ما يرون أنه من البضائع الرائجة، ولو كان في غيرها فوائد علمية جمَّة، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

**ولعل في مشروع الكتاب الإلكتروني غنية بعض الشيء عن الطباعة الورقية؛ لا سيما إذا كان من يقوم عليه مؤسسة علمية تراعي الدقة والجودة في العمل مثل موقع: (الألوكة) بارك الله في القائمين عليه، ورزقنا وإياهم الإخلاص والقبول.**

**علما بأنني لا أمنع أحدا من طباعة بحوثي، بشرط المحافظة على مضمونها كاملاً، والاحتفاظ بحق الملكية الفكرية، فإن من بركة العلم أن تنسب الشيء إلى أهله.**

وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم.

وكتبه الدكتور/ علي ونيس.

مدير/ مكتب الأجهوري للبحث العلمي وتحقيق التراث.

## المبحث الأول

## قرية أُجْهُور الكُبْرَى

**أولا موقعها:**

**أُجْهُور الكُبْرَى**؛ قرية بالقرب من ساحل البحر (أحد أفرع نهر النيل وتحديدا الرياح التوفيقي)، وتتبع الآن في التقسيم الإداري مركز طوخ بمحافظة القليوبية.

وتسمى أيضا (**أجهور الورد) (**[[1]](#footnote-1))، وقد ذكر مرتضى الزَّبِيدِي (ت 1205هـ) سبب تسيمتتها بهذا الاسم فقال:"**وأُجْهُورُ**، بالضمّ: قَرْيَتَانِ بمصرَ، يُنْسَبُ إِليهما الوَرْدُ الأَحْمَرُ"([[2]](#footnote-2)).

وقال الأستاذ محمد رمزي ([[3]](#footnote-3)):"هي من القرى القديمة، اسمها الأصلي ججهور السمن، وردت في (المشترك) ([[4]](#footnote-4)) لياقوت بكورة الشرقية، وفي (قوانين ابن مماتي) ([[5]](#footnote-5)) و (تحفة الإرشاد) ([[6]](#footnote-6)) من أعمال الشرقية، وفي (التحفة) ([[7]](#footnote-7)) أجهور الكبرى، وهي ججهور السمن من أعمال القليوبية، وذكر في (الانتصار) ([[8]](#footnote-8)) أن بها بساتين وفواكه كثيرة، ويقال لها (أجهور الورد) لكثرة ما كان يزرع فيها من أشجار الورد، وردت في دليل سنة (1224هـ) (أجهور الكبرى)، وهي أجهور السمن بولاية قليوب، وفي تاريخ سنة (1228هـ) باسمها الحالي"([[9]](#footnote-9)) ([[10]](#footnote-10)).

وهي بجوار قرية قلقشندة (قرقشندة) مسقط رأس الليث بن سعد الفقيه المعروف ([[11]](#footnote-11))، وأَحْمَد بن علي القلقشندي (ت 821هـ) صاحب "صبح الأعشى في صناعة الإنشا"([[12]](#footnote-12)).

وإليها ينسب جماعة من أهل العلم، وهم الذين نحن بصدد ذكر تراجمهم وسرد سيرهم، وهم من وردت نسبتهم إلى **أُجْهُور الكُبْرَى** (الورد) ممن ورد في آخر أسمائهم تلك النسبة (**الأُجْهُوريّ**).

**وهي غير أُجهور الصغرى**: التابعة لمركز القناطر الخيرية حاليا بمحافظة القليوبية أيضا، وإن كانت إحداهما تجاور الأخرى، وأرضهما الزراعية متصلة من الناحية القبلية (الجنوبية) من جهة أُجْهُور الكُبْرَى.

قال الأستاذ محمد رمزي عن أجهور الصغرى:"هي من القرى القديمة، اسمها الأصلي ججهور الكرم، وردت في (المشترك) لياقوت بكورة الشرقية، وفي (التحفة) أجهور الصغرى، وهي ججهور القرعا من أعمال القليوبية، وفي دليل سنة (1224هـ) أجهور الصغرى، وهي أجهور القرعا بولاية قليوب، وفي تاريخ سنة (1128هـ) باسمها الحالي"([[13]](#footnote-13)).

**وكذلك هي غير أُجهور الرمل التابعة لمحافظة المنوفية ([[14]](#footnote-14))، والذي جعلنا نميز نسبة من سنترجم لهم من العلماء إلى أُجْهُور الكُبْرَى أمران:**

الأول: أن المترجِمين لهم يذكرون نسبة الورد إليها مع أسمائهم، وهذه النسبة مختصة **بأُجْهُور الكُبْرَى**، وإن كان الورد يزرع في الصغرى أيضا.

قال المحبي (ت 1111هـ) في ترجمة الشَّيْخ علي نُور الدِّين الأُجْهُوريّ:"**الأُجْهُوريّ** بِضَم الْهمزَة وَسُكُون الْجِيم وَضم الْهَاء نِسْبَة إلى أجهور الْورْد قَرْيَة بريف مصر"([[15]](#footnote-15)).

وقال عباس بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن السيد رضوان المدني الشَافِعِيّ (ت 1346هـ):"**الأُجْهُوريّ**: لأُجهور الورد إحدى قرى مصر"([[16]](#footnote-16)).

وهذا ينبئ عن أن قصدهم عند الإطلاق في النسبة، هو قرية **أُجْهُور الكُبْرَى.**

الثاني: أنهم حددوا النسبة إلى **أجهور** بقرية على ساحل البحر (النيل) من أعمال القليوبية.

قال السَّخَاوِيّ (ت 902هـ) في كتاب الأنساب من "الضَّوْءُ اللَّامِع":"(الأُجْهُوريّ) بِضَم الْهمزَة نِسْبَة لأُجْهُور الكُبْرَى بساحل الْبَحْر من عمل القليوبية"([[17]](#footnote-17)).

وقال المحبي (ت 1111هـ): "عَبْد الْبر الأُجْهُوريّ الشَافِعِيّ الشَّيْخ الإِمَام الْعَلَّامَة الْفَقِيه الْحجَّة الفهامة..... نِسْبَة لأُجْهُور الكُبْرَى بساحل الْبَحْر من عمل القليوبية"([[18]](#footnote-18)).

وهذا ينبئ أيضا عن أنهم كانوا يصرفون نسبة الأُجْهُوريّ عند الإطلاق إلى أُجْهُور الكُبْرَى التي في القليوبية، والمقصود بالبحر أحد فروع نهر النيل، وهو الرياح التوفيقي المعروف.

**ثانيا ضبط الاسم والنسبة:**

قال المحبي في ضبط (أُجْهُور): "بِضَم الْهمزَةِ وَسُكُونِ الْجِيمِ وَضمِ الْهَاءِ"([[19]](#footnote-19))، والمشهور على ألسنة العوام (أَجْهور) بفتح الهمزة وسكون الجيم...إلخ.

وقال مرتضى الزَّبِيدِي (ت 1205هـ):"وأُجْهُورُ، بالضمّ: قَرْيَتَانِ بمصرَ، يُنْسَبُ إِليهما الوَرْدُ الأَحْمَرُ، وَمن إِحداهما خاتِمَةُ المُحدِّثين: النُّورُ علي بنُ مُحَمَّد بنِ الزَّيْنِ المالِكِيُّ وَقد رَوَى لنا عَنهُ شُيوخُ مشايِخِ مَشَايِخَنَا، وَفِي (قوانِين الدِّيوان) لِابْنِ الجيعَان ([[20]](#footnote-20)): جُجْهور بالجِيمَيْن، وَالْمَشْهُور الأَولُ"([[21]](#footnote-21)).

## المبحث الثاني

**ترجمة**

**علي بن زين العابدين مُحَمَّد بن أَبي مُحَمَّد زين الدّين عَبْد الرَّحْمَن بن علي أَبُو الإرشاد ([[22]](#footnote-22)) نُور الدِّين الأُجْهُوريّ (ت 1066هـ).**

يعد نُور الدِّين الأُجْهُوريّ أشهر من أنجبته أُجْهُور الكُبْرَى وأغزرهم علماً وأكثرهم تصنيفاً وتأليفاً، حتى أفرد له تلميذه عِيسَى بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَامر جَار الله أَبُو مَكْتُوم المغربي الجعفري الثعالبي الهاشمي (ت 1080هـ) ([[23]](#footnote-23)) ترجمة حافلة ضمن كتاب سماه "كنز الرواية المجموع في درر المجاز ويواقيت المسموع"([[24]](#footnote-24))، قال مُحَمَّد بن عَبْد الحي الكتاني (ت 1382هـ) عن هذا الكتاب:"وترجمة الأُجْهُوريّ هذا واسعة وروايته عريضة، وقد استغرقت ترجمته من (كنز الرواية)؛ لأبي مهدي الثعالبي سبعة كراريس، انظرها ترَ عجباً"**([[25]](#footnote-25)).**

**أولا مولده:**

ولد الشَّيْخ \_ رحمه الله \_ في قرية أُجْهُور الكُبْرَى بمحافظة القليوبية، قال المحبي:"نُور الدِّين الأُجْهُوريّ.....نِسْبَة إلى أجهور الْورْد قَرْيَة بريف مصر"([[26]](#footnote-26)).

وذكر المحبي أنه ولد سنة (967هـ) ([[27]](#footnote-27))، وقيل ولد سنة (969هـ) ([[28]](#footnote-28))، وقيل ولد سنة (975هـ) ([[29]](#footnote-29)).

ثم انتقل إلى القاهرة لتلقي العلم ونشره حتى صار من أعلام الدنيا وتوفي بها.

**حكاية عجيبة من حياة الشيخ:**

قال المحبي:"وأصيب آخرا في بَصَره بِسَبَبٍ غَرِيب، وَهُوَ أن بعض الطّلبَة مِمَّن أَرَادَ الله بِهِ شرا كَانَ يحضر مجْلِس الأُجْهُوريِّ وَكَانَ في ظَاهر حَاله صَالحا فاتفق أن تزوج وَوَقع بَينه وَبَين زَوجته مشاجرة فَطلقهَا ثَلَاثًا ثمَّ أدْركهُ تَعب فاستفتى الأُجْهُوريّ فأفتاه بِأَنَّهَا لَا تحل لَهُ إلا بعد زوج آخر فتوعده بأنه يقْتله إن لم يردهَا فَلم يكترث الأُجْهُوريّ بِكَلَامِهِ فَترك الأُجْهُوريَّ يَوْمًا حَتَّى جلس للتدريس على عَادَته فجَاء وَتَحْت صوفه سيف فاستله وَضرب الأُجْهُوريَّ على رَأسه فَقَامَ عليه أهل الْحلقَة وَمن حضرهم من أهل الْجَامِع فتناولوه يَمِينا وَشمَالًا بالنعال والحصر حَتَّى حالوا بَينه وَبَين الأُجْهُوريّ وَقد شجه في رَأسه وَمَا زَالُوا بِهِ حَتَّى قَتَلُوهُ دوسا بالأرجل وَضَربا بالأيدي وَالنعال والعصي وَرُفع الأُجْهُوريّ إلى دَاره فأثَّرت تِلْكَ الشَّجَّة في بَصَره"([[30]](#footnote-30)).

**ثانياً: صفاته وثناء العلماء عليه:**

أثنى على الْعَلَّامَة نُور الدِّين الأُجْهُوريّ جمع كبير من أهل العلم، ولو أنني حصلت على كتاب "كنز الرواية"؛ لأبي مهدي الثعالبي لنقلت منه كل ما قيل عن نُور الدِّين الأُجْهُوريّ، ولكن ما لا يدرك كله لا يترك جله، فهذه درر منثورة التقطها من بعض الكتب، فيها شيء من الثناء على الشَّيْخ:

1 \_ في "مسالك الهداية([[31]](#footnote-31))"؛ لأبي سالم عبد الله بن محمد بن أبي بكر العَيَّاشِي (ت 1090هـ) قال: أنشدني الشَّيْخ الطحطاوي في حق الشَّيْخ الأُجْهُوريّ وهو يُعَرِّض بالثناء عليه:

أبعد سُلَيْمى مطلب ومرام \*\*\*..................([[32]](#footnote-32)).

أي أن الشيخ الأُجْهُوريّ هو النهاية في العلم، فمن ظفر به في الطلب، أو أخذ عنه الفتوى، فلا يُطلب بعده أحد في ذلك.

2 \_ وقال عنه المحبي (ت 1111هـ):"شيخ الْمَالِكِيَّة في عصره بِالْقَاهِرَةِ وإمام الأئمة وَعلم الإرشاد وعلامة الْعَصْر وبركة الزَّمَان كَانَ مُحدثا فَقِيها رُحْلَة كَبِير الشَّأْن وَقد جمع الله تَعَالَى لَهُ بَين الْعلم وَالْعَمَل وطار صيته في الْخَافِقين وَعم نَفعه وعظمت بركته وَقد جد فبرع في الْفُنُون فقها وعربية وأصلين وبلاغة ومنطقا ودرس وَأفْتى وصنف وَألف وَعُمِّر كثيرا ورحل النَّاس إليه من الْآفَاق للأخذ عَنهُ فَألْحق الأحفاد بالأجداد"([[33]](#footnote-33)).

3 \_ ووصفه أَحْمَد بن غانم شهاب الدين النفراوي الأزهري المالكي (ت 1126هـ) بأنه:"عَلَّامَةُ الزَّمَانِ"([[34]](#footnote-34)).

4 \_ وقال أبو حامد مُحَمَّد الْحُسَيْنِيّ الدمياطي (ت 1140هـ) عن أبي الإرشاد:"الشهير بالولاية والكرامات"([[35]](#footnote-35)).

5 \_ وقال عنه أبو الحسن علي بن خليفة المساكني (ت 1172هـ): "شيخ مَشَايِخ الْإِسْلَام، حَلَّال المشكلات للخاصِّ وَالْعَام، من مَلَأت محاسنه الأسماع، وانعقد على وفور حلمه وَعَمله الْإِجْمَاع، الشَّيْخ علي الأُجْهُوريّ"([[36]](#footnote-36)).

6 \_ وقال فضيلة الشَّيْخ محيي الدين قادي في مقدمة بحث له في مسألة بدل الخلو عند بحثها في "مجمع الفقه الإسلامي" التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي، والذي مقره مدينة جُدَّة:"فقد شرفتني الأمانة العامة لمجمع الفقه الإسلامي بجدة حين طلبت مني بحث قضية (بدل الخلو في الفقه الإسلامي) ولا يخفى أن هذه القضية استشكلها جهابذة الفقهاء، وكثر منهم استشكالها، وهي في الحقيقة مشكلة ويأتي في مقدمة ذلك نور الملة والدين الْعَلَّامَة على الأُجْهُوريّ الفقيه المالكي (ت 1066هـ) شيخ الْمَالِكِيَّة في الدنيا بوقته على حد وصف العَيَّاشِي له في رحلته"([[37]](#footnote-37)).

**ثالثا مذهبه:**

يعد علي نُور الدِّين الأُجْهُوريّ من أشهر علماء الْمَالِكِيَّة وأكابرهم في عصره بمصر والعالم الإسلامي أجمع، وهو من أثرى علماء الْمَالِكِيَّة المتأخرين تصنيفا وتأليفا، وله اجتهادات في المذهب المالكي انفرد بها في شروحه الثلاثة لـ"مختصر خليل"، وهي مشهورة عنه في كتب فروع المذاهب الأربعة فضلا عن المذهب المالكي، وكتب الفقه المقارن.

قال عنه مُحَمَّد بن عَبْد الحي الكتاني (ت 1382هـ):"مفتي الْمَالِكِيَّة وحامل رايتهم في عصره، الإمام الكثير التلماذ والتصنيف.....انتهت إليه رياسة مذهب مالك في المشرق وانتفع الناس به طبقة بعد طبقة من سائر المذاهب، ورحل الناس إليه من سائر الآفاق فألحق الأحفاد بالأجداد، وعُمِّر حتى قارب المائة"([[38]](#footnote-38)).

**رابعا علو كعبه في علم الحديث:**

فضلا عن كون الشَّيْخ نُور الدِّين الأُجْهُوريّ فقيها مالكيا بارعا معروفا، فهو أيضا من علماء الحديث رواية ودراية، إذ هو من المعدودين في عصره من كبار المسندين، كما أنه شرح "ألفية العراقي" في علوم الحديث، وله حاشية على "نزهة النظر" لابن حجر العسقلاني ([[39]](#footnote-39))، وله شرح وجيز على "مختصر البخاري"؛ لابن أبي جمرة، كما سيأتي في سرد مصنفاته.

ولذلك قال عنه المحبي (ت 1111هـ):"كَانَ مُحدثا فَقِيها"([[40]](#footnote-40)).

وقال مُحَمَّد بن عَبْد الحي الكتاني عن الأُجْهُوريّ (ت 1382هـ):"....يروي عامةً عن المسنِد الكبير سراج الدين عُمَر بن أُلْجاي الحنفي وبدر الدين ابن الْكَرْخِيّ الحنفي ومُحَمَّد بن إبراهيم التَّتَائِي والشمس الرملي وصالح البلقيني ومُحَمَّد البَنَوْفَرِيّ وكريم البرموني وبدر الدين الْقَرَافِيّ ونُور الدِّين علي الْقَرَافِيّ والبرهان العلقمي والشمس الفِيشِي وأَحْمَد بن قاسم العباسي وعثمان الغزي وغيرهم، وتدبج([[41]](#footnote-41)) سنة (1035هـ) مع عالم قسمطينة([[42]](#footnote-42)) الشَّيْخ عَبْد الكريم الفكَون([[43]](#footnote-43))، وروى حديث الأولية عن أبي الثناء محمود بن مُحَمَّد الحلبي المعروف بالبيلوني..."([[44]](#footnote-44)).

وجميع أسانيده للأحاديث والكتب مسرودة في مواضعها من كتب الفهارس والمشيخات والأسانيد، ومنها: "فهرس الفهارس"([[45]](#footnote-45))، و"تحفة المجالس في التعليقات علي فهرس الفهارس"([[46]](#footnote-46))، و"فهرسة علي بن خليفة"([[47]](#footnote-47))، و"قطف الثمر في أرفع أسانيد المصنفات"([[48]](#footnote-48)).

وسيأتي سرد بعض أسانيده ومسلسلاته، فلله دره من عالم طلب العلم على طريقة السلف في الجمع بين الفقه والحديث، فضلا عن علوم الآلة التي لا غنى لطالب العلم عنها، فما أحراه بقول القائل:

**جَمَعَ الْفِقْهَ وَالأُصُولَ وَقَوَّى... بِالْحَدِيثِ الشَّرِيفِ تِلْكَ الدَّلائِلْ**

**قُلْ لِمَنْ قَدْ غَدَا يُسَامِي عُلاهُ... هَكَذَا هَكَذَا تَكُونُ الْفَضَائِلْ([[49]](#footnote-49)).**

وَقَدْ أدركَ الصدرُ الأولُ من أهل العلم أهميةَ ذَلِكَ للفقيه والمحدِّث، وأنَّ الفقه والحديث صنوان لا ينفكان وتوأمانِ مُتلازمان لا غِنَى لأحدهما عَنْ الآخر، ومَنْ كَلَّ في أحدهما خيف عليه السقط في الآخر وَلَمْ يُؤْمَن عليه من الغلط، بَلْ ربما كَانَ مدعاة للوهم والإيهام.

وأهل الرسوخ من العلماء ألزموا من أراد هذا الشأن أن يجمع بين علمي الحديث والفقه، نقل الكتاني ([[50]](#footnote-50)) في " نظم المتناثر(ص 8)" عَنْ سفيان الثوري([[51]](#footnote-51)) وسفيان بن عيينة وعَبْد الله بن سنان([[52]](#footnote-52))، قالوا: ((لَوْ كَانَ أحدنا قاضياً لَضَرَبَنَابالجريدِ([[53]](#footnote-53)) فقيهاً لا يتعلم الْحَدِيْث ومحدّثاً لا يتعلم الفقه)).

وَقَدْ نبّه الْحَاكِم النَّيْسَابُورِيّ عَلَى أن علم الفقه أحد العلوم المتفرعة من علم الْحَدِيْث، فَقَالَ: ((مِنْ عِلمِ الْحَدِيْث مَعْرِفَة فقه الْحَدِيْث،إِذْ هُوَ ثمرة هَذِهِ العلوم، وبه قوام الشريعة، فأما فقهاء الإسلام أصحاب القياس والرأي والاستنباط والجدل والنظر فمعروفون في كُلّ عصر وأهل كُلّ بلد، ونحن ذاكرون بمشيئة الله في هَذَا الموضع فقه الْحَدِيْث، عَنْ أهله ليستدل بِذَلِكَ عَلَى أن أهل هَذِهِ الصنعة من تبحر فِيْهَا لا يجهل فقه الْحَدِيْث، إِذْ هُوَ نوع من أنواع هَذَا العلم)) ([[54]](#footnote-54)) ([[55]](#footnote-55)).

وَقَالَ عَبْد الْمَلِكِ بْنُ حَبِيبٍ، سَمِعْتُ ابْنَ الْمَاجِشُونِ يَقُولُ: كَانُوا يَقُولُونَ: «لَا يَكُونُ إِمَامًا فِي الْفِقْهِ مَنْ لَمْ يَكُنْ إِمَامًا فِي الْقُرْآنِ وَالْآثَارِ وَلَا يَكُونُ إِمَامًا فِي الْآثَارِ مَنْ لَمْ يَكُنْ إِمَامًا فِي الْفِقْهِ» ([[56]](#footnote-56)).

وروى أبو عُمَر بن عَبْد البر عَنْ أَبِي يُوسُفَ قَالَ: سَأَلَنِي الْأَعْمَشُ عَنْ مَسْأَلَةٍ، وَأَنَا وَهُوَ لَا غَيْرَ، فَأَجَبْتُهُ، فَقَالَ لِي: مِنْ أَيْنَ قُلْتَ هَذَا يَا يَعْقُوبُ؟ فَقُلْتُ: بِالْحَدِيثِ الَّذِي حَدَّثْتَنِي أَنْتَ، ثُمَّ حَدَّثْتُهُ، فَقَالَ لِي: «يَا يَعْقُوبُ إِنِّي لَأَحْفَظُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَجْتَمِعَ أَبَوَاكَ مَا عَرَفْتُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا الْآنَ».

قال أبو عُمَر: وَرُوِيَ نَحْوُ هَذَا أَنَّهُ جَرَى بَيْنَ الْأَعْمَشِ وَأَبِي يُوسُفَ وَأَبِي حَنِيفَةَ فَكَانَ مِنْ قَوْلِ الْأَعْمَشِ: «أَنْتُمُ الْأَطِبَّاءُ وَنَحْنُ الصَّيَادِلَةُ»، وَمِنْ هُنَا قَالَ الزَّبِيدِيُّ: إِنَّ مَنْ يَحْمِلُ الْحَدِيثَ وَلَا يَعْرِفُ فِيهِ التَّأْوِيلَ كَالصَّيْدَلَانِيِّ.

ثم روى عن عُبَيْد اللَّهِ بْنُ عَمرو، قَالَ: كُنْتُ فِي مَجْلِسِ الْأَعْمَشِ فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَلَمْ يُجِبْهُ فِيهَا، وَنَظَرَ فَإِذَا أَبُو حَنِيفَةَ فَقَالَ: «يَا نُعْمَانُ، قُلْ فِيهَا» قَالَ: الْقَوْلُ فِيهَا كَذَا، قَالَ: «مِنْ أَيْنَ؟» قَالَ: مِنْ حَدِيثِ كَذَا، أَنْتَ حَدَّثْتَنَاهُ، قَالَ: فَقَالَ الْأَعْمَشُ، «نَحْنُ الصَّيَادِلَةُ وَأَنْتُمُ الْأَطِبَّاءُ»

وعن سُرَيْجَ بْنَ يُونُس، يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ يَمَانٍ، يَقُولُ: «يَكْتُبُ أَحَدُهُمُ الْحَدِيثَ وَلَا يَتَفَهَّمُ وَلَا يَتَدَبَّرُ فَإِذَا سُئِلَ أَحَدُهُمْ عَنْ مَسْأَلَةٍ جَلَسَ كَأَنَّهُ مُكَاتَبٌ» ([[57]](#footnote-57)).

ومما يدل على براعته وتفوقه في علم الحديث حكمه على بعض الأحاديث بالصحة أو الضعف، قال سليمان بن مُحَمَّد البُجَيْرَمِيّ الشَافِعِيّ (ت 1221هـ) حاكيا حكم نور الدين الأجهوري بضعف أحاديث في فضل الأرز والعدس والباذنجان والهريسة بقوله:"قَالَ سَيِّدِي علي الأُجْهُوريّ:

أَخْبَارُ رُزٍّ ثُمَّ بَاذِنْجَانِ... عَدَسٌ هَرِيسَةٌ ذَوُو بُطْلَانِ"([[58]](#footnote-58)).

**خامسا شيوخه:**

ذكر المحبي بعض الشيوخ الذين أخذ عنهم علي نُور الدِّين الأُجْهُوريّ فقال:"أَخذ عَن مَشَايِخ كثيرين سرد مِنْهُم الشهَاب العجمي في مشيخته نَحْو ثَلَاثِينَ رجلا وأعلاهم قدرا الشَّمْس مُحَمَّد الرملي والبدر حسن الْكَرْخِيّ والسراج عُمَر ابْن أُلْجاي والحافظ نُور الدِّين على بن أَبى بكر الْقَرَافِيّ الشَافِعِيّ وإمام الْمَالِكِيَّة في عصره، الشَّمْس مُحَمَّد بن سَلامَة البَنَوْفَرِيّ وقاضى الْمَالِكِيَّة الْبَدْر ابْن يَحْيَى الْقَرَافِيّ وأملى الْكثير من الحَدِيث وَالتَّفْسِير وَالْفِقْه"([[59]](#footnote-59)).

**وقد أن ذكر بعض شيوخه:**

1 \_ الشَّيْخ الإمام الْعَلَّامَة شيخ الإسلام الورع الزاهد الخاشع الناسك العابد، الشَّيْخ شمس الدين مُحَمَّد البَنَوْفَرِيّ المالكي شيخ الْمَالِكِيَّة بمصر (ت في أواخر القرن العاشر) ([[60]](#footnote-60))، وهو أحد تلاميذ الأُجْهُوريّ الكبير جد نُور الدِّين الأُجْهُوريّ.

2 \_ شمس الدين مُحَمَّد بن أبي العباس شهاب الدين أَحْمَد ([[61]](#footnote-61)) بن حمزة شهاب الدين الرملي فقيه الديار الْمِصْرِيّة في عصره، ومرجعها في الفتوى. يقال له: **الشَافِعِيّ الصغير.** نسبته إلى الرملة (من قرى المنوفية بمصر) ومولده ووفاته بالقاهرة، ولد سنة تسع عشرَة وَتِسْعمِائَة (919هـ) بِمصْر المحروسة، و(ت 1004هـ) ([[62]](#footnote-62)).

3 \_ مُحَمَّد بن مُحَمَّد الملقب بدر الدّين الْكَرْخِيّ الشَافِعِيّ، ولد في عشرَة وَتِسْعمِائَة (910هـ)، وَتوفى سنة سِتّ بعد الألف في ذي الْقعدَة (1006هـ) ([[63]](#footnote-63)).

4 \_ الشَّيْخ الْعَلَّامَة المعُمَر مُحَمَّد بن تاج الدين أحمد الوَسِيمي (بِفَتْح ثمَّ مُهْملَة مَكْسُورَة نِسْبَة إلى وسيم قَرْيَة بالجيزة) الإنبابي([[64]](#footnote-64)) الشَافِعِيّ([[65]](#footnote-65))، وَكَانَت وَفَاته يَوْم الِاثْنَيْنِ ثَالِث عشر جُمَادَى الأولى سنة سِتّ بعد الألف (1006هـ) بِمصْر([[66]](#footnote-66)).

5 \_ مُحَمَّد بن يَحْيَى بن عُمَر بن يُونُس الملقب بدر الدّين الْقَرَافِيّ الْمِصْرِيّ المالكي القاضي بِالْبَابِ الْمِصْرِيّ رَئِيس الْعلمَاء في عصره وَشَيخ الْمَالِكِيَّة(ت 1008هـ)، وقد سبق ذكره في طُلَّاب الأُجْهُوريّ الكبير جد نُور الدِّين الأُجْهُوريّ([[67]](#footnote-67)).

6 \_ سَالم بن مُحَمَّد عز الدّين بن مُحَمَّد نَاصِر الدّين ابْن عز الدّين بن نَاصِر الدّين بن عز الْعَرَب أَبُو النجا السَّنْهُورِي الْمِصْرِيّ الْمَالِكِي، وَكَانَت وَفَاته فِي يَوْم الثُّلَاثَاء ثَالِث جُمَادَى الْآخِرَة سنة خمس عشرَة بعد الْألف (1015هـ) ([[68]](#footnote-68)) وَدفن بمقبرة المجاورين وَبلغ من الْعُمَر نَحْو السّبْعين([[69]](#footnote-69))

7 \_ على بن يَحْيَى الملقب نُور الدِّين الزَّيَّادي (بِفَتْح الزاي وَتَشْديد الْيَاء نِسْبَة لمحلة زِيَاد بالبحيرة) الْمِصْرِيّ الشَافِعِيّ الإمام الْحجَّة العلي الشَّأْن رَئِيس الْعلمَاء بِمصْر، كَانَت وَفَاته لَيْلَة الْجُمُعَة خَامِس شهر ربيع الأول سنة أَربع وَعشْرين وَألف (1024هـ) وَدفن بِبَاب تربة المجاورين([[70]](#footnote-70)).

8 \_ مُحَمَّد عَبْد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين، زين الدين، الحدادي ثم الْمُنَاوِيّ([[71]](#footnote-71))، القاهري، الشَافِعِيّ ولد (952هـ) و (ت 1031 هـ) ([[72]](#footnote-72)).

9 \_ النور (نُور الدِّين) علي بْن أَبِي بَكْر الْقَرَافِيّ الشَافِعِيّ ([[73]](#footnote-73)).

10 \_ المسند الكبير سراج الدين عُمَر بن أُلْجاي الحنفي، وهو ممن يروي عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري([[74]](#footnote-74)).

**سادسا تلاميذه:**

أخذ العلم عن نُور الدِّين الأُجْهُوريّ أهل المشرق والمغرب، حتى ألحق الأحفاد بالأجداد ([[75]](#footnote-75))، قال المحبي:"دَرَّسَ وَأفْتى وصنف وَألف وَعمر كثيرا ورحل النَّاس إليه من الْآفَاق للأخذ عَنهُ فَألْحق الأحفاد بالأجداد.....وَأخذ عَنهُ الشَّمْس البابلي والنور الشَّبرَامَلِّسي والشهاب العجمي وَغَيرهم مِمَّن لَا يُحْصى"([[76]](#footnote-76)).

ومن تلاميذه أول شيخ للأزهر، وهو مُحَمَّد بن عَبْد الله الخراشي المالكي، وسيأتي ذكره.

**وسأذكر هنا ما استطعت حصره من أسماء تلاميذه الذين أخذوا عنه العلم:**

1 \_ مُحَمَّد بن عَتيق الحمصي الشَافِعِيّ نزيل مصر، كَانَت وِلَادَته بحمص في سنة عشْرين وَألف (1020هـ)، وَتوفي في جُمَادَى سنة ثَمَان وَثَمَانِينَ وَألف (1088هـ) بِمصْر وَدفن بتربة المجاورين ([[77]](#footnote-77)).

2 \_ يَحْيَى بن جَعْفَر بن عبيد الله بن الْحُسَيْن الأصغر بن على زين العابدين بن الْحُسَيْن بن على بن أَبى طَالب كرم الله وَجهه ورضي الله عَنْهُم الْحُسَيْنِيّ المالكي، كَانَت وَفَاته بِمصْر في سنة خمس وَسِتِّينَ وَألف (1065هـ) رَحمَه الله تَعَالَى ([[78]](#footnote-78)).

3 \_ على بن عَبْد الْوَاحِد بن مُحَمَّد بن عَبْد الله بن عَبْد الله بن يَحْيَى بن أَبى يَحْيَى بن أَحْمَد ابْن السراج أَبُو الْحسن الأنصاري السِّجِلْمَاسي (بكسرتين وسكون اللام) ([[79]](#footnote-79)) الجزائري، وَكَانَت وَفَاته في أَوَاخِر شعْبَان سنة سبع وَخمسين وَألف (1057هـ) شَهِيدا بالطاعون في الجزائر من الديار المغربية ([[80]](#footnote-80)).

4 \_ مُحَمَّد بن علاء الدين أبو عَبْد الله شمس الدين البابلي القاهري الأزهري الشَافِعِيّ الحافظ أخذ عن الأُجْهُوريّ الحديث والعربية وغيرهما، ولد سنة (1000هـ)، وتوفي (1077هـ) ([[81]](#footnote-81)).

5 \_ عِيسَى بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَامر جَار الله أَبُو مَكْتُوم المغربي الجعفري الثعالبي الهاشمي، كَانَت وَفَاته يَوْم الأربعاء لست بَقينَ من رَجَب سنة ثَمَانِينَ بعد الألف (1080هـ) وَدفن بالحَجُون عِنْد قبر الأستاذ الْمَشْهُور الشَّيْخ مُحَمَّد بن عراق ([[82]](#footnote-82)).

6 \_ فضل الله بن محب الله بن مُحَمَّد محب الدّين بن أَبى بكر تقي الدّين الدمشقي المولد والوفاة، وَكَانَت وِلَادَته لَيْلَة الأربعاء سَابِع عشر الْمحرم سنة إحدى وَثَلَاثِينَ وَألف (1031هـ)، وَتوفى نَهَار الثُّلَاثَاء قبيل الظّهْر بِمِقْدَار سَاعَة ثَالِث عشر جُمَادَى الثَّانِيَة سنة اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَألف (1082هـ) وَصُلى عليه بعد الْعَصْر بِجَامِع بنى أُميَّة وَدفن بمدفن عائلتهم الْخَاص قبالة جَامع جراح في قبر جده ووالده ([[83]](#footnote-83)).

7 \_ مُسْنِد مصر أَحْمَد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن مُحَمَّد بن عسلي بن مُحَمَّد العجمي الشَافِعِيّ الأزهري الْمِصْرِيّ، ولد سنة (1014هـ) ومات سنة (1086هـ) ([[84]](#footnote-84)).

8 \_ على بن على أَبُو الضياء نُور الدِّين الشَّبرَامَلِّسي الشَافِعِيّ القاهري خَاتِمَة الْمُحَقِّقين، وَكَانَت وِلَادَته في سنة سبع أَو ثَمَان وَتِسْعين وَتِسْعمِائَة (997 أو 998هـ)، وَتوفى لَيْلَة الْخَمِيس ثامن عشر شَوَّال سنة سبع وَثَمَانِينَ وَألف (1087هـ)، وَتَوَلَّى غسله بِيَدِهِ تِلْمِيذه الْفَاضِل أَحْمَد الْبناء الدِّمْيَاطِي فإنه أَتَاهُ في الْمَنَام قبل مَوته بأيام وَأمره أَن يتَوَلَّى غسله فَتوجه من دمياط إلى مصر فَأصْبح بهَا يَوْم وَفَاته وباشر غسله وتكفينه بِيَدِهِ ([[85]](#footnote-85)).

9 \_ الإمام أبو سالم عَبْد الله بن مُحَمَّد بن أبي بكر العَيَّاشِي المغربي الإمام الرحالة (ت 1090هـ) ([[86]](#footnote-86)).

10 \_ الشَّيْخ أَحْمَد بن يَحْيَى بن يُوسُف بن أبي بكر بن أَحْمَد بن أبي بكر بن يُوسُف بن أَحْمَد الْحَنْبَلِيّ الكَرْمِي (نِسْبَة لطور كَرْم من قرى نابلس ثمَّ الْقُدس)، وَكَانَت وَفَاته لَيْلَة الْجُمُعَة رَابِع عشر صفر سنة إِحْدَى وَتِسْعين وَألف (1091هـ) وَدفن بتربة المجاورين بِقرب تربة عَمه مرعي رحمهمَا الله تَعَالَى ([[87]](#footnote-87)).

11 \_ الإمام المحدث المعُمَر العالم مفتي الديار الأفريقية، وشيخ جامع الزيتونة علماً وفضلاً، أبو العباس أَحْمَد بن حسن الشريف، الشهير بإمام جامع دار الباشا في تونس، روى الصحيح عن النور الأُجْهُوريّ، وتوفي في 18 رجب عام (1092هـ) ([[88]](#footnote-88)).

12 \_ الشَّيْخ مُحَمَّد بن سُلَيْمَان المغربي الْمَالِكِي السُّوسِي المفنن فِي جَمِيع الْعُلُوم الْمَشْهُور عِنْد الْعَرَب وَالروم، ولد في (1037هـ)، وتوفّي بِدِمَشْق الشَّام عَاشر ذي الْقعدَة سنة (1094هـ) ([[89]](#footnote-89)).

13 \_ أَحْمَد بن مُحَمَّد الْحَسَنِيّ، الْحَمَوِيّ، الحنفي (شهاب الدين) (ت 1098هـ) ([[90]](#footnote-90)).

14 \_ عَبْد الْبَاقِي بن يُوسُف بن أَحْمَد شهَاب الدّين بن مُحَمَّد بن علوان الزُّرْقَانِيّ الْمَالِكِي، أبو مُحَمَّد، الفقيه الْعَلَّامَة، ولد سنة (1020هـ)، و (ت 1099هـ) ([[91]](#footnote-91)).

15 \_ مُحَمَّد بن عَبْد الله الخراشي ([[92]](#footnote-92)) المالكي أبو عَبْد الله، أول من تولى مشيخة الأزهر([[93]](#footnote-93)) وكانت ولادته في سنة عشرة بعد الألف (1010هـ) وتوفي في ذي الحجة سنة إحدى ومائة وألف (ت 1101هـ) رحمه الله تعالى([[94]](#footnote-94)).

16 \_ حامد بن سالم العَجْلُونِي الشَافِعِيّ مفتيها وابن مفتيها، له إجازة من الشَّيْخ علي الأُجْهُوريّ المالكي، وكانت وفاته في عاشر ذي الحجة سنة ست ومائة وألف (1106هـ) ([[95]](#footnote-95)) رحمه الله

17 \_ الإمام الْعَلَّامَة برهان الدين إبراهيم بن مرعي بن عطية الشَّبْرَخِيتِي المالكي، وهو من أفاضل مصر، مات غريقا بالنيل وهو متوجه إلى رشيد سنة (1106هـ) ([[96]](#footnote-96)).

18 \_ شهاب الدين أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَبْد الغني، الشهير بـ"البنا" الدمياطي، الشَافِعِيّ(ت1117هـ) ([[97]](#footnote-97)).

19 \_ الشَّيْخ يُونُس الْمِصْرِيّ ابن أَحْمَد المحلي الأزهري الكفراوي الشَافِعِيّ، ولد سنة (1029هـ) وتوفي في ذي الحجة (1120هـ) ([[98]](#footnote-98)).

20 \_ عَبْد الرؤوف البِشْبِيشِي ([[99]](#footnote-99)) آخر تلاميذ أبي الحسن الأُجْهُوريّ في الدنيا (ت 1143هـ) ([[100]](#footnote-100)).

21 \_ خليل بن إبراهيم بن علي بن علي بن عَبْد القدوس بن مُحَمَّد ابن هارون السيد الشريف المالكي الشهير باللَّقَّانِيّ الشَّيْخ الإمام العالم الْعَلَّامَة المحدث المحقق المدقق الفقيه النحرير، وكانت وفاته سنة أربع ومائة وألف (1147هـ) رحمه الله تعالى ([[101]](#footnote-101)).

23 \_ الشَّيْخ سليمان بن أَحْمَد الأشبولي ([[102]](#footnote-102)).

**سابعا مؤلفاته** ([[103]](#footnote-103))**:**

لقد أثرى الْعَلَّامَة نُور الدِّين الأُجْهُوريّ المكتبة الإسلامية بمصنفات كثيرة في مختلف الفنون، وهذا مما يدل على موسوعيته ([[104]](#footnote-104)) العلمية وتمكنه في العلوم المختلفة.

والذي يلفت النظر إلى مؤلفات نُور الدِّين الأُجْهُوريّ ليس هو مجرد كثرة تصنيفه أو إتقانه لما صنف في العلوم المختلفة فحسب، فهذا قد يحظى به كثير من الناس، لكنه قد لا يحظى بالتداول والقبول، كما حظيت مؤلفات الأُجْهُوريّ \_ رحمه الله \_، حتى قال المحبي:"وَقد جد فبرع في الْفُنُون فقها وعربية وأصلين وبلاغة ومنطقا ودرس وَأفْتى وصنف وَألف وَعُمِّر"([[105]](#footnote-105))، وقال:"وَألف التآليف الْكَثِيرَة....ورزق في كتبه الْحَظ وَالْقَبُول"([[106]](#footnote-106)).

**ومن أهم هذه المصنفات:**

**المنظومات والأراجيز وشروحها:**

1 \_ شرح منظومة العقائد (عقيدة الأُجْهُوريّ)، في التوحيد ([[107]](#footnote-107)).

2 \_ منظومة الشهداء وشرحها = تعليق لطيف على منظومة الشهداء وتبيين مراتبهم ([[108]](#footnote-108)).

3 \_ منظومة في فضائل بعض الأفعال والأقوال المأمور بفعلها ([[109]](#footnote-109)).

4 \_ أرجوزة في فضائل شهر رمضان ([[110]](#footnote-110)).

5 \_ منظومة الأُجْهُوريّ في أحكام الخنثى المشكل في الفقه المالكي وشرحها ([[111]](#footnote-111)).

6 \_ أرجوزة منظومة في علم الحساب، وشرحها ([[112]](#footnote-112)).

7 \_ أرجوزة في مدح القرآن ([[113]](#footnote-113)).

8 \_ نظم في إعراب البسملة ([[114]](#footnote-114)).

9 \_ منظومة في أقسام الحمد ([[115]](#footnote-115)).

10 \_ أوزان البحور الخمسة عشر ([[116]](#footnote-116)).

**المؤلفات المستقلة والرسائل:**

11 \_ الالتجاء إِلَى المنان فِي أسباب حفظ الإيمان ([[117]](#footnote-117)).

12 \_ مواهب الجليل في تحرير ما حواه مختصر خليل اثني عشر مجلدا وهو الشرح الكبير له ([[118]](#footnote-118))، وشرح آخر أوسط في خمس مجلدات([[119]](#footnote-119))، وشرح ثالث صغير في مجلدين([[120]](#footnote-120)).

13 \_ النور الوهاج في الكلام على الإسراء والمعراج = الآيات الباهرة في معراج سيد أهل الدنيا والآخرة ([[121]](#footnote-121)).

14 \_ فوائد تشتمل على المغارسة وأحكامها = رسالة في المغارسة وأحكامها ([[122]](#footnote-122)).

15 \_ عقيدة الْعَلَّامَة الأُجْهُوريّ \_ في التوحيد (علم الكلام) ([[123]](#footnote-123)).

16 \_ مقدمة في فضائل رمضان شرح فيه آية الصوم ([[124]](#footnote-124)) ([[125]](#footnote-125)).

17 \_ رسالة في أحكام الصيام ([[126]](#footnote-126)).

18 \_ شرح حديث "الأرواح جنود مجندة"، ثم ما يتعلق بالكعبة ([[127]](#footnote-127)).

19 \_ مقدمة في يوم عاشوراء ([[128]](#footnote-128)).

20 \_ فضائل يوم عاشوراء ([[129]](#footnote-129)).

21 \_ النفحات الصمدية في شرح الصلوات الأَحْمَدية ([[130]](#footnote-130)).

22 \_ غاية البيان بحل شرب ما لا يغيب العقل من الدخان ([[131]](#footnote-131)).

23 \_ هداية المنان في فضائل ليلة النصف من شعبان ([[132]](#footnote-132))= رسالة في فضائل ما أنزل من سوره الدخان وليله النصف من شعبان ([[133]](#footnote-133)).

24 \_ معراج العمل ([[134]](#footnote-134)).

25 \_ مناسك الحج والعُمَرة ([[135]](#footnote-135)).

26 \_ سند الأُجْهُوريّ ([[136]](#footnote-136)).

**الرسائل:**

27 \_ رسالة في أسباب الشهادة ([[137]](#footnote-137)).

28 \_ رسالة في ليلة القدر ([[138]](#footnote-138)).

29 \_ رسالة في فضائل القهوة ومنافعها ([[139]](#footnote-139)).

30 \_ رسالة في التعليق على قسم الحديث الضعيف من شرح شيخ الإسلام زكريا بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يَحْيَى السُّنَيْكِي ([[140]](#footnote-140)) (ت 926هـ) على ألفية العراقي الموسوم بـ (فتح الباقي) ([[141]](#footnote-141)) = رسالة في معرفة استخراج صور أقسام الضعيف من شرح ألفية العراقي لزكريا الأنصاري ([[142]](#footnote-142)).

**الشروح:**

32 \_ شرح الدّرر السّنيّة في نظم السّيرة النّبويّة ([[143]](#footnote-143)).

33 \_ شرح ألفية العراقي في مصطلح الحديث ([[144]](#footnote-144)).

34 \_ شرح التهذيب للتفتازاني في المنطق ([[145]](#footnote-145)).

35 \_ شرح ألفية ابْن مَالك = حاشية على شرح ألفية ابن مالك، لم يخرج عَن المسودة ([[146]](#footnote-146)).

36 \_ شرح جمع النهاية في بدء الخير والغاية = شرح مختصر البخاري لابن أبي جمرة ([[147]](#footnote-147)).

37 \_ المنقذ من الضلالة على متن عقيدة الرسالة = شرح الأُجْهُوريّ على رسالة ابن أبي زيد القيرواني ([[148]](#footnote-148)).

38 \_ خلاصة فصول البدايع لأصول الشرائع؛ للفناري ([[149]](#footnote-149)) ([[150]](#footnote-150)).

39 \_ شرح إيساغوجي ([[151]](#footnote-151)) = حاشية على شرح إيساغوجي([[152]](#footnote-152)) ([[153]](#footnote-153)).

40 \_ كِتَابَة على الشمائل المُحَمَّدية ([[154]](#footnote-154)) لم تخرج من المسودة([[155]](#footnote-155)).

**الحواشي:**

41 \_ حاشية على شرح أبي عَبْد الله مُحَمَّد بن إبراهيم بن خليل التَّتَائِي المالكي المتوفي (ت 942هـ) ([[156]](#footnote-156))، على رسالة ابن أبي زيد القيرواني([[157]](#footnote-157))، وقد قالوا: إنه لا يعتمد على ما انفرد به الأُجْهُوريّ في حاشيته عليه([[158]](#footnote-158)).

42 \_ حاشية على شرح خطبة مختصر خليل لمُحَمَّد نَاصِر الدَّين اللَّقَّانِيّ أَبُو عَبْد الله الْمِصْرِيّ المالكي الْمُتَوفَّى سنة (958هـ) ([[159]](#footnote-159)).

43 \_ تعليق على شرح نخبة الفكر؛ والنخبة وشرحها؛ لأبي الفضل أَحْمَد بن علي بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ) ([[160]](#footnote-160)).

**الأجوبة والفتاوى:**

44 \_ فتاوى الأُجْهُوريّ ([[161]](#footnote-161)).

45 \_ الزهرات الوردية في الفتاوى الأُجْهُوريّة ([[162]](#footnote-162)).

46 \_ الأجوبة المحررة لأسئلة البَرَرَة، (فقه) ([[163]](#footnote-163)).

**ثامنا بعض اختياراته، وتحريراته المنظومة لبعض الأحاديث والأحكام والمسائل:**

تميز بعض العلماء بنظم بعض التحريرات والضوابط التي يتمكن من يحفظها من استحضار الحكم المختلف فيه أو القاعدة العامة في باب معين أو مسائل بعينها أجمع العلماء عليها، وغير ذلك من الأغراض.

وهذه الضوابط والتحريرات تمكن طالب العلم من الإتقان لما تعلمه من المسائل، مع طول مدة الاحتفاظ به دون نسيان، وهذا أمر معروف عند أهل العلم منذ زمن بعيد.

وسأسرد هنا بعض الأمثلة مما نظمه الشَّيْخ نُور الدِّين الأُجْهُوريّ \_ رحمه الله \_ كضوابط أو تحريرات بغض النظر عن الخلاف الوارد فيها، ولو في المذهب العقدي:

1 \_ قال حسن بن مُحَمَّد العطار الشَافِعِيّ (ت 1250هـ):"الْقَدَرُ بِالْمَعْنَى الْمَصْدَرِيِّ إيجَادُ اللَّهِ الْأَشْيَاءَ عَلَى قَدْرٍ مَخْصُوصٍ وَمِنْهُ قَوْله تَعَالَى {إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ} [القمر: 49] وَهُوَ بِالْمَعْنَى الْمَصْدَرِيِّ قَرِينُ الْقَضَاءِ فِي عِبَارَةِ الْمُتَكَلِّمِينَ فَقَضَاءُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ هُوَ إرَادَتُهُ الْأَزَلِيَّةُ الْمُتَعَلِّقَةُ بِالْأَشْيَاءِ عَلَى مَا هِيَ عليه فِيمَا لَا يَزَالُ وَقَدَرُهُ إيجَادُهُ الْأَشْيَاءَ عَلَى قَدَرٍ مَخْصُوصٍ([[164]](#footnote-164)) قَالَ سَيِّدِي علي الأُجْهُوريّ:

إرَادَةُ اللَّهِ مَعَ التَّعَلُّقِ... فِي أَزَلٍ قَضَاؤُهُ فَحَقِّقْ

وَالْقَدَرُ الْإِيجَادُ لِلْأَشْيَا عَلَى... وَجْهٍ مُعَيَّنٍ أَرَادَهُ عَلَا

وَبَعْضُهُمْ قَدْ قَالَ مَعْنَى الْأَوَّلِ... الْعِلْمُ مَعَ تَعَلُّقٍ فِي الْأَزَلِ

وَالْقَدَرُ الْإِيجَادُ لِلْأُمُورِ... عَلَى وِفَاقِ عِلْمِهِ الْمَذْكُورِ"([[165]](#footnote-165)).

2 \_ قال أبو الفيض مُحَمَّد بن مُحَمَّد المرتضى الزَّبِيدِي (ت 1205) فيما يستحب فعله في يوم عاشوراء:"وأما ما يطلب فعله في يومه فاثنتي عشرة خصلة، الصلاة والصدقة والصوم وصلة الرحم وزيارة عالم وعيادة مريض والتوسعة على العيال والاكتحال ومسح الرأس لليتيم وتقليم الأظافر وقراءة الإخلاص وقد نظمها بعض الفضلاء في أبيات ثلاثة فقال:

في يوم عاشوراء عشرٌ تتصلْ \*\*\* بها اثنتان ولها فضل ٌ نقلْ

صُمْ صَلِّ صِلْ زُرْ عالما عُدْ واكتحلْ \*\*\* رأسَ اليتيم امسحْ تصدقْ واغتسلْ

وسِّعْ على العيال قَلِّمْ ظفرا \*\*\* وسورةُ الإخلاص قُلْ ألفا ً تصلْ

نقل المجد اللغوي عن الحاكم أن سائر الأحاديث الواردة في يوم عاشوراء سوى التوسعة والصوم باطلة موضوعة ولذا أشار سيدي علي الأُجْهُوريّ مذيلا ببيت مفرد فقال:

والطعن في الجميع غير التوسعة.... والصوم من أهل الحديث متصل"([[166]](#footnote-166)).

وفي شرح الزرقاني على "المواهب اللدنية" عن الأجهوري:

ولم يرد من ذا سوى الصوم كذا... توسعة وغير هذا نبذا ([[167]](#footnote-167)).

3 \_ قال أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إسماعيل الطحطاوي الحنفي (ت1231 هـ):"ونظم العارف بالله تعالى الأُجْهُوريّ أشهر الصوم التامة والناقصة في حياته \_ صلى الله تعالى عليه وسلم \_ فقال:

وَفَرْضُ الصِّيَامِ ثَانِي الْهِجْرَةِ... فَصَامَهُ تِسْعًا ([[168]](#footnote-168)) نَبِيُّ الرَّحْمَةِ

أَرْبَعَة ً([[169]](#footnote-169)) تِسْعًا وَعِشْرِينَ وَمَا... زَادَ عَلَى ذَا([[170]](#footnote-170)) بِالْكَمَالِ اتَّسَمَا

كَذَا لِبَعْضِهِمْ وَقَالَ الْهَيْتَمِيّ... "مَا صَامَ كَامِلًا سِوَى شَهْرِ" اعْلَمِ

وَلِلدَّمِيرِيِّ "أَنَّهُ شَهْرَانِ... وَنَاقِصٌ سِوَاهُ" خُذْ بَيَانِي"([[171]](#footnote-171)).

4 \_ قال أَحْمَد بن غانم، شهاب الدين النفراوي الأزهري المالكي (ت 1126هـ) وهو يشرح البسملة:"وَالرَّحْمَنُ: نَعْتُ اللَّهِ بِنَاءً عَلَى أَنَّهُ صِفَةٌ، وَالرَّحِيمُ كَذَلِكَ، وَأَمَّا عَلَى علْمِيَّةِ الرَّحْمَنِ فَيَكُونُ بَيَانًا أَوْ بَدَلًا، وَالرَّحِيمُ نَعْتٌ لَهُ لَا لِلَّهِ لِئَلَّا يَلْزَمَ تَقْدِيمُ الْبَدَلِ عَلَى النَّعْتِ وَهُوَ مُمْتَنِعٌ، وَيَجُوزُ أَيْضًا جَعْلُ الرَّحْمَنِ نَعْتًا لِلَّهِ مَعَ كَوْنِهِ عَلَمًا نَظَرًا لِمَعْنَاهُ كَمَا قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ فِي مَتْنِ الْبَسْمَلَةِ: وَهَذَا الْإِعْرَابُ مُسْتَعْمَلٌ عَرَبِيَّةً وَقِرَاءَةً، وَيَجُوزُ قَطْعُ النَّعْتِ هُنَا لِلْعِلْمِ بِالْمَنْعُوتِ فَيُرْفَعُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ أَوْ يُنْصَبَانِ قَالَ فِي الْخُلَاصَةِ:

وَارْفَعْ أَوْ انْصِبْ إنْ قَطَعْت مُضْمَرًا... مُبْتَدَأً أَوْ نَاصِبًا لَنْ يَظْهَرَا

وَالْأَوْجُهُ تِسْعَةٌ حَاصِلَةٌ مِنْ ضَرْبِ ثَلَاثَةٍ، وَهِيَ: رَفْعُ الرَّحْمَنِ أَوْ نَصْبُهُ أَوْ جَرُّهُ فِي الثَّلَاثَةِ فِي الرَّحِيمِ الْمُجْمَعِ عَلَى جَوَازِهِ مِنْهَا جَرُّ الْجَمِيعِ، وَأَمَّا رَفْعُهُمَا أَوْ نَصْبُهُمَا أَوْ نَصْبُ الرَّحِيمِ أَوْ رَفْعُهُ مَعَ جَرِّ الرَّحْمَنِ فَيَجُوزُ عَرَبِيَّةً لَا قِرَاءَةً بِخِلَافِ جَرِّهِ مَعَ نَصْبِ الرَّحْمَنِ أَوْ رَفْعِهِ فَيَمْتَنِعُ لِمَا يَلْزَمُ عليه مِنْ الِاتِّبَاعِ بَعْدَ الْقَطْعِ عَلَى طَرِيقَةِ ابْنِ أَبِي الرَّبِيعِ، وَأَمَّا عَلَى مَا قَالَهُ صَاحِبُ الْبَسِيطِ مِنْ أَنَّ الصَّحِيحَ الْجَوَازُ فَلَا مَنْعَ، وَمَا فِي **نَظْمِ شَيْخِ مَشَايِخِنَا الأُجْهُوريّ** حَيْثُ قَالَ:

إنْ يُنْصَبْ الرَّحْمَنُ أَوْ يَرْتَفِعَا... فَالْجَرُّ فِي الرَّحِيمِ قَطْعًا مُنِعَا

وَإِنْ يجر فَأَجِزْ فِي الثَّانِي... ثَلَاثَةَ الْأَوْجُهِ خُذْ بَيَانِي

فَعَلَى إحْدَى الطَّرِيقَتَيْنِ لِشُهْرَتِهَا، وَإِلَّا فَالشَّيْخ وَاسِعُ الِاطِّلَاعِ وَأَكْثَرُ إحَاطَةً بِمَا طَرَقَ الْأَسْمَاعَ"([[172]](#footnote-172)).

4 \_ وقال الْعَلَّامَة علي نُور الدِّين الأُجْهُوريّ في الاكتفاء بالاستبراء بحيضة في حق المحدودة بالردة أو اللعان أو في قذفها بالزنا، قال:

وَالْحُرَّةُ اسْتِبْرَاؤُهَا كَالْعِدَّةِ... لَا فِي لِعَانٍ وَزِنًا وَرِدَّةِ

فَإِنَّهَا فِي كُلِّ ذَا تُسْتَبْرَا... بِحَيْضَةٍ فَقَطْ وُقِيتَ الضُّرَّا

وَيُسْجَنُ القَاذِفُ حَتَّى يَلَتَعِنْ...وَإنْ أَبى فَالْحَدُّ حُكْمٌ يَقْتَرِنْ([[173]](#footnote-173)).

5 \_ قال أبو بكر (المشهور بالبكري) بن مُحَمَّد شطا الدمياطي (المتوفى بعد 1302هـ):"القاعدة أن العدد المضاف إذا أريد تعريف الجزء الأخير، وهو المضاف إليه، فيصير الأول مضافا إلى معرفة، فيقال: ثلاثة الأثواب، ومائة الدرهم، وألف الدينار.

والعدد المركب إذا أريد تعريفه: يعرف الجزء الأول فقط، فيقال: الأحد عشر درهما.

والعدد المعطوف إذا أريد تعريفه: يعرف هو مع المعطوف عليه، فيقال: الأحد والعشرون درهما.

وقد نظم هذه القاعدة الْعَلَّامَة الأُجْهُوريّ في قوله:

وَعَدَدًا تُرِيدُ أَنْ تُعَرِّفَا... فَأَلْ بِجُزْأَيْهِ صِلْنَ إنْ عُطِفَا

وَإِنْ يَكُنْ مُرَكَّبًا فَالْأَوَّلُ... وَفِي مُضَافٍ عَكْسُ هَذَا يُفْعَلُ

وَخَالَفَ الْكُوفِيُّ فِي الْأَخِيرِ ([[174]](#footnote-174))... فَعَرِّفْ الْجُزْأَيْنِ يَا سَمِيرِي"([[175]](#footnote-175)).

6 \_ نقل حمد بن مُحَمَّد الرائقي الصعيدي الْمَالِكِي (المتوفى: نحو 1250هـ) ضبط النسبة بين الحمد والشكر لغة وعرفا عن الأُجْهُوريّ فقال:"قَالَ سَيِّدي علىّ الأُجْهُوريّ:

إِذا نِسَبَا لِلْحَمْدِ والشُّكْرِ دُمْتَهَا... بِوَجْهٍ لَهُ عَقْلُ اللبِيْبِ يُوالِفُ

فَشُكْرٌ لِذِيْ عُرْفٍ أَخَصُّ جَمِيْعُها... وَفِي لُغَةٍ لِلْحَمْدِ عُرْفاً يُرادِفُ

عُمُوْمٌ لِوَجْهٍ فِي سِوَاهُنَّ نِسْبَةٌ... فَذِي نِسَب سِتٌّ لِمنْ هُوَ عَارِفُ"([[176]](#footnote-176)).

# "أَيْ إنَّ الشُّكْرَ الِاصْطِلَاحِيَّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الثَّلَاثَةِ قَبْلَهُ أَعْنِي الْحَمَدَيْنِ وَالشُّكْرَ اللُّغَوِيَّ عُمُومٌ وَخُصُوصٌ مُطْلَقٌ، فَهَذِهِ ثَلَاثُ نِسَبٍ، وَبَيْنَ الشُّكْرِ اللُّغَوِيِّ وَالْحَمْدِ الْعُرْفِيِّ التَّرَادُفُ وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ وَفِي لُغَةٍ أَيْ: وَالشُّكْرُ فِي اللُّغَةِ يُرَادِفُ الْحَمْدَ عُرْفًا، فَهَذِهِ نِسْبَةٌ رَابِعَةٌ. وَبَيْنَ الْحَمْدِ اللُّغَوِيِّ وَالِاصْطِلَاحِيِّ، وَكَذَا بَيْنَ الْحَمْدِ وَالشُّكْرِ اللُّغَوِيَّيْنِ الْعُمُومُ وَالْخُصُوصُ الْوَجْهِيُّ يَجْتَمِعَانِ فِي ثَنَاءٍ بِلِسَانٍ فِي مُقَابَلَةِ إحْسَانٍ، وَيَنْفَرِدُ الْحَمْدُ اللُّغَوِيُّ فِي ثَنَاءٍ بِلِسَانٍ لَا فِي مُقَابَلَةِ إحْسَانٍ وَيَنْفَرِدُ الْحَمْدُ الِاصْطِلَاحِيُّ وَالشُّكْرُ اللُّغَوِيُّ فِي ثَنَاءٍ بِغَيْرِ لِسَانٍ فِي مُقَابَلَةِ إحْسَانٍ، فَهَاتَانِ نِسْبَتَانِ"([[177]](#footnote-177)).

# أقول: ذكر أبو حيان في الفرق بين الحمد والشكر ثلاثة أقوال فقال:"وَالْحَمْدُ وَالشُّكْرُ بِمَعْنًى وَاحِدٍ ([[178]](#footnote-178))، أَوِ الْحَمْدُ أَعَمُّ، وَالشُّكْرُ ثَنَاءٌ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى بِأَفْعَالِهِ، وَالْحَمْدُ ثَنَاءٌ بِأَوْصَافِهِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ، أَصَحُّهَا أَنَّهُ أَعَمُّ، فَالْحَامِدُ قِسْمَانِ: شَاكِرٌ وَمُثْنٍ بِالصِّفَاتِ"([[179]](#footnote-179)).

# قال السبكي في القولين الأولين:"وَقِيلَ هُمَا بِمَعْنًى وَاحِدٍ، وَقِيلَ الْحَمْدُ أَعَمُّ. وَهُمَا ضَعِيفَانِ"([[180]](#footnote-180)).

# قلت: ويذكر العلماء هنا نسبا بين الحمدين والشكرين (يعني اللغوي والاصطلاحي في كل منهما)، وبين كل من الحمد اللغوي والشكر اللغوي والاصطلاحي، وبين الحمد الاصطلاحي والشكر اللغوي والاصطلاحي، فهذه ست نسب.

# قال العدوي في بيانها:"وَقَدْ ذَكَرَ الشَّرْحُ نِسْبَتَيْنِ وَهُوَ أَنَّ بَيْنَ الْحَمْدَيْنِ عُمُومًا وَخُصُوصًا مِنْ وَجْهٍ ([[181]](#footnote-181)) يَجْتَمِعَانِ فِي ثَنَاءٍ بِلِسَانٍ فِي مُقَابَلَةِ إحْسَانٍ، وَيَنْفَرِدُ الْحَمْدُ اللُّغَوِيُّ عَنْ الْحَمْدِ الِاصْطِلَاحِيِّ فِي ثَنَاءٍ بِلِسَانٍ لَا فِي مُقَابَلَةِ إحْسَانٍ كَأَنْ يَحْمَدَهُ لِكَوْنِهِ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ قِرَاءَةً جَيِّدَةً، وَيَنْفَرِدُ الْحَمْدُ الِاصْطِلَاحِيُّ فِي فِعْلِ جَارِحَةٍ أَوْ قَلْبٍ فِي مُقَابَلَةِ إحْسَانٍ، وَبَيْنَ الشُّكْرَيْنِ عُمُومًا وَخُصُوصًا مُطْلَقًا فَكُلُّ شُكْرٍ اصْطِلَاحِيٍّ شُكْرٌ لُغَةً وَلَا عَكْسَ، فَإِذَا صَرَفَ جَارِحَةَ اللِّسَانِ فَقَطْ لِكَوْنِ الْمَوْلَى مُنْعِمًا فَهُوَ شُكْرٌ لُغَةً لَا اصْطِلَاحًا وَتَرَكَ أَرْبَعَةً وَنَقُولُ: بَيَانُهَا أَنَّ النِّسْبَةَ بَيْنَ الْحَمْدِ اللُّغَوِيِّ وَالشُّكْرِ اللُّغَوِيِّ الْعُمُومُ وَالْخُصُوصُ الْوَجْهِيُّ؛ لِأَنَّ الْحَمْدَ الْعُرْفِيَّ وَهُوَ عَيْنُ الشُّكْرِ اللُّغَوِيِّ، وَبَيْنَ الْحَمْدِ اللُّغَوِيِّ وَالشُّكْرِ الِاصْطِلَاحِيِّ الْعُمُومُ وَالْخُصُوصُ الْمُطْلَقُ، فَكُلُّ شُكْرٍ اصْطِلَاحِيٍّ حَمْدٌ لُغَوِيٌّ وَلَا عَكْسَ، بَيْنَ الْحَمْدِ الْعُرْفِيِّ وَالشُّكْرِ اللُّغَوِيِّ التَّرَادُفُ، وَبَيْنَ الْحَمْدِ الْعُرْفِيِّ وَالشُّكْرِ الِاصْطِلَاحِيِّ الْعُمُومُ وَالْخُصُوصُ الْمُطْلَقُ، فَكُلُّ شُكْرٍ اصْطِلَاحِيٍّ حَمْدٌ عُرْفِيٌّ وَلَيْسَ كُلُّ حَمْدٍ عُرْفِيٍّ شُكْرًا اصْطِلَاحِيًّا"([[182]](#footnote-182)).

# ومن أطلق العموم والخصوص بين الحمد والشكر دون ذكر هذا التفصيل أراد أحد هذه النسب وليس الجميع، ومن ذلك مثلا:

# قول تقي الدين السبكي ([[183]](#footnote-183)):"بَيْنَهُمَا عُمُومٌ وَخُصُوصٌ مِنْ وَجْهٍ فَيَكُونُ الْحَمْدُ بِدُونِ الشُّكْرِ فِي الثَّنَاءِ عَلَى الصِّفَاتِ الَّتِي فِي الْمَحْمُودِ، وَيَكُونُ الشُّكْرُ بِدُونِ الْحَمْدِ فِي الثَّنَاءِ عَلَى النِّعْمَةِ الصَّادِرَةِ مِنْهُ بِالْعَمَلِ وَيَجْتَمِعَانِ فِيمَا إذَا أَثْنَى عَلَى الْمُنْعِمِ بِاللِّسَانِ، وَقِيلَ هُمَا بِمَعْنًى وَاحِدٍ ([[184]](#footnote-184))، وَقِيلَ الْحَمْدُ أَعَمُّ، وَهُمَا ضَعِيفَانِ"، قصد هنا النسبة بين الحمد اللغوي والشكر اللغوي.

# فمورد الحمد لا يكون إلا باللسان، ومتعلقه يكون النعمة أو غيرها، ومتعلق الشكر لا يكون إلا النعمة ومورده يكون اللسان وغيره، فالحمد أعم من الشكر باعتبار المتعلق، وأخص باعتبار المورد، والشكر بالعكس ([[185]](#footnote-185)).

# ومثله شيخ الإسلام ابن تيمية حيث قال:"الحمد يتضمن المدح والثناء على المحمود بذكر محاسنه سواء كان الإحسان إلى الحامد أو لم يكن والشكر لا يكون إلا على إحسان المشكور إلى الشاكر فمن هذا الوجه الحمد أعم من الشكر لأنه يكون على المحاسن والإحسان فإن الله تعالى يحمد على ماله من الأسماء الحسنى والمثل الأعلى وما خلقه في الآخرة والأولى ولهذا قال تعالى: [الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور] (الأنعام: 1)، وقال: [الحمد لله الذي له ما في السموات وما في الأرض وله الحمد في الآخرة] (سبأ: 1) وقال: [الحمد لله فاطر السموات والأرض جاعل الملائكة رسلا أولى أجنحة مثنى وثلاث ورباع يزيد في الخلق ما يشاء] (فاطر: 1)، وأما الشكر فإنه لا يكون إلا على الإنعام فهو أخص من الحمد من هذا الوجه لكنه يكون بالقلب واليد واللسان كما قيل:

# أفادتكم النعماء منى ثلاثة.....يدي ولساني والضمير الْمُحَجَّبَا.

# ولهذا قال تعالى: [اعملوا آل داود شكرا]، والحمد إنما يكون بالقلب واللسان فمن هذا الوجه الشكر أعم من جهة أنواعه، والحمد أعم من جهة أسبابه، ومن هذا، الحديث: (الحمد لله رأس الشكر فمن لم يحمد الله لم يشكره) ([[186]](#footnote-186))، وفى الصحيح عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال: (إن الله ليرضى عن العبد يأكل الأَكْلَة فيحمده عليها ويشرب الشربة فيحمده عليها) ([[187]](#footnote-187))، والله أعلم"([[188]](#footnote-188)).

# وكذا ابن قيم الجوزية حيث قال:"وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا: أَنَّ الشُّكْرَ أَعَمُّ مِنْ جِهَةِ أَنْوَاعِهِ وَأَسْبَابِهِ، وَأَخَصُّ مِنْ جِهَةِ مُتَعَلَّقَاتِهِ. وَالْحَمْدُ أَعَمُّ مِنْ جِهَةِ الْمُتَعَلَّقَاتِ، وَأَخَصُّ مِنْ جِهَةِ الْأَسْبَابِ.

# وَمَعْنَى هَذَا: أَنَّ الشُّكْرَ يَكُونُ بِالْقَلْبِ خُضُوعًا وَاسْتِكَانَةً، وَبِاللِّسَانِ ثَنَاءً وَاعْتِرَافًا، وَبِالْجَوَارِحِ طَاعَةً وَانْقِيَادًا. وَمُتَعَلَّقُهُ: النِّعَمُ، دُونَ الْأَوْصَافِ الذَّاتِيَّةِ، فَلَا يُقَالُ: شَكَرْنَا اللَّهَ عَلَى حَيَاتِهِ وَسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَعَلِمْهِ. وَهُوَ الْمَحْمُودُ عَلَيْهَا. كَمَا هُوَ مَحْمُودٌ عَلَى إِحْسَانِهِ وَعَدْلِهِ، وَالشُّكْرُ يَكُونُ عَلَى الْإِحْسَانِ وَالنِّعَمِ.

# فَكُلُّ مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ الشُّكْرُ يَتَعَلَّقُ بِهِ الْحَمْدُ مِنْ غَيْرِ عَكْسٍ وَكُلُّ مَا يَقَعُ بِهِ الْحَمْدُ يَقَعُ بِهِ الشُّكْرُ مِنْ غَيْرِ عَكْسٍ. فَإِنَّ الشُّكْرَ يَقَعُ بِالْجَوَارِحِ. وَالْحَمْدَ يَقَعُ بِالْقَلْبِ وَاللِّسَانِ"([[189]](#footnote-189)).

# وقال السفاريني:"فبين الحمد والشكر عموم وخصوص من وجه، يجتمعان فيما إذا كان باللسان في مقابلة نعمة، وينفرد الحمد فيما إذا كان باللسان لا في مقابلة نعمة، وينفرد الشكر فيما إذا كان بغير اللسان في مقابلة نعمة"([[190]](#footnote-190)).

# فالحمد أعم سببا وأخص محلا، والشكر بالعكس ([[191]](#footnote-191)).

7 \_ حرر الأُجْهُوريّ مسألة صحة وبطلان تدبير ([[192]](#footnote-192)) العَبْد من قبل سيده الذي أحاط الدين بماله قبل التدبير وبعده، وفي حال حياة السيد وموته فقال:

وَيُبْطِلُ التَّدْبِيرَ دَيْنٌ سَبَقَا... إنْ سَيِّدٌ حَيًّا وَإِلَّا مُطْلَقَا

أَي: يبطل التدبير حال حياة السيد إذا حصل بعد الدين، أما إذا لم يكن السيد حَيا بطل التدبير مُطلقًا سَواء كان الدين سابقا على التدبير أم لاحقا له، وعليه يترتب جواز بيع المدَبَّر وعدمه إذا أحاط الدين بمال السيد ([[193]](#footnote-193)).

8 \_ قَالَ علي نُور الدِّين الأُجْهُوريّ فِي بَيَانِ حد الْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ الذي يطلقه الفقهاء في مختلف أبواب الفقه:

ثُمَّ الْكَثِيرُ الثُّلْثُ فِي الْمِثْلِي ([[194]](#footnote-194)) وَفِي... مُقَوَّمٍ([[195]](#footnote-195)) مَا فَاتَ نِصْفًا فَاعْرِفْ

فِيمَا خَلَا الْأَرْضَ فَإِنَّ النِّصْفَا... فِيهِ كَثِيرٌ نَصُّ ذَا لَا يَخْفَى

إنْ شَاعَ أَوْ عُيِّنَ ذَا الَّذِي ظَهَرْ... لِي مِنْ كَلَامِ كُلِّ مَنْ يعْتبرْ

وَالثُّلْثُ فِي الدَّارِ كَثِيرٌ مُطْلَقَا... كَالْعُشْرِ إنْ فِي الْقَسْمِ ضُرٌّ حُقِّقَا ([[196]](#footnote-196)).

9 \_ وينسب إلى الْعَلَّامَة الأُجْهُوريّ نُور الدِّين نظم في أن الجُمل التي تحتاج للفاء إذا وقعت

جوابا للشرط هي:

اسمية طلبية وبجامد... وبما وقد وبلن وبالتنفيس ([[197]](#footnote-197)).

10 \_ له نظم في قاعدة النفي والإثبات في جواب (ليس) في النفي و(أليس) في الاستفهام، قال مُحَمَّد شطا الدمياطي (ت 1302هـ):"إذا أتى المقر بنعم، أو ما بعده جوابا لقول المدعي أليس لي عليك كذا، بأداة الاستفهام، كان ذلك إقرارا.

قال البُجَيْرَمِيّ: فلو حذف أداة الاستفهام وقال ليس لي عليك ألف، فإن قال بلى، كان مقرا، لأن بلى: لرد النفي، ونفي النفي إثبات.

وإن قال نعم، لم يكن إقرارا، لأن نعم، لتقرير النفي.ا ه.

وقد نظم الأُجْهُوريّ معنى ذلك في قوله:

نعم: جواب للذي قبله....إثباتا أو نفيا كذا قرروا

بلى: جواب النفي، لكنه...يصير إثباتا، كذا حروروا"([[198]](#footnote-198)).

11 \_ وقال في ضبط مسألة العَوْل في الميراث ([[199]](#footnote-199)):

وعلمك قدر النَّقْص من كل وَارِث...بِنِسْبَة عول للفريضة عائله

وَمِقْدَار مَا عالت بنسبته لَهَا...بِلَا عَولها فَارْحَمْ بِفَضْلِك قَائِله ([[200]](#footnote-200))

12 \_ قال المحبي عن نُور الدِّين الأُجْهُوريّ:"وَمن نظمه لفوائد جليلة الْموقع هَذِه الأبيات في قَاعِدَة النكرَة إذا أُعِيدَت نكرَة أوْ معرفَة وَبِالْعَكْسِ:

وإن يعد مُنكر مُنْكرا... فالثان غير أول بِلَا مرا

وفى سوى ذَا الثاني عين الأول... إلى ثَلَاثَة فذو الأصل جلي

قلت وفى مغنى اللبيب حكما... بِأَن هَذَا كُله مَا سلما

إذ قَوْله فَوق الْعَذَاب أبْطلهُ... وَالصُّلْح خير قد أبان خلله

وَذَا لَأن الصُّلْح عَم الأولا... والشيء فَوق نَفسه لن يعقلا

وَقَوله عليهمُ كتابا... يردهُ فاستمع الخطابا

وَقَوله وَالنَّفس بِالنَّفسِ وَمَا... شاكلها يُخَالف اللذ رسما

وَقَوله أَيْضا وفي الأرض إله... لَأن ربى وَاحِد بِلَا اشْتِبَاه

إلا إذا قيل بِأَن ذَلِك... إن لم تكن قرينَة هُنَالك

فإن تكن ثمَّ فَلَا يعول... إلا عليها فَالْمُرَاد يسهل"([[201]](#footnote-201)).

13 \_ قال المحبي عن علي نُور الدِّين الأُجْهُوريّ:"وَله في تَقْدِيم بعض الْفَاكِهَة على الطَّعَام وتأخيرها عَنهُ ومعية بَعْضهَا:

قدم على الطَّعَام توتا خوخا... ومشمشا والتين والبطيخا

وَبعده الأجاص كمثرى عِنَب... كَذَاك تفاح وَمثله الرطب

وَمَعهُ الْخِيَار والجميز... قثا ورمان كَذَاك الْجَوْز ([[202]](#footnote-202)).

وقال العَجْلُونِي (ت 1162هـ) عن حديث (تفكهوا قبل الطعام):"هذا مشهور على الألسنة، ولم أقف على أنه حديث أو أثر أو من كلام الناس، لكن ذكره شيخ مشايخنا الشَّيْخ علي الأُجْهُوريّ المالكي ناظمًا له على تفصيل فيه، فقال:.....فذكره"([[203]](#footnote-203)).

**تاسعا مسلسلاته من الأحاديث:**

تعريف الحديث المسلسل:

قال ابن جماعة:"هو ما تتابع رجال إسناده عند روايته على صفة أو حالة إما في الراوي أو في الراوية"([[204]](#footnote-204))، وهو من أشمل التعاريف وأجمعها.

وقال الشريف الجرجاني:"والمسلسل: مَا تتَابع فِيهِ رجال الْإِسْنَاد إِلَى رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم عِنْد رِوَايَته على حالةٍ وَاحِدَة، إِمَّا فِي الرَّاوِي:

قولا نحو ((سمعت فلانا يقول سمعت فلانا إِلَى الْمُنْتَهى)) أَو ((أخبرنَا فلَان وَالله قَالَ أخبرنَا فلانٌ وَالله... إِلَى الْمُنْتَهى))، أَو فعلا كَحَدِيث ((التشبيك بِالْيَدِ)) ([[205]](#footnote-205))،

أَو قولا وفعلاً كَمَا فِي حَدِيث ((اللَّهُمَّ أعني على ذِكرِك وشكرِك وحسنِ عبادتك))، وَفِي رِوَايَة أبي دَاوُد وَأحمد وَالنَّسَائِيّ ([[206]](#footnote-206)) قَالَ الرَّاوِي: أَخذ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم بيَدي فَقَالَ إِنِّي لَأحبك فَقل اللَّهُمَّ أعني... الخ.

وَإِمَّا على صفةٍ ((كَحَدِيث الْفُقَهَاء))، فقيهٍ عَن فَقِيه (المتبايعان بالْخِيَارِ مَا لم يَتَفَرَّقَا) ([[207]](#footnote-207))، وَإِمَّا فِي الرِّوَايَة كالمسلسل بِاتِّفَاق أَسمَاء الرواة وأسماء آبَائِهِم وكناهم وأنسابِهم أَو بلدانهم.

قَالَ الإِمَام النَّوَوِيّ رحِمه الله: وَأَنا أروي ثَلَاثَة أَحَادِيث مسلسلةٍ بالدمشقيين([[208]](#footnote-208))"([[209]](#footnote-209)).

وقال ابن الصلاح:"نوعه الحاكم أبو عبد الله الحافظ إلى ثمانية أنواع، والذي ذكره فيها إنما هو صور وأمثلة ثمانية، ولا انحصار لذلك في ثمانية كما ذكرناه......ومن فضيلة التسلسل اشتماله على مزيد الضبط من الرواة، وقلما تسلم المسلسلات من ضعف، أعني في وصف التسلسل لا في أصل المتن.

ومن المسلسل ما ينقطع تسلسله في وسط إسناده، وذلك نقص فيه، وهو كالمسلسل بأول حديث سمعته على ما هو الصحيح في ذلك، والله أعلم"([[210]](#footnote-210)).

**1 \_ الحديث المسلسل بقراءة سورة الفاتحة:**

قال مُحَمَّد بن أَحْمَد بن سعيد الحنفي المكيّ، شمس الدين، المعروف كوالده بعقيلة (المتوفى: 1150هـ):"، قرأت عَلَى الشَّيْخ أَحْمَد بْن مُحَمَّد النخلي، سورة الفاتحة وأجازني بقراءتها، بِقِرَاءَتِي لَهَا عَلَى الْعَلَّامَة أَبِي المهدي الشَّيْخ عِيسَى بْن مُحَمَّد الثعلبي الجعفري الْمَغْرِبِيّ، قَالَ: **قرأتها عَلَى الشَّيْخ علي الأُجْهُوريّ، قَالَ الشَّيْخ الأُجْهُوريّ**: قرأتها عَلَى الشَّيْخ الفاضل نُور الدِّين علي بْن أَبِي بَكْر الْقَرَافِيّ، قَالَ الْقَرَافِيّ: قرأتها عَلَى قاضي القضاة شَمْس الدِّينِ مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيمَ التَّتَائِي، قَالَ: قرأتها عَلَى القاضي برهان الدين بْن مُحَمَّد اللَّقَّانِيّ، قَالَ اللَّقَّانِيّ: قرأتها عَلَى علم الدين سُلَيْمَان مؤدب الجن، قَالَ سُلَيْمَان: قرأتها عَلَى القاضي شمهورش قاضي الجن([[211]](#footnote-211))، قَالَ شمهورش: «قرأتها عَلَى من أنزلت عليه، سيد الوجود، ومنبع الكرم والسخاء والجود، مُحَمَّد صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ وأصحابه أئمة الهدى ومتبعيهم بإحسان ومن بهم يقتدي»([[212]](#footnote-212)).

**2 \_ الْحَدِيث المسلسل بحرف العين:**

قال مُحَمَّد بن أَحْمَد بن سعيد الحنفي المكيّ، شمس الدين، المعروف كوالده بعقيلة (المتوفى: 1150هـ):" فِي أول أسم كُل راو أَوْ صفة

أَخْبَرَنَا شَيْخُنَا الشَّيْخ حَسَنُ بْنُ علي الْعَجَمِيُّ، عَنْ شَيْخِهِ عِيسَى بْنِ مُحَمَّد الْجَعْفَرِيِّ الثَّعَالِبِيِّ، قَالَ: وَسَمَّاهُ عَبْد الْمُؤْمِنِ وَلَقَّبَهُ الْعَجَمِيَّ، قَالَ: **أنا شَيْخُ الإِسْلامِ الشَّيْخ علي الأُجْهُوريّ**، قَرَأَهُ عليه، عَنِ الشَّيْخ نُور الدِّين علي بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْقَرَافِيّ، عَنِ الْحَافِظِ جَلالِ الدِّينِ عَبْد الرَّحْمَنِ السّيُّوطِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَبْد الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُلَقِّنِ، أنا علي بْنُ الْمجدِ، عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْد الرَّحْمَنِ الْمُطْعَمِ، عَنْ عَبْد اللَّهِ بْنِ عُمَر اللَّتِّيِّ، أنا عَبْد الأَوَّلِ بْنُ عِيسَى السَّنْجَرِيُّ، أنا عَبْد الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّد الدَّاوُدِيُّ، عَن عَبْد اللَّهِ بْنِ أَحْمَد السَّرْخَسِيِّ، أنا عِيسَى بْنُ عُمَر السَّمَرْقَنْدِيُّ، أنا عَبْد اللَّهِ بْنُ عَبْد الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ، أنا عَبْد اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، أنا عَبْد الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادِ بْنِ أَنْعُمَ الْحُبُلِيُّ، عَنْ عَبْد الرَّحْمَنِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ عَبْد اللَّهِ بْنِ عُمَر، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ، مَرَّ بِمَجْلِسَيْنِ فِي مَسْجِدِهِ، فَقَالَ: " كِلاهُمَا عَلَى خَيْرٍ وَأَحَدُهُمَا أَفْضَلُ مِنْ صَاحِبِهِ، أَمَّا هَؤُلاءِ: فَيَدْعُونَ اللَّهَ وَيَرْغَبُونَ إِلَيْهِ، فَإِنْ شَاءَ أَعْطَاهُمْ وَإِنْ شَاءَ مَنَعَهُمْ، وَأَمَّا هَؤُلاءِ: فَيُعَلِّمُونَ الْفِقْهَ وَالْعِلْمَ، وَيُعَلِّمُونَ الْجَاهِلَ فَهُمْ أَفْضَلُ، وَإِنَّمَا بُعِثْتُ مُعَلِّمًا، ثُمَّ جَلَسَ مَعَهُمْ "([[213]](#footnote-213)).

**3 \_ الْحَدِيث المسلسل بيوم عيد الفطر:**

قال مُحَمَّد بن أَحْمَد بن سعيد الحنفي المكيّ، شمس الدين، المعروف كوالده بعقيلة (المتوفى: 1150هـ):"أَخْبَرَنَا شيخنا الشَّيْخ حسن بْن علي الْعُجَيْمِيّ، إجازة بَيْنَ العيدين، أَخْبَرَنِي شيخنا الْعَلَّامَة القدوة الفهامة مَوْلانَا الشيخ عِيسَى بْن مُحَمَّد بْنِ مُحَمَّد بْن أَحْمَد الجعفري الثعالبي، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، وشيخنا علامة الزَّمَان، ونادرة الوقت والأوان، مَوْلانَا الشَّيْخ مُحَمَّد بْن سُلَيْمَان الْمَغْرِبِيّ، قَالا: **أَخْبَرَنَا الشَّيْخ علي بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَنِ الأُجْهُوريّ**، والقاضي شِهَاب الدِّينِ أَحْمَد بْن مُحَمَّد الخفاجي، سماعًا عليهمَا وإجازة منهما فِي يَوْمِ عِيدٍ، أَوْ بَيْنَ العيدين، قَالا: أَخْبَرَنَا كَذَلِكَ الشَّيْخانِ المسندان: سِرَاج الدِّينِ عُمَر بْن ألجاي، والشَّيْخ بدر الدين حسن الْكَرْخِيّ، الحنفيان، قَالا: أَخْبَرَنَا بذَلِكَ الْحَافِظ جلال الدين عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبِي بَكْر السيوطي، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْحَافِظ تَقِيُّ الدِّينِ أَبُو الفضل مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْنِ فهد الهاشمي، سماعًا عليه بالمسجد الحرام فِي يَوْم عيد الفطر بَيْنَ الصلاة والخطبة، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَافِظ أَبُو حامد مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّهِ بْن ظهيرة، سماعا عليه فِي يَوْم عيد الفطر، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللَّهِ مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن عَبْد المعطي الْأنْصَارِيّ، سماعا فِي يَوْم عيد الفطر، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَافِظ أَبُو عُمَر عُثْمَان بْن مُحَمَّد البوراصي، سماعا عليه فِي يَوْم عيد الفطر، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ علي بْن هبة اللَّه الجميزي، سماعا فِي يَوْم عيد الفطر، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو طاهر السِّلَفِيُّ، سماعا فِي يَوْم عيد الفطر، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد عُبَيْد اللَّه بْن علي الأتنوسي، بِبَغْدَادَ فِي يَوْم عيد الفطر.. قَالَ الْحَافِظُ السِّيُوطِيُّ: وَأَخْبَرَنِي عَالِيًا بِدَرَجَتَيْنِ: أَبُو عَبْد اللَّهِ مُحَمَّد بْنُ الْمُقْبِلِ الْحَلَبِيُّ، عَنْ مُحَمَّد بْنِ أَحْمَد الْمَقْدِسِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْبُخَارِيِّ، قَالَ: أَنْبَأنَا أَبُو حَفْصِ بْنُ طَبَرْزَذَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْمَواهِبِ بْنُ الْمُلُوكِ، سَمَاعًا فِي يَوْمِ عِيدٍ، قَالا: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الطَّيِّبِ الطَّبَرِيُّ، فِي يَوْمِ عِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَد بْنِ الْغَطْرِيفِ، بِجُرْجَانَ، فِي يَوْمِ عِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا علي بْنُ ذَاهِبٍ الْوَرَّاقُ، فِي يَوْمِ عِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْد اللَّهِ بْنُ أَحْمَد بْنِ مُحَمَّد بْنِ أُخْتِ سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ، فِي يَوْمِ عِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عَبْد اللَّهِ الأُمَوِيُّ، فِي يَوْمِ عِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ، فِي يَوْمِ عِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، فِي يَوْمِ عِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيجٍ، فِي يَوْمِ عِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ رَبَاحٍ، فِي يَوْمِ عِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فِي يَوْمِ عِيدٍ، قَالَ: شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ يَوْمَ عِيدِ فِطْرٍ، أَوْ أَضْحَى، فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الصَّلاةِ، أَقْبَلَ علينَا بِوَجْهِهِ، فَقَالَ: «أيُّها النَّاسُ، قَدْ أَصَبْتُمْ خَيْرًا، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْصَرِفَ فَلْيَنْصَرِفْ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُقِيمَ حَتَّى يَسْمَعَ الْخُطْبَةَ فَلْيَقُمْ»([[214]](#footnote-214)).

**4 \_ الْحَدِيث المسلسل بالأخذ باللحية وقول آمنت بالقدر:**

قال مُحَمَّد بن أَحْمَد بن سعيد الحنفي المكيّ، شمس الدين، المعروف كوالده بعقيلة (المتوفى: 1150هـ):"

أَخْبَرَنَا شَيْخُنَا الشَّيْخ حَسَنُ بْنُ علي الْعُجَيْمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شَيْخُنَا الْعَلَّامَة عِيسَى بْنُ مُحَمَّد، بِقِرَاءَتِي عليه **عَنِ الأُجْهُوريّ**، قِرَاءَةً عَنِ الْبَدْرِ مُحَمَّد بْنِ الرَّضِيِّ الْغَزِّيِّ، إِجَازَةً، حَدَّثَنَا أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّد بْنُ مُحَمَّد الْمِزِّيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْجَزَرِيِّ، حَدَّثَنَا الْجَمَّالُ مُحَمَّد بْنُ مُحَمَّد بْنِ النَّحَّاسِ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ عَبْد الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَافِظِ الذَّهَبِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَد بْنُ عَبْد الرَّحْمَنِ الْبَعلي، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد اللَّهِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَحْمَد الْمَرْدَاوِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَرَجِ يَحْيَى بْنُ مَحْمُودِ بْنِ سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَدِّي الْحَافِظُ أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّد التَّمِيمِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَد بْنُ علي، حَدَّثَنَا خَلَفُ الشِّيرَازِيُّ، أَخْبَرَنَا الإِمَامُ أَبُو عَبْد اللَّهِ الشَافِعِيّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ شُعَيْبٍ الْكَيْسَانِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ الأَدَمِ، حَدَّثَنَا شِهَابُ بْنُ خِرَاشٍ، سَمِعْتُ يَزِيدَ الرَّقَاشِيَّ، يُحَدِّثُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ: " لا يَجِدُ عَبْد حَلاوَةَ الإيِمَانِ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، حُلْوِهِ وَمُرِّهِ، وَقَبَضَ رَسُول اللَّهِ عَلَى لِحْيَتِهِ، وَقَالَ: آمَنْتُ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، وَحُلْوِهِ وَمُرِّهِ ".

وقبض أَنَس، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَلَى لحيته، وَقَالَ: آمنت بالقدر، خيره وشره، حلوه ومره، قَالَ: وأخذ يَزِيد بلحيته، وَقَالَ: آمنت بالقدر، خيره وشره، حلوه ومره، قَالَ: وأخذ شِهَاب الدِّينِ بلحيته، وَقَالَ: آمنت بالقدر... إلخ، قَالَ: وأخذ سُلَيْمَان بلحيته، وَقَالَ: آمنت بالقدر... إلخ، قَالَ: وأخذ يُوسُف بلحيته وَقَالَ: آمنت بالقدر... إلخ، قَالَ: وأخذ الزُّبَيْر بلحيته وَقَالَ: آمنت بالقدر... إلخ، قَالَ: وأخذ الحاكم بلحيته وَقَالَ: آمنت بالقدر... إلخ، قَالَ: وأخذ الشِّيرَازِيّ بلحيته وَقَالَ: آمنت بالقدر... إلخ، قَالَ: وأخذ التَّمِيمِيّ بلحيته وَقَالَ: آمنت بالقدر... إلخ، قَالَ: وأخذ الثقفي بلحيته وَقَالَ: آمنت بالقدر... إلخ، قَالَ: وأخذ المرداوي بلحيته وَقَالَ: آمنت بالقدر... إلخ، قَالَ: وأخذ البعلي بلحيته وَقَالَ: آمنت بالقدر... إلخ، قَالَ: وأخذ كُل من أَبِي هُرَيْرَةَ، وابن النحاس بلحيته وَقَالَ: آمنت بالقدر... إلخ، قَالَ: وأخذ ابْن الجزري بلحيته وَقَالَ: آمنت بالقدر... إلخ، قَالَ: وأخذ أَبُو الْفَتْحِ بلحيته وَقَالَ: آمنت بالقدر... إلخ، قَالَ: وأخذ البدر الغزي بلحيته وَقَالَ: آمنت بالقدر... إلخ، قَالَ: وأخذ الأُجْهُوريّ بلحيته وَقَالَ: آمنت بالقدر... إلخ، قَالَ: وأخذ الشَّيْخ الْعَلَّامَة عِيسَى الْمَغْرِبِيّ بلحيته وَقَالَ: آمنت بالقدر... إلخ، قَالَ: وأخذ شيخنا الشَّيْخ حسن بلحيته وَقَالَ: آمنت بالقدر... إلخ، قَالَ: وأخذ العَبْد الفقير مُحَمَّد بْن أَحْمَد عقيلة بلحيته، وَقَالَ: آمنت بالقدر، خيره وشره، حلوه ومره"([[215]](#footnote-215)).

**5 \_ الحديث المسلسل بالمشابكة:**

قال أبو عَبْد الله مُحَمَّد بن أبي الفيض جعفر بن إدريس الْحَسَنِيّ الإدريسي الشهير بـ الكتاني (المتوفى: 1345هـ):"وَسَمِعْتُ الْحَدِيثَ الْمُسَلْسَلَ بِالْمُشَابَكَةِ مِنْ شَيْخِنَا الشَّيْخ مُحَمَّد الْمِصْرِيّ وَشَابَكَنِي، وَقَالَ: شَابِكْنِي فَمَنْ شَابَكَنِي دَخَلَ الْجَنَّةَ، قَالَ: وَبِذَلِكَ شَابَكَنِي الشَّيْخ سَيِّدِي مُحَمَّد بْنُ إِبْرَاهِيمَ السَّلَوِيُّ، قَالَ: وَبِذَلِكَ شَابَكَنِي سَيِّدِي مُحَمَّد صَالِحٍ، عَنْ أَبِي حَفْصٍ عُمَر بْنِ عَبْد الْكَرِيمِ، وَعَنْ أَبِي مُحَمَّد الْبَيْتِيِّ، عَنْ صَالِحِ بْنِ مُحَمَّد، عَنْ مُحَمَّد بْنِ سَنَّةَ الأَزْهَرِيِّ، عَنِ الشَّرِيفِ مُحَمَّد بْنِ عَبْد اللَّهِ، عَنْ عَبْد اللَّهِ بْنِ سَالِمٍ الْبَصْرِيِّ، عَنِ الإِمَامِ صَفِيِّ الدِّينِ أَحْمَد الْمَدَنِيِّ الْقَشَّاشِيِّ الصُّوفِيِّ، **عَنِ الشَّيْخ علي الأُجْهُوريّ**، عَنِ الْحَافِظِ عَبْد الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ السُّيُوطِيِّ، عَنْ تَقِيِّ الدِّينِ الشُّمُنِّي، عَنْ عَبْد اللَّهِ بْنِ علي الْحَنْبَلِيِّ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْفَرَضِيِّ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ الْبُخَارِيِّ، عَنْ عُمَر بْنِ سَعِيدٍ الْحَلَبِيِّ، عَنْ أَبِي الْفَرَجِ يَحْيَى بْنِ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيِّ، عَنِ الْحَافِظِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّد التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي مُحَمَّد السَّمَرْقَنْدِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّد الْمُسْتَغْفِرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَد بْنِ عَبْد الْعَزِيزِ الْمَكِّيِّ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّد بْنِ طَالِبٍ، عَنْ أَبِي عُمَر عَبْد الْعَزِيزِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْد اللَّهِ بْنِ الشَّرُودِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي يَحْيَى، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمرو، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي يَحْيَى، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ خَالِدٍ الأَنْصَارِيِّ، عَنْ عَبْد اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: شَبَّكَ سَيِّدِي أَبُو الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ، وَقَالَ: «خَلَقَ اللَّهُ الأَرْضَ يَوْمَ السَّبْتِ، وَالْجِبَالَ يَوْمَ الأَحَدِ، وَالشَّجَرَ يَوْمَ الاثْنَيْنِ، وَالْمَكْرُوهَ يَوْمَ الثُّلاثَاءِ، وَالنُّورَ يَوْمَ الأَرْبِعَاءِ، وَالدَّوَابَّ يَوْمَ الْخَمِيسِ، وَآدَمَ يَوْمَ الْجُمُعَةَ».

وكل من رواته، يقول: شبك بيدي فلان ([[216]](#footnote-216)).

**6 \_ المسلسل بقول: (وَالله):**

قال علم الدين أبو الفيض مُحَمَّد ياسين بن مُحَمَّد عيسى الفاداني المكي (المتوفى: 1411هـ):"والله أخبرنَا الشَّيْخ مُحَمَّد عَبْد الْبَاقِي اللكنوي وَالشَّيْخ عُمَر حمدَان المحرسي قَالَ الأول وَالله حَدثنِي صَالح بن عَبْد الله وَالله حَدثنِي أَبُو المحاسن القاوقجي وَقَالَ الثَّانِي وَالله أخبرنَا السَّيِّد علي الوتري وَالله أَنا عَبْد الْغَنِيّ الدهلوي قَالَ القاوقجي وَالله حَدثنَا مُحَمَّد عَابِد وَالله حَدثنِي صَالح الْفُلَانِيّ وَالله حَدثنِي مُحَمَّد بن سنة وَالله حَدثنِي مولَايَ الشريف وَالله **حَدثنِي علي الأُجْهُوريّ وَالله** حَدثنِي الشَّمْس مُحَمَّد الرَّمْلِيّ وَالله حَدثنِي القَاضِي زَكَرِيَّا وَالله حَدثنِي الْحَافِظ ابْن حجر الْعَسْقَلَانِي قَالَ قرأته وَالله بعلو على فَاطِمَة ابنة المنجا أَنا وَالله سُلَيْمَان بن حَمْزَة أَنا وَالله جَعْفَر بن علي أَنا وَالله الْحَافِظ أَبُو طَاهِر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد الْأَصْبَهَانِيّ وَالله حَدثنِي أَبُو الْحسن علي بن أَحْمَد بن عيسكان الزنجاني أَنا وَالله القَاضِي أَبُو مُحَمَّد عَبْد الله بن علي السفتي أَنا وَالله أَبُو الْحسن علي بن أَحْمَد بن الْحسن بن مُحَمَّد أَنا وَالله أَبُو بكر مُحَمَّد بن أَحْمَد الْحَافِظ أَنا وَالله مُحَمَّد بن الْحسن الْحَارِثِيّ أَنا وَالله مُحَمَّد بن عكاشة الْكرْمَانِي أَنا وَالله الْحَارِث أَنا وَالله عَبْد الرَّزَّاق أَنا وَالله معُمَر أَنا وَالله عَبْد الله بن كَعْب هُوَ الصَّحَابِيّ أَنا وَالله عَبْد الله ابْن عَبَّاس أَنا وَالله علي بن أبي طَالب أَنا وَالله أَبُو بكر الصّديق قَالَ سَمِعت وَالله من حَبِيبِي مُحَمَّد صلى الله عليه وَسلم قَالَ سَمِعت وَالله من جِبْرِيل وَسمعت وَالله من مِيكَائِيل سَمِعت وَالله من إسْرَافيل سَمِعت وَالله من الرفيع ([[217]](#footnote-217)) سَمِعت وَالله من اللَّوْح سَمِعت وَالله من الْقَلَم سَمِعت وَالله من الرب تبَارك وَتَعَالَى يَقُول إِنِّي أَنا الله لَا إِلَه إِلَّا أَنا فَمن آمن بِي وَلم يُؤمن بِالْقدرِ خَيره وشره فليلتمس رَبًّا غَيْرِي فلست لَهُ بِرَبّ))

قَالَ ابْن الطّيب كَذَا هُوَ فِي مسلسلات عَبْد الْغفار السَّعْدِيّ من حَدِيث جَعْفَر الْهَمدَانِي عَن الْحَافِظ أبي طَاهِر السلَفِي وسلسله كثير من أَرْبَاب المسلسلات وتسلسله لَا يَخْلُو عَن كَلَام وَالله أعلم ([[218]](#footnote-218)).

**7 \_ المسلسل بالمشارقة:**

قال علم الدين أبو الفيض الفاداني (المتوفى: 1411هـ):"أخبرنَا بِهِ الشَّيْخ عُمَر بن أبي بكر باجنيد عَن شَيْخه السَّيِّد أَحْمَد بن زيني دحلان الْمَكِّيّ عَن عُثْمَان بن حسن الدمياطي نزيل مَكَّة وَهُوَ عَن الشَّيْخ مُحَمَّد بن علي بن مَنْصُور الشنواني الْأَزْهَرِي عَن عِيسَى بن أَحْمَد البراوي عَن الشَّمْس مُحَمَّد الدفري الشَافِعِيّ عَن الشَّيْخ أبي الْإِرْشَاد على الأُجْهُوريّ الْمَالِكِي

(ح) وأرويه عَن المعُمَر الشَّيْخ مُحَمَّد بن عَبْد الله العقوري عَن مُحَمَّد الْأَمِير الصَّغِير الْمِصْرِيّ عَن أَبِيه الْمسند مُحَمَّد الْأَمِير الْكَبِير صَاحب الثبت الشهير عَن علي الصعيدي الْعَدوي عَن مُحَمَّد السلموني الْمِصْرِيّ عَن الْعَلَّامَة أبي مُحَمَّد عَبْد الْبَاقِي الزُّرْقَانِيّ والعالم الْبركَة أبي عَبْد الله مُحَمَّد الْخَرَشِي كِلَاهُمَا **عَن أبي الْإِرْشَاد الأُجْهُوريّ**

وَهُوَ عَن الشَّمْس الرَّمْلِيّ عَن زَكَرِيَّاء عَن الْعِزّ عَبْد الرَّحِيم بن الْفُرَات عَن أبي الْعَبَّاس أَحْمَد بن مُحَمَّد الجوخي عَن أم أَحْمَد زَيْنَب بنت مكي الحرانية عَن حَنْبَل بن عَبْد الله الرصافي عَن هبة بن مُحَمَّد الشَّيْبَانِيّ عَن الْحسن بن علي التَّمِيمِي الْمَذْهَب الْوَاعِظ عَن أبي بكر أَحْمَد بن جَعْفَر بن حمدَان عَن عَبْد الله ابْن الإِمَام أَحْمَد عَن وَالِده الإِمَام أَحْمَد بن حَنْبَل الشَّيْبَانِيّ عَن مُحَمَّد بن إِدْرِيس الشَافِعِيّ عَن مَالك بن أنس عَن نَافِع عَن ابْن عُمَر أَن رَسُول الله صلى الله عليه وَسلم قَالَ: لَا يبع بَعْضكُم على بيع بعض وَنهى عَن النجش وَنهى عَن بيع حَبل الحبلة وَنهى عَن الْمُزَابَنَة وَهِي بيع التَّمْر بالرطب كَيْلا وَبيع الْكَرم بالزبيب كَيْلا"([[219]](#footnote-219)).

**8 \_ المسلسل بِالْإِشَارَةِ:**

قال علم الدين أبو الفيض الفاداني (المتوفى: 1411هـ):"أخبرنَا بِهِ الشَّيْخ عُمَر حمدَان ذَاك مُحدث الْحَرَمَيْنِ عَن السَّيِّد علي ظَاهر ذَاك الوتري عَن عَبْد الْغَنِيّ ذَاك الدهلوي الْهِنْدِيّ عَن عَابِد ذَاك السندي عَن السَّيِّد عَبْد الرَّحْمَن بن سُلَيْمَان ذَاك الأهدل عَن السَّيِّد مُحَمَّد ذَاك المرتضى الزَّبِيدِي عَن مُحَمَّد بن مُحَمَّد ذَاك الطّيب الفاسي عَن أبي سَالم ذَا العَيَّاشِي **عَن النُّور علي ذَاك الأُجْهُوريّ** عَن الشَّمْس مُحَمَّد ذَاك العلقمي عَن الْجلَال عَبْد الرَّحْمَن ذَاك السُّيُوطِيّ عَن عَبْد الرَّحِيم ذَاك الْعِرَاقِيّ عَن الْحَافِظ كيكلدي ذَاك العلائي عَن إِبْرَاهِيم ذَاك الطَّبَرِيّ أَنا أَبُو الْحسن علي بن هبة الله ذَاك اللَّخْمِيّ أخبرنَا أَبُو طَاهِر ذَاك السلَفِي نَا أَبُو الْحسن الْمُبَارك ذَاك الصَّيْرَفِي نَا أَبُو الْفَتْح عَبْد الْكَرِيم ذَاك المَحَامِلي أَنا أَبُو بكر أَحْمَد ذَاك ابْن شَاذان أَنا أَبُو الْحُسَيْن مُحَمَّد بن الْحُسَيْن بن زنجي ذَاك الدّباغ أَنا وَكِيع بن الْجراح ذَاك الرُّؤَاسِي نَا سُفْيَان ذَاك الثَّوْريّ عَن حُسَيْن بن عَبْد الرَّحْمَن ذَاك الْأَسْلَمِيّ عَن سَالم بن أبي الْجَعْد ذَاك الْغَطَفَانِي عَن جَابر ذَاك الْأنْصَارِيّ قَالَ: (كُنَّا نسافر مَعَ رَسُول الله صلى الله عليه وَسلم فَإِذا صعدنا كبرنا وَإِذا هبطنا سبحنا)"([[220]](#footnote-220)).

**9 \_ المسلسل بالسؤال عَن السن:**

قال علم الدين أبو الفيض الفاداني (المتوفى: 1411هـ):"سَأَلت الشَّيْخ عُمَر حمدَان عَن سنه فَقَالَ أقبل على شَأْنك وَهُوَ عَن السَّيِّد علي بن ظَاهر الوتري عَن عَبْد الْغَنِيّ بن أبي سعيد الدهلوي عَن عَابِد السندي عَن السَّيِّد عَبْد الرَّزَّاق البكاري صَاحب القطيع عَن عَبْد الْخَالِق بن بكر المزجاجي عَن أبي طَاهِر مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم الكوراني عَن عَبْد الله بن سَالم الْبَصْرِيّ عَن عِيسَى الْجَعْفَرِي **عَن علي الأُجْهُوريّ** عَن الْبُرْهَان العلقمي عَن الشّرف عَبْد الْحق السنباطي عَن الْحَافِظ شهَاب الدّين أَحْمَد بن علي بن حجر الْعَسْقَلَانِي عَن عُمَر بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن سُلَيْمَان عَن أَبِيه عَن أبي الْقَاسِم عَن عَبْد الرَّحْمَن بن مكي عَن أبي طَاهِر قَائِلا كل وَاحِد مِنْهُم سَأَلت فلَانا عَن سنه فَقَالَ أقبل على شَأْنك قَالَ السلَفِي سَأَلت أَبَا الْفَتْح بن زبان عَن سنه فَقَالَ أقبل على شَأْنك فَإِنِّي سَأَلت عليا بن مُحَمَّد اللبان عَن سنه فَقَالَ أقبل على شَأْنك فَإِنِّي سَأَلت أَبَا الْقَاسِم حَمْزَة بن يُوسُف السَّهْمِي فَقَالَ أقبل على شَأْنك فَإِنِّي سَأَلت أَبَا بكر مُحَمَّد بن عدي الْمنْقري عَن سنه فَقَالَ أقبل على شَأْنك فَإِنِّي سَأَلت أَبَا عِيسَى التِّرْمِذِيّ([[221]](#footnote-221)) عَن سنه فَقَالَ أقبل على شَأْنك فَإِنِّي سَأَلت بعض أَصْحَاب الشَافِعِيّ عَن سنه فَقَالَ أقبل على شَأْنك فَإِنِّي سَأَلت الشَافِعِيّ عَن سنه فَقَالَ أقبل على شَأْنك فَإِنِّي سَأَلت مَالك بن أنس عَن سنه فَقَالَ أقبل على شَأْنك وَقَالَ: لَيْسَ من الْمُرُوءَة إِخْبَار الرجل عَن سنه وَإِن كَانَ صَغِيرا استحقروه وَإِن كَانَ كَبِيرا استهرموه"([[222]](#footnote-222)).

**10 \_ المسلسل بِوَضْع الْيَد على الرَّأْس عِنْد ختم سُورَة الْحَشْر:**

قال علم الدين أبو الفيض الفاداني (المتوفى: 1411هـ):"أَخْبرنِي بِهِ الشَّيْخ عُمَر حمدَان المحرسي وقرأت عليه سُورَة الْحَشْر فَلَمَّا بلغت الْآيَة {لَو أنزلنَا هَذَا الْقُرْآن على جبل} (الحشر:21) قَالَ لي ضع يدك على رَأسك فَوضعت يَدي على رَأْسِي عَن شَيْخه السَّيِّد علي بن ظَاهر الوتري عَن عَبْد الْغَنِيّ الدهلوي عَن مُحَمَّد عَابِد السندي عَن عَمه مُحَمَّد حُسَيْن عَن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَبْد الله المغربي عَن الشَّيْخ عَبْد الله بن سَالم الْبَصْرِيّ عَن مُحَمَّد البابلي **عَن علي الأُجْهُوريّ** عَن عُمَر أُلْجاي عَن الْحَافِظ السُّيُوطِيّ عَن الْحَافِظ ابْن حجر الْعَسْقَلَانِي عَن عُمَر بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن سُلَيْمَان عَن الْعِزّ بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن أبي عُمَر عَن الْفَخر علي ابْن البُخَارِيّ عَن ابْن طبرزد عَن أبي مَنْصُور عَبْد الرَّحْمَن بن حمد الْقَزاز عَن أبي بكر الْخَطِيب الْبَغْدَادِيّ عَن أبي نعيم أَحْمَد بن عَبْد الله الْأنْصَارِيّ الْحَافِظ عَن أبي الطّيب مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يُوسُف ابْن جَعْفَر الْمقري يعرف بِغُلَام ابْن شنبودة قَائِلا كل وَاحِد مِنْهُم قَرَأت على فلَان سُورَة الْحَشْر فَلَمَّا بلغت هَذِه الْآيَة قَالَ لي ضع يدك على رَأسك فَوضعت يَدي على رَأْسِي عَن إِدْرِيس بن عَبْد الْكَرِيم الْحداد قَالَ قَرَأت على خلف فَلَمَّا بلغت هَذِه الْآيَة قَالَ لي ضع يدك على رَأسك فَإِنِّي قَرَأت على سليم فَلَمَّا بلغت هَذِه الْآيَة قَالَ لي ضع يدك على رَأسك فَإِنِّي قَرَأت على حَمْزَة كَذَلِك قَرَأت على الْأَعْمَش كَذَلِك قَرَأت على يَحْيَى بن وثاب كَذَلِك قَرَأت على عَلْقَمَة وَالْأسود كَذَلِك قَرَأنَا على عَبْد الله بن مَسْعُود فَلَمَّا انتهينا إِلَى خَاتِمَة سُورَة الْحَشْر قَالَ ضعا أيديكما على رؤوسكما فَإِنِّي قَرَأت على النَّبِي صلى الله عليه وَسلم فَلَمَّا بلغت هَذِه الْآيَة قَالَ: ضع يدك على رَأسك فَإِن جِبْرِيل عليه السَّلَام لما نزل بهَا علي قَالَ لي ضع يدك على رَأسك فَإِنَّهَا شِفَاء من كل دَاء إِلَّا السام وَهُوَ الْمَوْت"([[223]](#footnote-223)).

**11 \_ المسلسل بالتبسم:**

قال علم الدين أبو الفيض الفاداني (المتوفى: 1411هـ):"أَخْبرنِي الشَّيْخ عُمَر حمدَان وَهُوَ يتبسم وَكَذَا الشَّيْخ مُحَمَّد عَبْد الْبَاقِي وَهُوَ يتبسم الأول عَن السَّيِّد علي بن ظَاهر الوتري عَن عَبْد الْغَنِيّ الدهلوي وَالثَّانِي عَن صَالح بن عَبْد الله السناري عَن السَّيِّد مُحَمَّد بن خَلِيل القاوقجي كِلَاهُمَا عَن مُحَمَّد عَابِد السندي عَن صَالح الْفُلَانِيّ عَن مُحَمَّد بن سنة عَن مولَايَ الشريف **عَن علي الأُجْهُوريّ** عَن الشَّمْس الرَّمْلِيّ عَن زَكَرِيَّاء الْأنْصَارِيّ عَن الْعِزّ عَبْد الرَّحِيم بن مُحَمَّد بن الْفُرَات عَن أبي حفض عُمَر بن أميلة عَن الْفَخر أبي الْحسن علي بن عَبْد الْوَاحِد السَّعْدِيّ الْمَعْرُوف بِابْن البُخَارِيّ قَائِلا كل راو مِنْهُم أَخْبرنِي أَو حَدثنِي شَيْخي فلَان وَهُوَ يتبسم قَالَ ابْن البُخَارِيّ أَنا زيد بن الْحسن الْكِنْدِيّ وَهُوَ يتبسم ثنى أَبُو علي الْحُسَيْن بن علي سبط الْخياط الْمقري وَهُوَ يتبسم أَنا الْحَافِظ أَبُو مُحَمَّد عَبْد الله بن عَطاء الإبراهيمي وَهُوَ يتبسم أَنا أَبُو الْقَاسِم عَبْد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن إِسْحَاق الْحَافِظ الْعَبْدي وَهُوَ يتبسم قَالَ أَنا أَبُو الْفضل عَبْد الصَّمد بن مُحَمَّد العاصمي ببلخ وَهُوَ يتبسم أَنا أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن علي بن الْحُسَيْن الْجِرْجَانِيّ وَهُوَ يتبسم أَنا مُحَمَّد بن حبَان السّلمِيّ وَهُوَ يتبسم أَنا أَبُو مُحَمَّد مهْدي بن جَعْفَر الرَّمْلِيّ وَهُوَ يتبسم أَنا أَسد بن مُوسَى وَهُوَ يتبسم نَا سعيد بن زَرْبِي وَهُوَ يتبسم أَنا ثَابت الْبنانِيّ وَهُوَ يتبسم أَنا أنس بن مَالك وَهُوَ يتبسم قَالَ حَدثنَا رَسُول الله صلى الله عليه وَسلم وَهُوَ يتبسم قَالَ حَدثنِي جِبْرِيل عليه السَّلَام وَهُوَ يتبسم قَالَ آخر من يدْخل الْجنَّة رجل يُقَال لَهُ مر على الصِّرَاط فَيتَعَلَّق بيد فتزل بِهِ أُخْرَى وَيتَعَلَّق بِرَجُل فتزل بِهِ أُخْرَى وَيتَعَلَّق بركبة فتزل بِهِ أُخْرَى وَالنَّار تَأْخُذهُ بشررها وتلذعه بلهبها كلما أَصَابَهُ شَيْء مِنْهَا وضع يَده عليه وَقَالَ حسن حَتَّى يخرج مِنْهَا برحمة الله فيرفع لَهُ حَائِط أَمَامه فَيَقُول يَا رب أخرجتني من النَّار بِرَحْمَتك بَلغنِي الْحَائِط بِرَحْمَتك أتباعد من جَهَنَّم إِنِّي أسمع حسيس أَهلهَا فيأتيه ملك فَيَقُول لَهُ يَا ابْن آدم لَعَلَّك تسْأَل مَا وَرَاء الْحَائِط فَيَقُول لَا فيرفعه إِلَى الْحَائِط ثمَّ ترفع لَهُ شَجَرَة أَمَامه فَيَقُول يَا رب أخرجتني من النَّار بِرَحْمَتك وبلغتني الْحَائِط بِرَحْمَتك بَلغنِي الشَّجَرَة بِرَحْمَتك استظل بهَا فيأتيه الْملك فَيَقُول أما تَسْتَحي أما عهِدت رَبك أَن لَا تسْأَل مَا وَرَاء الْحَائِط فلعلك تسْأَل مَا وَرَاء الشَّجَرَة فَيَقُول لَا فَيفتح لَهُ بَاب من الْجنَّة فَيَقُول أَي رب أخرجتني من النَّار بِرَحْمَتك وبلغتني الْحَائِط بِرَحْمَتك وظللتني بِالشَّجَرَةِ بِرَحْمَتك ادنني إِلَى بَاب الْجنَّة بِرَحْمَتك قَالَ فيأتيه الْملك فَيَقُول أما تَسْتَحي أما عهِدت رَبك أَن لَا تسْأَل مَا وَرَاء الشَّجَرَة فلعلك تسْأَل مَا وَرَاء الْبَاب فَيَقُول لَا وَعَن يَمِينهَا عين وَعَن يسارها عين فيغتسل بِأَحَدِهِمَا فَيذْهب حرقه وَيعود لَونه على ألوان أهل الْجنَّة وَيشْرب من الْأُخْرَى فَيذْهب مَا فِي صَدره من غل أَو غش أَو حسد قَالَ فيأتيه الْملك فَيَقُول لَهُ مَكَانك يَا ابْن آدم حَتَّى يَأْتِيك إِذن من رَبك فيقعد مغموما مهموما فيأتيه الْملك فَيَقُول لَهُ قُم يَا ولي الله أريك مَا أعد الله لَك فيسير مسيرَة خمس مئة عَام فِي جنَّات وأنهار وأشجار وأثمار وخيام وقصور فيلقاه ملك فَيسلم عليه فَيَقُول السَّلَام عليك وَرَحْمَة الله يَا ولي الله فَيَقُول من أَنْت مَا رَأَيْت أحسن منْظرًا مِنْك فَيَقُول أَنا قهرمان من قهارمتك وَلَك من بعدِي أفضل مني فيلقاه قهرمان آخر أحسن منْظرًا من الأول فَيسلم عليه فَيرد عليه السَّلَام فَيَقُول من أَنْت مَا رَأَيْت أحسن منْظرًا مِنْك فَيَقُول أَنا قهرمان من قهارمتك وَلَك من بعدِي أفضل مني فَلَا يزَال يلقاه قهرمان بعد قهرمان وقهرمان بعد قهرمان مَا لَا يحصي عَددهمْ إِلَّا الله تَعَالَى حَتَّى يلقاه قهرمان فَيسلم عليه فَلَا يكلمهُ فَيرجع رَاجعا يبشر الْحور الْعين فلولا أَن الله تَعَالَى قَالَ {حور مقصورات فِي الْخيام} [سُورَة الرَّحْمَن: 72] لخرجن فَرحا وَلَوْلَا أَن الله ثبتها لَخَرَجت بِنَفسِهَا فينتهي إِلَى بَاب الْجنَّة وعَلى بَابهَا ستور من حلل الْجنَّة فيبعث الله ريحًا تزيل الستور يَمِينا وَشمَالًا لَا يَمَسهَا بِيَدِهِ فَتَلقاهُ بالمصافحة والمعانقة

قَالَ أنس بن مَالك قَالَ رَسُول الله صلى الله عليه وَسلم فَتَأْتِيه بِثِيَاب لَو أَن بَعْضهَا أشرق لأهل الدُّنْيَا لغلب ضوء الشَّمْس وَالْقَمَر فَبَيْنَمَا هِيَ متكئة مَعَه على أريكته إِذْ أشرق عليه نور من فَوْقه يُنَادِيه فَيَقُول يَا ولي الله أما لنا فِيك من دولة فَيَقُول من أَنْت فَتَقول أَنا من اللواتي قَالَ الله تَعَالَى {ولدينا مزِيد} (ق: 35) فيتحول إِلَيْهَا فَإِذا عِنْدهَا من الْجمال والكمال مَا لَيْسَ عِنْد الأولى فَبَيْنَمَا هُوَ متكئ مَعهَا على أريكتها إِذْ أشرق عليه نور من فَوْقه يُنَادِيه يَا ولي الله أما لنا فِيك من دولة فَيَقُول من أَنْت فَتَقول أَنا من اللواتي قَالَ الله تبَارك وَتَعَالَى {فَلَا تعلم نفس مَا أُخْفِي لَهُم من قُرَّة أعين جَزَاء بِمَا كَانُوا يعْملُونَ} [سُورَة السَّجْدَة: 17] فَلَا يزَال يتَحَوَّل من زَوْجَة إِلَى زَوْجَة مَا لَا يحصي عددهن إِلَّا الله عز وَجل فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِك إِذْ أَتَاهُ ملك فَيسلم عليه فَيَقُول إِن الله يقرؤك السَّلَام وَيَقُول لَك سلني من جنتي مِنْهَا مالو ورد عليكُم أهل الدُّنْيَا من يَوْم خلقتهمْ إِلَى يَوْم بعثتهم وَعشرَة أضعافهم لأطعمتهم وسقيتهم ولكسوتهم ولأخدمتهم وَلَا ينقص ذَلِك من ملكي شَيْئا إِنِّي قَادر أَن أفعل مَا أَشَاء إِنَّمَا أَمْرِي إِذا أردْت شَيْئا أَن أَقُول لَهُ كن فَيكون"([[224]](#footnote-224)).

**عاشرا، إجازات الْعَلَّامَة علي نُور الدِّين الأُجْهُوريّ:**

**1 \_ إجازاته في التفسير:**

أ \_ قال مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد البُدَيْرِيّ الْحُسَيْنِيّ، الدمياطيّ الأشعري الشَافِعِيّ، أبو حامد (المتوفى: 1140هـ):"وأما تفاسير أبي حيان الثلاثة المسماة بالبحر وبالنهر وبالساقية فيرويها شيخنا الشَّبرَامَلِّسي **عن سيدي علي الأُجْهُوريّ المالكي الشهير بالولاية والكرامات** عن عُمَر بن أُلْجاي عن أبي الفضل الجلال السيوطي عن العالم صالح بن عُمَر البلقيني عن والده عن مؤلفها هو الحافظ أثير الدين أبي حيان.

وأما تفسير الجلالين، الجلال المحلي وهو الذي فسر نصف القرآن الأخير والجلال السيوطي وهو الذي فسر النصف الأول بعد موت المحلي رحمهما الله تعالى فإن شيخنا المذكور يرويه بل والتفسير المشهور بالدر المنثور وكذا الجامع الكبير والجامع الصغير في أحاديث البشير النذير وغير ذلك من تصنيفات الجلال السيوطي رحمه الله تعالى عن جماعة أجلاء منهم الشَّيْخ علي الحلبي صاحب السيرة الشهيرة **ومنهم الشَّيْخ علي الأُجْهُوريّ المالكي** بحق رواية الشَّيْخ علي الحلبي عن شيخه شيخ الشَافِعِيّة على الإطلاق وولي الله تعالى بالإتفاق الشَّيْخ نُور الدِّين علي الزَّيَّادي رحمه الله تعالى الهادي وبحق روايته أيضا عن البرهان العلقمي أما الشَّيْخ الزَّيَّادي فعن الشَّيْخ العفيف السيد الشريف يوسف الأرميوني عن الجلال عَبْد الرحمن السيوطي، وأما البرهان العلقمي عن أخيه شمس العلماء الأعلام مُحَمَّد مؤلف الحاشية عن الجلال نفعنا الله تعالى ببركتهم في كل حال"([[225]](#footnote-225)).

ب \_ قال صالح بن مُحَمَّد الفلاني (ت 1218هـ): "الْمفصل للزمخشري وَسَائِر تصانيفه كالأساس وَالْفَائِق أرويها مَا بَين قِرَاءَة وإجازة عَن شَيخنَا مُحَمَّد بن سنة عَن مولَايَ الشريف عَن علي الأُجْهُوريّ عَن الشَّمْس مُحَمَّد الرَّمْلِيّ عَن شيخ الاسلام زَكَرِيَّا الْأنْصَارِيّ عَن الْعِزّ بن الْفُرَات عَن أبي عُمَر بن مُحَمَّد عَن أبي الْفضل أَحْمَد بن هبة الله بن عَسَاكِر عَن زَيْنَب بنت عَبْد الرَّحْمَن الشعري عَن الْمُؤلف"([[226]](#footnote-226)).

**2 \_ إجازته في رواية الحديث:**

أ \_ قال مُحَمَّد بن عَبْد الحي الكتاني (ت 1382هـ):"وقفت على ثبت له (أي الأُجْهُوريّ) ([[227]](#footnote-227)) صغير بقسمطينة وعليه ختمه إجازة منه به لأبي عَبْد الله القاسم ابن ساسي التميمي البوني والد الشهاب أَحْمَد بن قاسم البوني السابق الذكر، وهي مؤرخة بسنة (1064هـ) قبل وفاته بسنتين، قال فيه: (أجازني بعلم الحديث عُمَر بن أُلْجاي كما أجازه الحافظ الأسيوطي بل وأشياخ السيوطي كالشهاب الحجازي والشمس ابن الجزري قلت: وفي الأخير نظر لأنه من أشياخ أشياخ السيوطي، ومات قبل ولادته بنحو الست عشرة سنة، قال: وعلى هذا فيكون شيخنا مساوياً للسيوطي. وممن أجازني بعلم الحديث البدر الْكَرْخِيّ عن القاضي زكرياء وعن التَّتَائِي، وممن أجازني بعلم الحديث الشمس الرملي ومُحَمَّد البَنَوْفَرِيّ، **كما أجاز للأخير جدي عَبْد الرحمن الأُجْهُوريّ** وهو أجازه إبراهيم القلقشندي عن الحافظ ابن حجر).

كما ذكر في الثبت المذكور أسانيده في الفاتحة الشمهروشية ([[228]](#footnote-228)) والصحيح وإسناد الفقه المالكي وطريق القوم.

ومن أعلى ما حصل له روايته عن النور علي الْقَرَافِيّ عن المسند المعُمَر قريش العثماني عن الحافظ ابن الجزري بأسانيده.

وترجمة الأُجْهُوريّ هذا واسعة وروايته عريضة، وقد استغرقت ترجمته من (كنز الرواية) لأبي مهدي الثعالبي سبعة كراريس (انظرها ترَ عجباً).

نروي كل ما له من طريق الشَّبرَامَلِّسي والبابلي والثعالبي وأبي سالم العَيَّاشِي وابن سليمان الرداني وقاسم بن ساسي البوني وسعيد قدورة والفكَون والزرقاني والْخَرَشِي والشَّبْرَخِيتِي وإبراهيم الفيومي وغيرهم عنه، بل أجاز الأُجْهُوريّ لأهل عصره عامة كما في ثبت الشهاب البوني"([[229]](#footnote-229)).

ب \_ قال صالح بن مُحَمَّد الفلاني (ت 1218هـ):"وَأما جَامع التِّرْمِذِيّ فأرويه قِرَاءَة لبعضه واجازة للْبَاقِي عَن الشَّيْخيْنِ العلمين مولَايَ الشريف سُلَيْمَان الدرعي وَالشَّيْخ مُحَمَّد بن سنة الْعُمَريّ كِلَاهُمَا عَن مولَايَ الشريف مُحَمَّد بن عَبْد الله عَن الشَّيْخ علي الأُجْهُوريّ بإجازته عَن السراج عُمَر بن أُلجاي"([[230]](#footnote-230)).

ج \_ قال صالح بن مُحَمَّد الفلاني (ت 1218هـ) عن سنده لمسند أَحْمَد:"وأرويه عَالِيا إجَازَة مَعَ قِرَاءَة الْبَعْض على الشَّيْخ مُحَمَّد بن سنة الْفُلَانِيّ الْعُمَريّ عَن مولَايَ الشريف مُحَمَّد بن عَبْد الله عَن الشَّيْخ علي الأُجْهُوريّ عَن الشَّمْس مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمَن العلقمي"([[231]](#footnote-231)).

د \_ ذكر محمد بن عبد الحي الكتاني (ت 1382هـ) أن الفقيه المقري المحدث المسند المؤرخ المعتني أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن بن ولي الله أبي موسى عمران البصري - بالتعريف - الأصل المكناسي الدار والمنشأ، ذكر أنه يروي موطأ مالك عن البنيس والتاودي والجنوي وبناني واليازغي وعبد القادر بن شقرون وغيرهم من أهل فاس بأسانيدهم. ح: وروى الموطأ عن أحمد بن عمار الجزائري بأسانيده، ويروي عن الشمس الجوهري عن خليل التوني المغربي عن عمر المنزلاوي عن الزرقاني شارح المواهب. (ح) وعن الجوهري المذكور عن المعمر الشيخ حسن الإسكندري عن عليّ الأُجْهُوريّ بأسانيده.

وعن هؤلاء يروي بقية كتب السنة وسائر العلوم والمسلسلات والطرق ([[232]](#footnote-232)).

هـ \_ ذكر محمد بن عبد الحي الكتاني (ت 1382هـ) أن شمس الدين محمد بن إبراهيم التَّتَائِي المالكي المصري، له فهرسة اشتملت على إسناد الحديث المسلسل بالأولية والجامع الصحيح والترمذي والحلية لأبي نعيم وكتاب الدعاء للمَحَامِلي وجزء عاشوراء للمُنْذِريّ والشفا والبردة وأذكار النووي وألفية ابن مالك، ثم قال الكتاني: أرويها وكل ماله من طريق الأُجْهُورِيّ عن النور عليّ بن أبي بكر القرافي إجازة عنه ([[233]](#footnote-233)).**3 \_ إجازته في مذهب الإمام مالك بن أنس الأصبحي:**

أ \_ من ثبت الشيخ محمد بن محمد بن أحمد بن عبد القادر بن عبد العزيز السِّنْبَاوِيّ([[234]](#footnote-234)) المالكي الأزهري، المعروف بالأمير الكبير(ت 1232هـ) ([[235]](#footnote-235))، في سنده إلى مذهب الإمام مالك، عن شيخه العدوي، عن الشيخ عبد اللَّه البناني والسيد محمد السلموني، عن الشيخ محمد الْخَرَشِي والشيخ عبد الباقي الزرقاني، كلاهما عن الشيخ **علي الأُجْهُوريّ** والشيخ إبراهيم اللقاني، كل منهما عن الشيخ محمد البَنَوْفَرِيّ، عن **الشيخ عبد الرحمن الأُجْهُوريّ**، عن شمس الدين اللقاني، عن الشيخ علي السَّنْهُورِي، عن الشيخ البساطي، عن الشيخ تاج الدين بهرام، عن الشيخ خليل صاحب المختصر، وتفقه الشيخ خليل علي الشيخ عبد اللَّه المنوفي.

وقد أخذ الشيخ علي السَّنْهُورِي أيضًا عن الشيخ طاهر بن علي بن محمد النُّوَيْرِي،

وهو عن الشيخ حسين بن علي، وهو عن الشيخ أبي العباس أحمد بن عمر بن هلال الربعي، وهو عن قاضي القضاة فخر الدين بن الخلطة، وهو عن أبي حفص عمر بن فراج الكندي، وهو عن أبي محمد عبد الكريم بن عطاء اللَّه السكندري، وهو عن أبي بكر محمد بن الوليد بن خلفى الطرطوشي، وهو عن أبي الوليد سليمان بن خلف الباجي، وهو عن الإمام المكي القيسي الأندلسي، وهو عن الإمام أبي محمد عبد اللَّه ابن أبي زيد القيرواني صاحب الرسالة، وهو عن الإمام أبي بكر محمد بن اللباد الأفريقي صاحب اختلاف ابن القاسم وأشهب، وهو عن الإمامين سحنون، وعبد الملك الأندلسي، وهما عن الإمام عبد الرحمن بن القاسم، وعن الإمام أشهب بن عبد العزيز العامري القيسي، وهما عن الإمام مالك بن أنس([[236]](#footnote-236)).

ب \_ شَرْحَا الشمس التَّتَائِي على مختصر خليل وسائر تصانيفه عن النور الأجهوري عن النور القرافي عنه ([[237]](#footnote-237)).

**4 \_ إجازاته في تصانيف الْعَلَّامَة شهاب الدين أَحْمَد القَسْطَلَّاني (المتوفى: 923هـ):**

أ \_ قال مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد البُدَيْرِيّ الْحُسَيْنِيّ، الدمياطيّ الأشعري الشَافِعِيّ، أبو حامد (المتوفى: 1140هـ) عن روايته عن شهاب الدين القَسْطَلَّاني:"أروي له المواهب اللدنية قراءة في الدرس العام في جامع المغاربة بمصر على محدث زمانه النور أبي الضياء الشَّيْخ علي الشَّبرَامَلِّسي وكذا شرحه على البخاري قد قرأت عليه من أوله طائفة كبيرة في أبواب كثيرة منفردا عن مشارك وإجازة في سائر كتبه كشرح البردة ومسالك الحنفاء في الصلاة على المصطفى، وشيخنا المذكور روى ذلك سماعا للكثير من المواهب وإجازة لسائرها كتبه عن جمع من أجلهم البرهان اللَّقَّانِيّ المالكي **والْعَلَّامَة نُور الدِّين علي الأُجْهُوريّ المالكي** بحق روايته عن العارف بالله تعالى مُحَمَّد بن سلامة النبوفزي، وعن البدر الْقَرَافِيّ كليهما عم جده الْعَلَّامَة عَبْد الرحمن القَسْطَلَّاني سماعا والله أعلم.

ب \_ وقال صالح بن مُحَمَّد الفلاني المالكي (ت 1218هـ):"وأما إرشاد الساري فقد قَرَأت أَكْثَره على شَيخنَا الإمام مُحَمَّد بن سنة وأجازني سائره عَن مولَايَ الشريف مُحَمَّد بن عَبْد الله عَن أَحْمَد الْمقري عَن مُحَمَّد بن قَاسم الْقصار عَن القَاضِي بدر الدّين مُحَمَّد بن يَحْيَى ابْن عُمَر الْقَرَافِيّ عَن زين الدّين عَبْد الرَّحْمَن بن علي الأُجْهُوريّ عَن الشَّارِح أَحْمَد بن مُحَمَّد الْقَسْطَلَانِيّ.

ح وَيَرْوِيه مولَايَ الشريف مُحَمَّد بن عَبْد الله عَن **الشَّيْخ علي الأُجْهُوريّ** عَن الْقَرَافِيّ عَن زين الدّين عَبْد الرَّحْمَن الأُجْهُوريّ عَن الشَّارِح

ح وَيَرْوِيه الشَّيْخ علي الأُجْهُوريّ إجَازَة عَن جده عَبْد الرَّحْمَن الأُجْهُوريّ عَن مُؤَلفه رَحمَه الله تَعَالَى"([[238]](#footnote-238)).

**5 \_ سنده لمصنفات الحافظ جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ):**

قال الحسن بن أَحْمَد بن يوسف بن مُحَمَّد بن أَحْمَد الرُّباعي الصنعاني (ت 1276هـ) في ذكر سنده لمؤلفات السيوطي رحمه الله تعالى:"مولد الحافظ الإمام عَبْد الرحمن بن أبي بكر السيوطي رحمه الله مستهل شهر رجب سنة تسع وأربعين وثمانمائة ووفاته ليلة الجمعة تاسع عشر شهر جمادى الأولى سنة إحدى عشرة وتسعمائة ترجم له السَّخَاوِيّ، وذكر مولده وترجم له الشعراني وذكر وفاته.

وأروي مؤلفاته جميعًا عن والدي رحمه الله عن القاضي أَحْمَد قاطن عن يَحْيَى بن عُمَر بن مقبول الأهدل عن شيخه أَحْمَد بن مُحَمَّد البجلي المكي وشيخه الْعَلَّامَة الحافظ عَبْد الله بن سالم البصري وشيخه الْعَلَّامَة حسن بن علي العجمي ثلاثتهم عن حافظ عصره مُحَمَّد بن علاء الدين البابلي الْمِصْرِيّ عن شيخه سالم بن مُحَمَّد السَّنْهُورِي أبي النجا **ونُور الدِّين علي بن مُحَمَّد الأُجْهُوريّ**، قال الأول: عن الشمس مُحَمَّد بن عَبْد الرحمن العلقمي والثاني عن الحافظ نُور الدِّين علي بن أبي بكر القرافي كلاهما عن الحافظ جلال الدين السيوطي أبي الفضل عَبْد الرحمن بن أبي بكر السيوطي رحمه الله. انتهى"([[239]](#footnote-239)).

**6 \_ سنده في أربعة بلاغات في موطأ مالك وصلها عثمان ابن عَبْد الرحمن أبو عُمَر ابن الصلاح (المتوفى: 643هـ):**

مما هو معلوم عند أهل الحديث أن في موطأ الإمام مالك مراسيل([[240]](#footnote-240)) وبلاغات([[241]](#footnote-241)) رواها كما سمعها، ولم تقع له موصولة، وقد وصلها الحافظ ابن عَبْد البر في كتاب التمهيد، إلا أربعة بلاغات، لم يجد لها إسنادا، ولا رآها في كتاب غير الموطأ.

ثم إن الحافظ ابن الصلاح وصل تلك البلاغات في رسالة خاصة.

قال الشَّيْخ عَبْد الفتاح أبو غدة (ت 1417هـ):"أروي هذه الرسالة عن الشَّيْخ مُحَمَّد دويدار الكفراوي، عن الشَّيْخ إبراهيم الباجوري، عن الشَّيْخ مُحَمَّد السِّنْبَاوِيّ، عن أبي الحسن علي بن مُحَمَّد العربي، عن الشَّيْخ إبراهيم الفيومي، عن الشَّيْخ أَحْمَد الغرقاوي، **عن الشَّيْخ علي الأُجْهُوريّ**، عن نُور الدِّين علي بن أبي بكر الْقَرَافِيّ، عن الحافظ جلال الدين السيوطي، عن القاضي علم الدين البلقيني، عن أبي إسحاق إبراهيم بن أَحْمَد التنوخي، عن أبي الحسن ابن العطار الدمشقي، عن الحافظ الزاهد أبي زكريا النووي، عن الحافظ أبي عَمرو عثمان بن الصلاح رحمه الله تعالى"([[242]](#footnote-242)).

**7 \_ سنده إلى كتاب "العين" المنسوب إلى الخليل بن أَحْمَد الفراهيدي:**

قال صالح بن مُحَمَّد الفلاني (ت 1218هـ):"كتاب الْعين الْمَنْسُوب إلى الْخَلِيل بن أَحْمَد قرأته من أول حرف الْعين وَهُوَ أول الْكتاب إلى آخر حرف الْخَاء على الشَّيْخ مُحَمَّد بن سنة وأجازني بسائره عَن الشريف مُحَمَّد بن عَبْد الله **عَن علي الأُجْهُوريّ** عَن النُّور الْقَرَافِيّ عَن الْمسند المعُمَر فَوق الْمِائَة قُرَيْش الْبَصِير العثماني المقرىء عَن ابْن الْجَزرِي عَن الْعِزّ عَبْد الْعَزِيز بن جمَاعَة عَن أبي جَعْفَر بن الزبير عَن إبراهيم بن عَامر عَن أبي عَبْد الله بن خَلِيل عَن أبي علي الغساني عَن أبي عُمَر بن عَبْد الْبر عَن عَبْد الْوَارِث بن سُفْيَان عَن القَاضِي مُنْذر بن سعيد عَن أبي الْعَبَّاس أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الْوَلِيد الْمَعْرُوف بولاد عَن أبيه عَن أبي الْحسن علي بن مهْدي عَن أبي معَاذ عَبْد الْجَبَّار بن يزِيد عَن أبي بشر اللَّيْث بن نصر بن سيار عَن الْخَلِيل بن أَحْمَد رَحمَه الله تَعَالَى"([[243]](#footnote-243)).

**الحادي عشر وفاته:**

توفى العلامة علي نور الدين الأجهوري لَيْلَة الأحد مستهل جُمَادَى الأولى سنة سِتّ وَسِتِّينَ وَألف وَصلى عليه صبيحتها بِجَامِع الأزهر وَدفن بتربة سلفه بجوار المشهد الْمَعْرُوف بإخوة سيدنَا يُوسُف عليه السَّلَام ([[244]](#footnote-244)).

وقد مات عن غير عقب لأنه لم يتزوج قط وإنما تسري ([[245]](#footnote-245)).

قال الكتاني:"وترجمة الأُجْهُوريّ هذا واسعة وروايته عريضة، وقد استغرقت ترجمته من (كنز الرواية) لأبي مهدي الثعالبي سبعة كراريس (انظرها ترَ عجباً)"([[246]](#footnote-246)).

والله أعلم، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم.

1. انظر: "خلاصة الأثر" (3 / 157)، وقد حدثني أبي عن جدي ـ رحمهما الله ـ أن اسمها الأصلي أُجْهُور الكُبْرَى، وأن سبب إطلاق أجهور الورد عليها أن أهلها كانوا يكثرون من زراعة الورد البلدي المليء بالشوك حول أرضهم وضِياعهم لحفظها من اللصوص والبهائم الشاردة.والله أعلم. [↑](#footnote-ref-1)
2. "تاج العروس" مادة (جهر). [↑](#footnote-ref-2)
3. هو العالم الجغرافي المصري محمد بن عثمان (بك) رمزي: ولد بالمنصورة 1871م، وتعلم بها وبالقاهرة.

   وكان أبوه من رجال الخديوي إسماعيل، فعين في بعض الوظائف الصغيرة بالدقهلية وأسوان وأسيوط وميت غمر ومنيا القمح وقنا وجرجا وبني سويف، وسمي مفتشًا بوزارة المالية. وكان حيثما اتجه ينقل معه خطط المقريزي وخطط علي مبارك وكتب ماسبيرو، وجوتييه، وغيرهما ممن كتبوا عن مصر، يسترشد بها ويعلّق عليها بما يهديه إليه البحث من معرفة تلك البلدان وتحقيق أسمائها ومواقعها. وعكف، بعد بلوغه الستين، واعتزاله العمل الحكومي، على تنسيق دراساته وتحقيقاته، فكتب (استدراكًا) على كتاب جغرافية مصر في عهد القبط، نشره المعهد العلمي الفرنسي، ووضع (الدليل الجغرافي - ط) سنة 1941 لأسماء المدن والنواحي المصرية، ولم يذكر اسمه عليه، ونشر نبذا كثيرة في الصحف والمجلات المصرية وفي رسائل صغيرة، عن (تاريخ شبرا) و (روض الفرج) و (الفيوم) و (حلوان الحمامات) و (مجرى النيل وتحولاته الثمانية) و (أغلاط تسمية الشوارع والطرق في القاهرة) وأمثال ذلك. قامت دار الكتب بنشر (القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة 1945 القسم الأول، البلاد المندرسة) له، بعد وفاته بالقاهرة عام 1945م -1346هـ.ينظر: الأعلام (6/264). [↑](#footnote-ref-3)
4. هو كتاب: «المشترك وضعًا والمختلف صقعًا»، للإمام المؤرخ شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت الحموي الرومي البغدادي (ت626هـ)، ذكر أنه أخذه من كتابه الشهير: «معجم البلدان» -على الحروف،وقد اختصره ابن عبد الحق والجلال السيوطي ولم يتم.طبع في مدينة غوتنغن عام1846م باعتناء المستشرق وستنفلد.ينظر: كشف الظنون لحاجي خليفة (2/1691،1733)،والرسالة المستطرفة للكتاني (ص205) وقال:هو من الكتب النافعة،واكتفاء القنوع لادوارد فانديك (ص56). [↑](#footnote-ref-4)
5. هو كتاب «قوانين الدواوين» لأبي المكارم القاضي الوزير ناظر الدواوين في عهد صلاح الدين أسعد بن مهذب أبي سعيد بن مينا ابن مماتي الحنبلي، مولده بمصر، ووفاته بحلب (ت606هـ)،كان من عشيرة نصرانية وأسلم معها في أوائل تولي صلاح الدين،وقوانينه هذه بصفة مرشد أو مدخل لموظفي الدواوين في تقسيم مصر الجغرافي وأحوال أطيانها ومحاصيلها والأموال الأميرية عليها،طبع في مصر 1299هـ.ينظر: الأعلام للزركلي (1/302)،وإيضاح المكنون للبغدادي (4/244)،اكتفاء القنوع (ص374). [↑](#footnote-ref-5)
6. هو كتاب «تحفة الإرشاد في أسماء البلاد»، ولم اهتد إلى اسم مصنفه فلينظر. [↑](#footnote-ref-6)
7. هو كتاب«التحفة السنية في أسماء البلاد المصرية»، والمشهور أنه للشيخ الجليل أحمد بن يحيى بن شاكر المعروف بابن الجيعان (ت930هـ)،يشتمل على إحصاءات إدارية وخراجية في أيام الملك الأشرف.معجم المطبوعات العربية والمعرفة لسركيس (1/69)،وهدية العارفين (1/140)،ورجح الزركلي في الأعلام (1/270)،(8/149) أنه لأبيه (يحيى بن شاكر، ت 885هـ) وليس له؛ فقال ما نصه في حاشية (8/149):« ومما يؤكد نسبة " التحفة السنية " إلى صاحب الترجمة، وجود مخطوطات منها باسمه، إحداها في مكتبة عاشر أفندي، بالآستانة، وأخرى رأيتها في مكتبة الفاتيكان، كتبت سنة 1131 وعليها: " جمع المقر المرحوم القاضي شرف الدين يحيى بن الجيعان، تغمده الله إلخ ». [↑](#footnote-ref-7)
8. هو كتاب: «الانتصار في واسطة عقد الأمصار»، للإمام صارم الدين إبراهيم بن محمد بن دقماق الحنفي المصري (ت:790هـ)،وهو مفقود أجزاء منه،طبع الموجود (الجزء الرابع والخامس) في بولاق 1309هـ، لخص منه كتابًا سماه «الدرة المضية في فضل مصر والاسكندرية».ينظر:كشف الظنون (1/174،304)،واكتفاء القنوع (ص86). [↑](#footnote-ref-8)
9. انظر:"القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة (1945م)" (المجلد الثاني / ج 1 / ص53)؛ لمحمد رمزي \_ ط مطبوعات الحملة القومية للقراءة للجميع. [↑](#footnote-ref-9)
10. الخلاف الحاصل إنما سببه اختلاف التقسيم الإداري السياسي للنظم المختلفة الطارئة على حكم البلاد المصرية كالحكم اليوناني ثم الروماني ثم الفتح العربي فعصر الأيوبيين فالمماليك والجراكسة وهكذا،فقد ورد ما يفيد: أن القليوبية وضواحي القاهرة كانتا من كورة الشرقية ثم تمّ فصلها،وضواحي الاسكندرية كانت تابعة لكورة رشيد ثم فصلت عنها،وتم ضم المرتاحية إلى كورة الدقهلية بعد أن كانت مستقلة عنها،وضم كورة السمنودية والدنجاوية وقويسنا إلى كورة الغربية،لاسيما بعد أن أصدر الملك الناصر محمد بن قلاوون (ت741هـ) مرسومًا قرر فيه فك زمام القطر المصري وتعديل التقسيم الإداري السياسي،وسمي هذا المرسوم بـ(الروك الناصري). ينظر التفصيل في:"النجوم الزاهرة"؛ لابن تغري بردي (9/49)، و"تاريخ الجبرتي" (1/34)، و "مقدمة القاموس الجغرافي" – فصل:التقسيم الجغرافي للبلاد المصرية (1/28-31). [↑](#footnote-ref-10)
11. قال ياقوت الْحَمَوِيّ في "معجم البلدان" (4 / 327، 328):"قَرْقَشَنْدَةُ: قرية بأسفل مصر ولد بها الليث بن سعد بن عَبْد الرحمن الْمِصْرِيّ الفقيه مولى بني فهم ثم مولى آل خالد بن ثابت بن طاعن، وأهل بيته يقولون إن أصله من الفرس من أهل أصبهان، ولد في (سنة 94 هـ)، وتوفي في نصف شعبان سنة (175هـ).

    قال القضاعي: دار الليث بن سعد ومسجده عند ثقيفة مفلّس بالحمراء في زقاق الليث، وكان لليث دار بقرقشندة بالريف بناها فهدمها ابن رفاعة أمير مصر عنادا له وكان ابن عمه، ثم بناها الليث ثانية فهدمها ابن رفاعة، فلما كان الثالثة أتاه آت في المنام وقال له: قم يا ليث، ثم قرأ له قوله تعالى: [وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا في الْأَرْضِ] (القصص: 5)، الآية، فأصبح وقد فلج ابن رفاعة فأوصى إليه ومات بعد ثلاث". [↑](#footnote-ref-11)
12. هو: شهاب الدين أَحْمَد بن علي بن أَحْمَد الفزاريّ القلقشندي ثم القاهري الشَافِعِيّ: المؤرخ الأديب البحاثة. ولد في قلقشندة (من قرى القليوبية، بقرب القاهرة، سماها ياقوت قرقشندة) ونشأ وناب في الحكم وتوفي في القاهرة. وهو من دار علم، وفي أبنائه وأجداده علماء أجلاء. أفضل تصانيفه "صبح الأعشى في قوانين الإنشا" أربعة عشر مجلدا، في فنون كثيرة من التاريخ والأدب ووصف البلدان والممالك، وله: "حلية الفضل وزينة الكرم في المفاخرة بين السيف والقلم"، و"قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان"، و"ضوء الصبح المسفر مختصر صبح الأعشى"، و"نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب". انظر: "الأعلام" (1 / 177)؛ للزركلي. [↑](#footnote-ref-12)
13. انظر:"القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة (1945م)" (المجلد الثاني / ج 1 / ص53)؛ لمحمد رمزي \_ ط مطبوعات الحملة القومية للقراءة للجميع. [↑](#footnote-ref-13)
14. قال الأستاذ محمد رمزي في "القاموس الجغرافي" (المجلد الثالث / ج 2 / 199):"هي من القرى القديمة، اسمها الأصلي ججهور الكنايس، وردت به في (قوانين ابن مماتي) وفي (تحفة الإرشاد) من أعمال جزيرة قويسنا، وفي (التحفة) ججهور ذكرها مع أشليم من أعمال الغربية، وفي (مباهج الفكر) ججهور الكنايس بجزيرة قويسنا، ثم حرف اسمها إلى أجهور لسهولة النطق به، وعرفت بأجهور الرمل تمييزا لها من أجهور التي بمديرية القليوبية، ولأنها تجاور أرضا رملية مرتفعة، وردت في تاريخ سنة (1228هـ) باسمها الحالي".. [↑](#footnote-ref-14)
15. "خلاصة الأثر" (3 / 157)؛ للمُحِبِّي. [↑](#footnote-ref-15)
16. " مختصر فتح رب الأرباب بما أهمل في لب اللباب من واجب الأنساب" (ص 4). [↑](#footnote-ref-16)
17. "الضَّوْءُ اللَّامِع" (11 / 182)؛ للسخاوي. [↑](#footnote-ref-17)
18. "خلاصة الأثر" (2 / 298). [↑](#footnote-ref-18)
19. "خلاصة الأثر" (3 / 157)، وانظر: "الضَّوْءُ اللَّامِع" (11 / 182)؛ للسخاوي. [↑](#footnote-ref-19)
20. سبق التنبيه على الخلاف في نسبة هذا الكتاب لمؤلفه، والصواب أنه ليحيى بن شاكر بن عبد الغني، أَبُو البقاء، شهاب الدين ابن الجيعان (ت 930هـ)، واسم كتابه: "قوانين الدواوين"، وليس لابنه أحمد بن يحيى، كما في "الأعلام" (1 / 269، 270). [↑](#footnote-ref-20)
21. "تاج العروس" مادة (جهر). [↑](#footnote-ref-21)
22. ذكر مُحَمَّد بن عَبْد الحي الكتاني في "فهرس الفهارس" (2 / 783) أنه يكنى أيضا بأبي الحسن فقال:"أبو الحسن الْمِصْرِيّ المالكي المولود سنة (975هـ) المتوفى سنة (1066هـ) عن غير عقب لأنه لم يتزوج قط وإنما تسري". [↑](#footnote-ref-22)
23. سيأتي ذكره في تلاميذ الْعَلَّامَة علي نُور الدِّين الأُجْهُوريّ في موضعها إن شاء الله. [↑](#footnote-ref-23)
24. قال مُحَمَّد بن عَبْد الحي الكتاني (ت 1382هـ) في "فهرس الفهارس" (1 / 500: 502) عن هذا الكتاب:"لمسند الدنيا في زمانه أبي مهدي عيسى الثعالبي الجزائري ثم المكي المالكي الأثري المتوفى كما في ثبت ابن الطيب الشركي في 24 رجب سنة (1080هـ)، كنزه هذا من أعظم الكنوز وأثمنها وأوعاها، في مجلدين، كما لابن الطيب الشركي، وفي (أسهل المقاصد): (أنه كتاب حافل في نحو مجلدين، ا هـ) ظفرت منه بالمجلد الأول، وهو عندي عليه خط مؤلفه بالمقابلة والتصحيح، ثم نسخة بخط عَبْد الله بن علي الشروري في شعبان عام (1075هـ) قبل وفاة الشَّيْخ أَحْمَد أبا الخير المكي مع واسع رحلته واطلاعه كان كتب لي من الهند يقول لي: إنه لم يره وكذا (كتاب المقاليد) قال: (مع زعمي المهارة والاطلاع في الفن، قال: وهو عيب عظيم لمثلي ونقص كبير، فعسى أن أقف عليهما وأستفيد منهما، وليست هي بأول إفادتكم يا آل أبي العلاء، ا هـ). مع أن نسخة من الكنز ناقصة كانت بالمدينة المنورة وقفت عليها هناك عند السيد مُحَمَّد أمين رضوان المدني، و (المقاليد) رأيتها بالمكتبة الدولية بمصر.

    وقد قال أبو سالم العَيَّاشِي عن كتاب الكنز: (هذا تأليف سلك فيه مسلكاً نفيساً ورتبه ترتيباً غريباً جمع فيه من غرائب الفوائد شيئاً كثيراً وهو إلى الآن لم يكمل وإذا مَنَّ الله بإكماله يطلع في عدة أجزاء والمسلك الذي سلك فيه أنه رتبه على أسماء شيوخه، يبدأ أولاً بالتعريف بالشَّيْخ وذكر مؤلفاته ومقروءاته وأسماء شيوخه حتى يستوفي جميع ذلك، ثم يذكر مقروءاته هو عليه وما قرأ عليه من المؤلفات، ثم يذكر سند شيخه إلى ذلك المؤلف فيكتب شيئاً من أوله، ثم يعرف بمؤلف ذلك الكتاب أبسط تعريف مع ما يتبع ذلك من الفوائد والضبط، وكذلك يفعل في كل شيخ من شيوخه وفي كل مؤلف قَرَأَهُ عليه أو شيئاً منه، فاستوفى بذلك تواريخ غالب الأيمة (الأئمة) المؤلفين وأسانيد مؤلفاتهم، وذلك مما يدل على اعتناء عظيم وحفظ عظيم ومطالعة واسعة. والحاصل أن هذا المؤلف نزهة الناظرين وغبطة السامعين ورغبة الطالبين، وقد وهب لي خليلي الشَّيْخ حسن بن علي العجيمي نسخة بخطه مما وجد من هذا المؤلف، ا هـ).

    قلت: الجزء الذي عندي ترجم فيه لأبي الحسن علي بن عَبْد الواحد الأنصاري السِّجِلْمَاسي الجزائري، وأبي الحسن الأُجْهُوريّ، وأبي مُحَمَّد عَبْد الكريم الفكون القسمطيني، والشمس مُحَمَّد بن عَبْد الفتاح الطهطائي القاهري، والشَّيْخ تاج الدين بن أَحْمَد المالكي المكي، وأبي القاسم ابن جمال الدين القيرواني، وأبي عثمان سعيد بن إبراهيم الجزائري، المعروف بقدورة، استغرق المجلد كله تراجم هؤلاء الشيوخ السبعة، وذلك أنه يذكر ترجمة الشَّيْخ ومقروءاته عليه، فإذا ذكر كتاباً ذكر طَالِعَتَه وعَرَّف بصاحبه وبعض فوائده وأشعاره إلى ضبط غريب وذكر وفاة وتحرير نسب ونحوه مما صار به هذا الثبت حجة المتأخرين على المتقدمين، وديوان خير علماء الأمة أجمعين، ولو كمل لخرج في مجلدات عشرة أو أكثر، لأن أبا مهدي كان كثير الأشياخ....". [↑](#footnote-ref-24)
25. "فهرس الفهارس" (2 / 784). [↑](#footnote-ref-25)
26. "خلاصة الأثر" (3 / 157). [↑](#footnote-ref-26)
27. "خلاصة الأثر" (3 / 160)، وكذا في "الأعلام" (5 / 13)، و"معجم المؤلفين" (7 / 207)، و"هدية العارفين" (1 / 758). [↑](#footnote-ref-27)
28. ذكره صالح أَحْمَد بن مُحَمَّد الأركاني في "تحفة المجالس في التعليقات علي فهرس الفهارس" (ص 45) عن بعض العلماء. [↑](#footnote-ref-28)
29. كما ذكر الكتاني في "فهرس الفهارس" (2 / 783). [↑](#footnote-ref-29)
30. "خلاصة الأثر" (3 / 158). [↑](#footnote-ref-30)
31. ذكر فيه أسانيد شيوخه. انظر: "الأعلام" (4 / 129)؛ للزركلي. [↑](#footnote-ref-31)
32. انظر: "فهرس الفهارس" (2 / 784)؛ لمُحَمَّد عَبْد الحَيّ بن الكتاني.

    وهذا البيت من القصيدة الميمية المشهورة؛ لمُحَمَّد بن مُحَمَّد الإمام الْعَلَّامَة، المحقق المولى أبو السعود العمادي الحنفي مفتي التخت السلطاني (ت 982هـ)، ومطلعها:

    أبعد سُليمى مطلب ومرام... ودون هواها لوعة وغرام

    وفوق حماها ملجأ ومثابة... ودون ذراها موقف ومقام.

    انظر: "الكواكب السائرة" (3 / 31). [↑](#footnote-ref-32)
33. "خلاصة الأثر" (3 / 157). [↑](#footnote-ref-33)
34. "الفواكه الدواني" (2 / 97). [↑](#footnote-ref-34)
35. "الجواهر الغوالي في ذكر الأسانيد العوالي" – مخطوط من نسخ المكتبة الشاملة \_ المؤلف: مُحَمَّد بن مُحَمَّد الْحُسَيْنِيّ، الدمياطيّ الشَافِعِيّ. [↑](#footnote-ref-35)
36. "فهرسة علي بن خليفة المساكني" (ص 48)؛ لأبي الحسن علي بن خليفة بن رزق الله المساكني. [↑](#footnote-ref-36)
37. "مجلة مجمع الفقه الإسلامي" (4 / 1771). [↑](#footnote-ref-37)
38. "فهرس الفهارس" (2 / 783)، وذلك أنه ولد (967هـ) على أحد الأقوال، وتوفي (1066هـ)، وهذا يعني أنه عاش 99 سنة. [↑](#footnote-ref-38)
39. نحن الآن بصدد إخرجها مطبوعة بعد تحقيقها والتعليق عليها، في مكتبنا (مكتب الأجهوري للبحث العلمي وتحقيق التراث). [↑](#footnote-ref-39)
40. "خلاصة الأثر" (3 / 157). [↑](#footnote-ref-40)
41. الحديث المدبج هو: ((أَنْ يَرْوِيَ الْقَرِينَانِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَنِ الْآخَرِ.، مِثَالُهُ فِي الصَّحَابَةِ: عَائِشَةُ وَأَبُو هُرَيْرَةَ، رَوَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَنِ الْآخَرِ)) انظر "مقدمة ابن الصلاح" (309/ ت عتر) [↑](#footnote-ref-41)
42. قسمطينة أو قسنطينة (بالنون): مدينة معروفة في جمهورية الجزائر. [↑](#footnote-ref-42)
43. هو: عَبْد الكريم بن مُحَمَّد بن عَبْد الكريم الفكون القسنطيني: أديب، من أعيان الْمَالِكِيَّة في المغرب، من أهل قسنطينة. وربما قيل له " القسمطيني " بالميم. كان يلي إمارة ركب الجزائر في الحج.

    ولما تقدمت به السن انقبض عن الناس، وترك الاشتغال بالعلوم. وكان يردد «قرأتها لله وتركتها لله». توفي ببلدته عام (1073 هـ). من كتبه: - شرح نظم المكودي في الصرف- شرح شواهد الشريف على الآجُرُّومِيَّة- كتاب في حوادث فقراء الوقت- رسالة في تحريم الدخان- ديوان مرتب على حروف المعجم في المدائح النبوية. انظر: "الأعلام" (4 / 56)، و"معجم المؤلفين" (6 / 3، 4). [↑](#footnote-ref-43)
44. "فهرس الفهارس" (2 / 783). [↑](#footnote-ref-44)
45. لمُحَمَّد عَبْد الحَيّ بن عَبْد الكبير ابن مُحَمَّد الْحَسَنِيّ الإدريسي، المعروف بعَبْد الحي الكتاني (المتوفى: 1382هـ). [↑](#footnote-ref-45)
46. لصالح أَحْمَد بن إدريس بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد إدريس بن عَبْد الرحمن الأركاني ثم المكي (المتوفى: 1418هـ). [↑](#footnote-ref-46)
47. لأبي الحسن علي بن خليفة بن رزق الله بن عَبْد الواحد بن علي المساكني (المتوفى: 1172هـ). قال الصفدي في "تصحيح التصحيف وتحرير التحريف" (ص 409):"يقولون: فِهْرِسَةُ الكتبِ، فيجعلون التاء فيه للتأنيث، ويقفون عليه بالهاء. والصواب فِهْرِسْت، بإسكان السين، والتاء فيه أصلٌ. ومعناه: جُملة العدد، بالفارسية". وقال الفيروزابادي في "القاموس" (1 / 564):"الفِهْرِسُ، بالكسرِ: الكِتابُ الذي تُجْمَعُ فيه الكُتُبُ، مُعَرَّبُ فِهْرِسْت، وقد فَهْرَسَ كِتابَهُ". وفي "المعجم الوسيط" (2 / 704):"(الفهرس) الْكتاب تجمع فِيهِ أَسمَاء الْكتب مرتبَة بنظام معِين، وَلَحْقٌ يوضع فِي أول الْكتاب أَو فِي آخِره يذكر فِيهِ مَا اشْتَمَل عَلَيْهِ الْكتاب من الموضوعات والأعلام أَو الْفُصُول والأبواب مرتبَة بنظام معِين (مُعرب فهرست الفارسية)". [↑](#footnote-ref-47)
48. وهو من تصنيف صالح بن مُحَمَّد بن نوح بن عَبْد الله العُمَري المعروف بالفُلَّاني المالكي (المتوفى: 1218هـ).

    وقد ذكر فيه أسانيد نُور الدِّين الأُجْهُوريّ في الكتب التالية:

    موطأ مالك برواية يَحْيَى الليثي، جامع الترمذي، صحيح ابن حبان، مسند الإمام أَحْمَد، سنن الدارقطني، الأدب المفرد للإمام البخاري، إرشاد الساري للقسطلاني، تحفة القاري لزكريا الأنصاري، مشارق الأنوار للقاضي عياض، بهجة النفوس لابن أبي جمرة، كتب الزمخشري، كتاب العين المنسوب للخليل بن أَحْمَد الفراهيدي، المدخل لابن الحاج. [↑](#footnote-ref-48)
49. "معجم الشيوخ" (ص 26)؛ لتاج الدين عَبْد الوهاب بن تقي الدين السبكي. [↑](#footnote-ref-49)
50. ـ هُوَ مُحَمَّد بن جعفر بن إدريس الكتاني، أبو عَبْد الله، مؤرخ محدّث، مكثر من التصنيف، ولد بفاس سنة (1274 هـ)، من تصانيفه "الرسالة المستطرفة" و "سلوة الأنفاس"، توفي سنة (1345 هـ). انظر: "معجم المؤلفين" (9/150)، و"الأعلام" (6/72-73). [↑](#footnote-ref-50)
51. ـ هُوَ سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أَبُو عَبْد الله الكوفي: ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، توفي سنة (161 هـ). "طبقات خليفة" (ص 168)، و"سير أعلام النبلاء" (7/229)، و"التقريب" (2445). [↑](#footnote-ref-51)
52. ـ هُوَ عَبْد الله بن سنان الهروي نزيل البصرة، سَمِعَ ابن المبارك وغيره، رَوَى عَنْهُ ابن المديني وابن المثنى، قَالَ البخاري: ((أحاديثه معروفة)) وثقه أبو داود. انظر: "التاريخ الكبير" (5/112)، و"الجرح والتعديل" (5/68)، و"ميزان الاعتدال" (2/437) (4371). [↑](#footnote-ref-52)
53. ـ الجريد: الجريدة هِيَ سعفة طويلة رطبة، والجريد: الَّذِيْ يجرد عَنْه الخوص، ولا يسمى جريداً ما دام عليه الخوص وإنما يسمى سعفاً. انظر: تاج العروس 7/492 (جرد). [↑](#footnote-ref-53)
54. ـ "مَعْرِفَة علوم الْحَدِيْث" (ص 63). [↑](#footnote-ref-54)
55. ـ انظر: "بحوث في المصطلح" (ص 66)، و"أثر اختلاف الأسانيد والمتون في اختلاف الفقهاء" (ص 65)، وهما للدكتور ماهر يس الفحل. [↑](#footnote-ref-55)
56. ـ "جامع بيان العلم" (2 / 817) (1530). [↑](#footnote-ref-56)
57. انظر هذه الآثار في: "جامع بيان العلم" (2 / 1029: 1031)، وقد بينا هذا وأمثاله من آداب طلب العلم وطرق تحصيله في شرحنا المطول على "المنظومة الميمية في الوصايا والآداب العلمية"؛ لحافظ بن أَحْمَد الحكمي، يسر الله طباعتها. [↑](#footnote-ref-57)
58. "حاشية البُجَيْرَمِيّ" (2 / 355)، وانظر:"حاشية الشرواني على تحفة المحتاج". [↑](#footnote-ref-58)
59. "خلاصة الأثر" (3 / 157، 158). [↑](#footnote-ref-59)
60. انظر "الكواكب السائرة" (3 / 75):لنجم الدين مُحَمَّد الغزي وقال أيضا عنه "وحدثنا جماعات عن كثرة صلاته بحيث بالغوا في شدة إسراعه في الركوع والسجود، وبلغني أنه سئل عن شدة سرعته فقال: يا بني أقرأ الفاتحة وسورة في كل ركعة، وعدوا ذلك من كراماته، وأن ذلك كان من طي الزمان، وكان مكباً على العلم والعمل غير ملتفت إلى شيء من الدنيا طارحاً للتكلف مؤثراً للخمول، وكان يقسم السَّنَةَ ثلاثة أقسام: أربعة أشهر يحج، وأربعة أشهر يرابط، وأربعة أشهر يُقريء العلوم ويصلي". [↑](#footnote-ref-60)
61. هو: أَحْمَد بن أَحْمَد بن حمزة، الشَّيْخ الإمام العالم الْعَلَّامَة شيخ الإسلام الشَّيْخ شهاب الدين الرملي الأنصاري. الشَافِعِيّ. تلميذ القاضي زكريا. أخذ الفقه عنه وعن طبقته (ت 971هـ). انظر: "الكواكب السائرة" (3 / 101). [↑](#footnote-ref-61)
62. قال عنه عَبْد الملك العصامي (ت 1111هـ) في "سمط النجوم العوالي" (4 / 366):"فاتح أقفال مشكلات الْعُلُوم ومحيى مَا اندرس مِنْهَا من الْآثَار والرسوم أستاذ الأستاذين وَوَاحِد عُلَمَاء الدّين عَلامَة الْمُحَقِّقين على الْإِطْلَاق وفهامة المدققين بالِاتِّفَاقِ"، وقال عنه المحبي في "خلاصة الأثر" (3 / 342):"وَذهب جمَاعَة من الْعلمَاء إلى أَنه مُجَدد الْقرن الْعَاشِر وَوَقع الِاتِّفَاق على المغالاة بمدحه وَهُوَ أستاذ الأستاذين وَأحد أساطين الْعلمَاء وأعلام نحاريرهم محيى السّنة وعمدة الْفُقَهَاء في الْآفَاق وَفِيه يَقُول الشهَاب الخفاجي وَهُوَ أحد من أَخذ عَنهُ

    (فضائله عد الرّحال فَمن يطق... ليحوى معشار الذي فِيهِ من فضل)

    (فَقل لغبي رام إحصاء فَضله... تربت استرح من جهد عدك للرمل)".

    وانظر: "البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع" (2 / 102)؛ لمُحَمَّد بن علي الشوكاني. [↑](#footnote-ref-62)
63. "خلاصة الأثر" (4 / 152)؛ للمُحِبِّي، وقال عنه:"ذكره الشَّيْخ مَدين القوصوني فَقَالَ في حَقه كَانَ عَالما عَاملا فَاضلا كَامِلا فَقِيها مُفَسرًا مُحدثا مطلعا" [↑](#footnote-ref-63)
64. ((نِسْبَة لإنبابة بِكَسْر الْهمزَة وَسُكُون النُّون ثمَّ مُوَحدَة بعْدهَا ألف فموحدة، قَرْيَة من بحرى جيزة مصر على شاطئ النّيل)). انظر: "خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر" (3/ 418). [↑](#footnote-ref-64)
65. "خلاصة الأثر" (4 / 285، 286)، وقال عنه:"كَانَ من أجلاء الْعلمَاء العاملين في الديار الْمِصْرِيّة منعزلا في بَيته عَن النَّاس مقتديا بقول من قَالَ وأجاد

    (لِقَاء النَّاس لَيْسَ يُفِيد شَيْئا... سوى الهذيان من قيل وَقَالَ)

    (فأقلل من لِقَاء النَّاس إِلَّا... لأخذ الْعلم أَو إصلاح حَال)

    وَكَانَ يَقُول: (كل قرصك والزم خصك) أَشَارَ بذلك إلى القناعة وَالْعُزْلَة عَن النَّاس". المقصود بالقرص هنا: الخبز المصنوع على هيئة القرص. [↑](#footnote-ref-65)
66. "خلاصة الأثر" (4 / 286)؛ للمُحِبِّي، وقال:"قلت: نقلت هَذِه التَّرْجَمَة من خطّ صاحبنا الْمَذْكُور كَمَا وَجدتهَا وعَلى رِوَايَته عَن الْحَافِظ يكون عُمِّر فَوق الْمِائَة وَالْخمسين سنة وَهَذَا غَرِيب جدا وَالله تَعَالَى أعلم". [↑](#footnote-ref-66)
67. "خلاصة الأثر" (4 / 258: 262)؛ للمُحِبِّي. [↑](#footnote-ref-67)
68. قال المحبي في "خلاصة الأثر" (2 / 204):"وأرخ بَعضهم وَفَاته بقوله:

    مَاتَ شيخ الحَدِيث بل كل علم... سَالم ذُو الْكَمَال أفضل حبر

    قلت من غير غَايَة لبكاء... أرخوه (قد مَاتَ عَالم مصر)".

    وذلك على طريقة أبا جاد في العد بالحروف، وتطبيقها: ق= 100، د= 4، م= 40، أ=1، ت= 400، ع= 70، أ= 1، ل=30، م= 40، م= 40، ص= 90، ر= 200، فيكون المجموع 1016 سنة. [↑](#footnote-ref-68)
69. "خلاصة الأثر" (2 / 204)؛ للمُحِبِّي، وقال عنه:"وَكَانَ أجل أهل عصره من غير مدافع وَهُوَ مفتي الْمَالِكِيَّة وَرَئِيسهمْ وَإِلَيْهِ الرحلة من الْآفَاق فِي وقته وَاجْتمعَ فِيهِ من الْعُلُوم مَا لم يجْتَمع فِي غَيره.......وَأخذ عَن الإِمَام الْمسند النَّجْم مُحَمَّد بن أَحْمَد بن علي بن أبي بكر الغيطي الإسكندري ثمَّ الْمِصْرِيّ صَاحب الْمِعْرَاج وَعَن الإِمَام الْكَبِير الْحجَّة الشَّمْس مُحَمَّد النوفري الْمَالِكِي وَأدْركَ النَّاصِر اللَّقَّانِيّ وَأخذ عَنهُ الجم الْغَفِير الَّذين لَا يُحصونَ من أهل مصر وَالشَّام والحرمين مِنْهُم الْبُرْهَان اللَّقَّانِيّ والنور الأُجْهُوريّ وَالْخَيْر الرَّمْلِيّ وَالشَّمْس البابلي وَالشَّيْخ سُلَيْمَان البابلي وَمِمَّنْ لَازمه وَسمع مِنْهُ الْأُمَّهَات السِّت كُمَّلا الشَّيْخُ عَامر الشبرواي". [↑](#footnote-ref-69)
70. "خلاصة الأثر" (3 / 196، 197)؛ للمُحِبِّي، وقال عنه:"الإمام الْحجَّة العلى الشَّأْن رَئِيس الْعلمَاء بِمصْر ذكره العجمي في مشيخته وَأثْنى عليه كثيرا وسرد مشايخه الَّذين تلقى عَنْهُم.........وَبَلغت شهرته الْآفَاق وتصدر للتدريس بالأزهر وانتهت إليه في عصره رياسة الْعلم بِحَيْثُ إن جَمِيع عُلَمَاء عصره مَا مِنْهُم إلا وله عليه مشيخة وَكَانَ الْعلمَاء الأكابر تحضر درسه وهم في غَايَة الأدب وَكَانَت حلقته صُفُوفا مِنْهُم الأفضل فالأفضل والأمثل فالأمثل وَكَانَ يُقَال فلَان من الطَّبَقَة الأولى وَفُلَان من الثَّانِيَة وَفُلَان من الثَّالِثَة.....وَقد كَانَ البلقيني كتب لَهُ بِخَطِّهِ في إجازته أَنا مَدِينَة الْعلم وعَلى بَابهَا وَكَانَ الأمر كَذَلِك بعد مَوْتهمَا" [↑](#footnote-ref-70)
71. نِسْبَة إِلَى منية بني خصيب –كما ذكر ابنه في ترجمته قال:«انتقل أحد أجدادنا شهاب الله إلى منية بني خصيب بالصعيد». ووهم مبارك في الخطط التوفيقية (16/51) وتبعه آخرون – فنسبه إلى قرية من أعمال القليوبية بالقرب من شاطئ ترعة القلج.والصواب الأول،نسبة إلى منية بني خصيب،وهو الخصيب بن عبد الحميد صاحب خراج مصر من قبل هارون الرشيد.؛حرر ذلك محقق الفتح السماوي في تخريج أحاديث البيضاوي فأجاد (1/21) –دار العاصمة -الرياض.و انظر: "الضوء اللامع" (11 / 228)،وقال في نسبة المناوي:« وإلى منية بني خصيب من الصعيد: الشرف يحيى بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن مخلوف وابنه زين العابدين محمد وابناه علي ومحمد»، وكذا السيوطي في "لب اللباب في تحرير الأنساب" (ص 253)، والكتاني في "فهرس الفهارس" (2 / 560) تبعا لـ"كشف الظنون". [↑](#footnote-ref-71)
72. "خلاصة الأثر" (2 / 413، 315)؛ للمُحِبِّي، وقال عنه:"كَانَ إِمَامًا فَاضلا زاهداً عابداً قَانِتًا لله خَاشِعًا لَهُ كثير النَّفْع وَكَانَ متقرباً بِحسن الْعَمَل مثابراً على التَّسْبِيح والإذكار صَابِرًا صَادِقا وَكَانَ يقْتَصر يَوْمه وَلَيْلَته على أَكلَة وَاحِدَة من الطَّعَام وَقد جمع من الْعُلُوم والمعارف على اخْتِلَاف أَنْوَاعهَا وتباين أقسامها مَا لم يجْتَمع فِي أحد مِمَّن عاصره....وتقلد النِّيَابَة الشَافِعِيّة بِبَعْض الْمجَالِس فسلك فِيهَا الطَّرِيقَة الحميدة وَكَانَ لَا يتَنَاوَل مِنْهَا شَيْئا ثمَّ رفع نَفسه عَنْهَا وَانْقطع عَن مُخَالطَة النَّاس وانعزل فِي منزله وَأَقْبل على التَّأْلِيف فصنف فِي غَالب الْعُلُوم ثمَّ ولي تدريس الْمدرسَة الصالحية فحسده أهل عصره وَكَانُوا لَا يعْرفُونَ مزية علمه لانزوائه عَنْهُم وَلما حضر الدَّرْس فِيهَا ورد عليه من كل مَذْهَب فضلاؤه منتقدين عليه وَشرع فِي إقراء مُخْتَصر الْمُزنِيّ وَنصب الجدل فِي الْمذَاهب وَأتي فِي تَقْرِيره بِمَا لم يسمع من غَيره فأذعنوا لفضله وَصَارَ أجلاء الْعلمَاء يبادرون لحضوره وَأخذ عَنهُ مِنْهُم خلق كثير مِنْهُم الشَّيْخ سُلَيْمَان البابلي وَالسَّيِّد إِبْرَاهِيم الطاشكندي وَالشَّيْخ علي الأُجْهُوريّ...".

    قلت: وهو صاحب المؤلفات الشهيرة مثل: "فيض القدير شرح الجامع الصغير"، و"اليواقيت والدرر في شرح شرح نخبة ابن حجر". [↑](#footnote-ref-72)
73. "خلاصة الأثر" (3 / 157، 158)، و"قطف الثمر في أرفع أسانيد المصنفات" (ص 105)، و"فهرس الفهارس" (2 / 783). [↑](#footnote-ref-73)
74. "قطف الثمر في رفع أسانيد المصنفات" (ص 136)؛ لصالح الفلاني، و"فهرس الفهارس" (2 / 783)؛ للكتاني، وقال عن رواية نُور الدِّين الأُجْهُوريّ:"يروي عَامةً عن المسنِد الكبير سراج الدين عُمَر بن أُلْجاي الحنفي". [↑](#footnote-ref-74)
75. يطلق هذا التعبير إذا دَرَّسَ العالم لرجل ثم درس لأبنائه وأبناء أبنائه، فيصير الكل طُلَّابا له. [↑](#footnote-ref-75)
76. "خلاصة الأثر" (3 / 157، 158). [↑](#footnote-ref-76)
77. "خلاصة الأثر" (4 / 34)؛ للمُحِبِّي، وقال عنه:"كَانَ قوى الذكاء والفطنة حسن الإشارة فصيح الْعبارَة ذَا دعابة لَطِيفَة وطبع مُسْتَقِيم دخل الْقَاهِرَة في أَيَّام شبابه واشتغل بفنون الْعُلُوم وَأخذ عَن الْبُرْهَان اللَّقَّانِيّ والنورين على الحلبي وعَلى الأُجْهُوريّ......ثمَّ عرض لَهُ قَاطع عَن الْعلم واشتغل بتحصيل الدُّنْيَا وَفتح حانوتا للْبيع وَالشِّرَاء وَكَثُرت دُنْيَاهُ بِحَيْثُ أعرض عَن النّظر في كتب الْعلم نَحْو عشْرين سنة ثمَّ طرقه طَارق الْخَيْر فَرجع إلى مَا كَانَ عليه في بدايته من الْجد وَالِاجْتِهَاد واشتغل بتصحيح جَمِيع مَا عِنْده من الْكتب على كثرتها وجد في تَحْصِيل كتب الحَدِيث وكتبها بِخَطِّهِ وَكَانَ حسن الْخط وَلم يزل على هَذَا الْحَال إلى أَن مَاتَ". [↑](#footnote-ref-77)
78. "خلاصة الأثر" (4 / 235)؛ للمُحِبِّي، وقال عنه:"أحد الْفُضَلَاء الأعيان وَاحِد أَئِمَّة الْبَيَان أخر زمن الأدب طرفا وحوى مِنْهُ جانبا مستظرفا وَكَانَ لَهُ بِمصْر منزلَة ومكانه وَقدر شرف بِهِ زَمَانه ومكانه وَولى الْقَضَاء بمحكمة ابْن طولون وَمن شُيُوخه مُحَمَّد بن مُحَمَّد الغزي الحنفي لَازمه سِنِين عديدة واختص بِصُحْبَتِهِ وَأخذ عَن عَبْد الْوَاحِد الرشيدي إمام برج مغزل وَمن مشايخه مرعى الحنبلي وخاتمة الْمُحدثين النُّور الأُجْهُوريّ". [↑](#footnote-ref-78)
79. السجلماسىّ: منسوب إلى سجلماسة، وهى مدينة فى جنوب المغرب، فى طرف بلاد السودان. [↑](#footnote-ref-79)
80. "خلاصة الأثر" (3 / 173، 174)؛ للمُحِبِّي، وقال عنه:"بلغ الْغَايَة القصوى في الرِّوَايَة والمحفوظات وَكَثْرَة الْقِرَاءَة وَحكى بعض تلامذته انه قَرَأَ السِّتَّة على مشايخه دراية وَقَرَأَ البخاري سبع عشرَة مرّة بالدرس قِرَاءَة بحث وتدقيق وَمر على الْكَشَّاف من أَوله إلى آخِره ثَلَاثِينَ مرّة مِنْهَا قِرَاءَة وَمِنْهَا مطالعة ثمَّ رَحل بعد الأربعين من بِلَاده فحج وَدخل مصر في سنة ثَلَاث وَأَرْبَعين وَألف وَأخذ بهَا عَن الشهابين أَحْمَد الغنيمي وَأَحْمَد بن عَبْد الْوَارِث البكري وَعَن النُّور على الأُجْهُوريّ الْمَار ذكرهم وَغَيرهم..... وَكَانَ آيَة باهرة في جَمِيع الْعُلُوم وَجَمِيع أحواله كلهَا مرضية وَله مؤلفات كَثِيرَة غالبها نظم". [↑](#footnote-ref-80)
81. قال المحبي في "خلاصة الأثر" (4 / 41، 42):"أحد الأعلام في الحَدِيث وَالْفِقْه وَهُوَ أحفظ أهل عصره لمتون الأحاديث وأعرفهم بجرحها ورجالها وصحيحها وسقيمها وَكَانَ شُيُوخه وأقرانه يعترفون لَهُ بذلك وَكَانَ إماما زاهدا ورعا بركَة من بَرَكَات الزَّمَان.....وَأخذ الحَدِيث والعربية وَغَيرهمَا عَن الْبُرْهَان اللقانى وأبي النجا سَالم السَّنْهُورِي **والنور على الأُجْهُوريّ المالكيين**.....وَذكره الشبلي في تَارِيخه الْمُرَتّب وَأثْنى عليه كثيرا ثمَّ قَالَ وَهُوَ مِمَّن تزينت ببديع صِفَاته الْمَدْح ونشرت على الدُّنْيَا خلع الْمنح أَقْلَام فتواه مَفَاتِيح مَا أرتج من الْمسَائِل المشكلة وَالْعلم بَاب مفتاحه المسألة وَأما حَاله في إلقاء الْعُلُوم وَنشر مطارف المنثور مِنْهَا والمنظوم فَكَانَ فَارس ميدانها وناظورة ديوانها ومشكاة أضوائها وعارض أنوائها وَسَهْم إصابتها وطراز عصابتها قد تأنس بِهِ معقولها ومسموعها وقرت عينا أُصُولهَا وفروعها يجرى على طرف لِسَانه حَدِيثهَا وتفسيرها وينقاد لعلم بَيَانه تنقيحها وتحريرها وطوع يَدَيْهِ تواريخها وسيرها وَنصب عَيْنَيْهِ إنشاؤها وخبرها كلما أَقرَأ فَنًّا من الْفُنُون ظن السامعون أَنه لَا يحسن غَيره...". [↑](#footnote-ref-81)
82. قال عنه المحبي في "خلاصة الأثر" (3 / 240، 241):"نزيل الْمَدِينَة المنورة ثمَّ مَكَّة المشرفة إمام الْحَرَمَيْنِ وعالم المغربين والمشرقين الإمام الْعَالم الْعَامِل الْوَرع الزَّاهِد المفنن في كل الْعُلُوم الْكثير الإحاطة وَالتَّحْقِيق......رَحل إلى مصر وَأخذ بهَا عَن أكَابِر علمائها كالنور على الأُجْهُوريّ..... وَقد شوهدت لَهُ كرامات وَكَانَت سَائِر أوقاته معمورة بأنواع الْعِبَادَة وانتفع بِهِ جمَاعَة من الْعلمَاء الْكِبَار". [↑](#footnote-ref-82)
83. "خلاصة الأثر" (3 / 277: 286)؛ للمُحِبِّي، وهو والد المحبي صاحب خلاصة الأثر الذي ترجم له، وقال عنه:"والدي المرحوم الدمشقي المولد والوفاة أزكن فضلاء الْوَقْت البارعين وبلغائه المعروفين وَكَانَ حسن الْمعرفَة بفنون الأدب يجمع تفاريق الكمالات وَيرجع مَعهَا إلى خطّ مَنْسُوب وَلَفظ عذب وَمَعْرِفَة باللغتين الفارسية والتركية...... ثمَّ رَحل إلى مصر في سنة تسع وَخمسين.....وَلم يزل مُدَّة إقامته مشتغلا بِأخذ الْعلم على كبراء الْجَامِع الأزهر مِنْهُم النوران على الأُجْهُوريّ وعَلى الشَّبرَامَلِّسي......وَكَانَ كثيرا المطالعة لكتب الطِّبّ والمراجعة للأطباء حَتَّى تمهر في علم الطِّبّ جدا". [↑](#footnote-ref-83)
84. "فهرس الفهارس" (1 / 115)؛ للكتاني، وقال:"له مشيخة في نحو كراستين عدد فيها مشايخه. وممن أجازه منهم النور علي الحلبي صاحب السيرة والشمس مُحَمَّد الشويري وسلطان المزاحي والشمس مُحَمَّد الْحَمَوِيّ والشهاب الدواخلي والوجيه الخياري المدني وغيرهم. ومن أعلامهم الشمس مُحَمَّد حجازي الواعظ شارح الجامع الصغير والنور علي الأُجْهُوريّ والشهاب أَحْمَد المقري وغيرهم". وانظر: "الأعلام" (1 / 92، 93)؛ للزركلي، و"معجم المؤلفين" (1 / 152، 153)؛ لعُمَر رضا كحالة. [↑](#footnote-ref-84)
85. "خلاصة الأثر" (3 / 174: 176)؛ للمُحِبِّي، وقال عنه:"خَاتِمَة الْمُحَقِّقين وَولى الله تَعَالَى مُحَرر الْعُلُوم النقلية وَأعلم أهل زَمَانه لم يَأْتِ مثله في دقة النّظر وجودة الْفَهم وَسُرْعَة اسْتِخْرَاج الأحكام من عِبَارَات الْعلمَاء وَقُوَّة التأني في الْبَحْث، واللطف والحلم والإنصاف بِحَيْثُ إنه لم يعْهَد مِنْهُ أنه أَسَاءَ إلى أحد من الطّلبَة بِكَلِمَة حصل لَهُ مِنْهَا تَعب بل كَانَ غَايَة مَا يَقُول إذا تغير من أحد من تلامذته الله يصلح حالك يَا فلَان وَكَانَ شَيخا جَلِيلًا عَالما عَاملا لَهُ قُوَّة إقدام على تَفْرِيق كتائب المشكلات ورسوخ قدم في حل أقفال المقفلات مهابا موقرا في النُّفُوس بِحَيْثُ أن الإنسان إذا تَأمل وَجهه النوراني ولحيته الْبَيْضَاء الطاهرة وهيئته الْحَسَنَة يخشع لرُؤْيَته وَلَا يُرِيد مُفَارقَته وَكَانَ حسن المنادمة لطيف المداعبة لَا يتَكَلَّم إلا في مَا يعنيه وَكَانَ مَجْلِسه مصونا عَن الْغَيْبَة وَذكر النَّاس بِسوء وَجَمِيع أوقاته مصروفة في المطالعة وَقِرَاءَة الْقُرْآن وَالصَّلَاة وَالْعِبَادَة وَكَانَ زاهدا في الدُّنْيَا لَا يعرف أَحْوَال أَهلهَا وَلَا يتَرَدَّد إلى أحد مِنْهُم إلا في شَفَاعَة خير وَكَانَ إذا مر في السُّوق تتزاحم النَّاس مسلمها وكافرها على تَقْبِيل يَده وَلم يُنكر أحد من عُلَمَاء عصره وأقرانه فَضله بل جَمِيع الْعلمَاء إذا أشكلت عليهم مسألة يراجعونه فِيهَا فيبينها لَهُم على أحسن وَجه وأتمه.....كَانَ إذا نقل إلى أي فن كَانَ لا يختل وَلَا يتَوَقَّف لقُوَّة فهمه وَسُرْعَة استحضاره للقواعد من الْعُلُوم وَكَانَ جبلا من جبال الْعلم لَا يضجر من الْبَحْث في الدَّرْس ويتعب إن لم يبْحَث مَعَه الطّلبَة وَيَقُول لَهُم مَا لنا الْيَوْم هَكَذَا وإذا بحث مَعَ أحد من الْمُتَقَدِّمين يبْحَث بغاية الأدب وَمن مقولاته قِيرَاط من الأدب خير من أَرْبَعَة وَعشْرين قيراطا من الْعلم ولد بِبَلَدِهِ شبراملس وَحفظ بهَا الْقُرْآن وَكَانَ أَصَابَهُ الجدري وَهُوَ ابْن ثَلَاث سنِينَ فَكف بَصَره وَكَانَ يَقُول لَا أعرف من الألوان إلا الأحمر لأنه كَانَ يَوْمئِذٍ لابسه ثمَّ قدم مصر صُحْبَة وَالِده في سنة ثَمَان بعد الألف وَحفظ الشاطبية وَالْخُلَاصَة والبهجة الوردية والمنهاج ونظم التَّحْرِير للعِمْرِيطي والغاية والجزرية والكفاية والرحبية وَغير ذَلِك وتلا جَمِيع الْقُرْآن للسبعة من طريقي التَّيْسِير والشاطبية وختمه في سنة سِتّ عشرَة وَألف ثمَّ قَرَأَهُ كُله للعشرة من طَرِيق الشاطبية وختمه في سنة خمس وَعشْرين وَألف على شيخ الْقُرَّاء في زَمَانه الشَّيْخ عَبْد الرَّحْمَن الْيَمَنِيّ.......وَحضر الأُجْهُوريّ في شرح نخبة الأثر وَشرح ألفية السِّيرَة وَالْجَامِع الصَّغِير وَشرح الشمسية وَشرح التَّهْذِيب والحفيد....". وانظر: "مشيخة أبي المواهب" (ص 16). [↑](#footnote-ref-85)
86. "تاريخ عجائب الآثار" (1 / 115)؛ للجبرتي، وقال عنه:"رحل إلى المشرق فقرأ بمصر على النور الأُجْهُوريّ والشهاب الخفاجي وإبراهيم المأموني وعلي الشَّبرَامَلِّسي والشمس البابلي وسلطان المزاحي وعَبْد الجواد الطريني المالكي وجاور بالحرمين عدة سنين". وانظر: "فهرس الفهارس" (2 / 833)؛ للكتاني. [↑](#footnote-ref-86)
87. "خلاصة الأثر" (1 / 367)؛ للمُحِبِّي، وقال عنه:"كَانَ من الْعلمَاء العاملين والأولياء الزاهدين....و(أخذ) الْحَدِيث عَن الْبُرْهَان اللَّقَّانِيّ وَعلي الأُجْهُوريّ وَكثير وَكَانَ ملازماً لِلْعِبَادَةِ بمكانه الْمَعْرُوف بِجَامِع الْأَزْهَر مشتغلاً بالعلوم الدِّينِيَّة لَا يتَرَدَّد إِلَى أحد من أَرْبَاب الدُّنْيَا قانعاً باليسير من الرزق متقيداً بِصَلَاة الْجَمَاعَة فِي الصَّفّ الأول فِي الْأَوْقَات الْخَمْسَة قَلِيل الْكَلَام حسن السِّيرَة جَامعا لصفات الْخَيْر لَيْسَ فِيهِ شَيْء يشينه فِي دينه ودنياه حكى عَن وَلَده الشَّيْخ الْفَاضِل عَبْد الله أَنه رأى الْحق سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي النّوم ثَلَاث مَرَّات أَولهَا رأى الْمَلَائِكَة قد أَخَذُوهُ إِلَى النَّار فَإِذا بمناد من الْحق سُبْحَانَهُ لَيْسَ من أَهلهَا اذْهَبُوا بِهِ إِلَى الْجنَّة فَقَامَ من نَومه فَرَأى نَفسه فِي الْجَامِع الْأَزْهَر".

    **مسألة: رؤية الله تعالى في المنام.**

    ذهب جمهور العلماء إلى جواز رؤية الله تعالى في الدنيا في المنام، جاء في "نقض الإمام أبي سعيد عثمان بن سعيد على المريسي الجهمي العنيد فيما افترى على الله عز وجل من التوحيد" (2/ 738): "وَفِي الْمَنَام يُمكن رُؤْيَةُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى كُلِّ حَال وَفِي كل صُورَة".

    وفي "الإنصاف في التنبيه على الأسباب التي أوجبت الاختلاف بين المسلمين" (ص: 186):"لَا يُنكر رُؤْيَة الله تَعَالَى فِي الْمَنَام".

    وفي "إكمال المعلم بفوائد مسلم" (7/ 220)؛ للقاضي عياض:"ولم يختلف العلماء فى جواز صحة رؤية الله فى المنام، وإذا رئى على صفة لا تليق بجلاله من صفات الأجسام للتحقيق أن ذات المرئى غير ذات الله؛ إذ لا يجوز عليه التجسيم ولا اختلاف فى الحالات، بخلاف رؤية النبى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فى النوم، فكانت رؤيته - تعالى - فى النوم من أنواع الرؤيا من التمثيل والتخيل. قال القاضى أبو بكر: رؤية الله تعالى فى النوم أوهام وخواطر فى القلب بأمثال لا تليق به بالحقيقة، ويتعالى سبحانه عنها، وهى دلالات الرائى على أمور مما كان أو يكون كسائر المرئيات. قال غيره من أهل هذا الشأن: وإذا قام الدليل، للعابد فى رؤية البارى أنه هو المرئى لا تأويل له يغره كانت حقًّا صدقاً لا كذب فيها، لا فى قول ولا فعل".

    وفي "شرح النووي على مسلم" (15/ 25):"قالَ الْقَاضِي وَاتَّفَقَ الْعُلَمَاءُ عَلَى جَوَازِ رُؤْيَةِ اللَّهِ تَعَالَى فِي الْمَنَامِ وَصِحَّتِهَا وَإِنْ رَآهُ الْإِنْسَانُ عَلَى صِفَةٍ لَا تَلِيقُ بِحَالِهِ مِنْ صِفَاتِ الْأَجْسَامِ لِأَنَّ ذَلِكَ الْمَرْئِيَّ غَيْرُ ذَاتِ اللَّهِ تَعَالَى إِذْ لَا يَجُوزُ عَلَيْهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى التَّجَسُّمُ وَلَا اخْتِلَافُ الْأَحْوَالِ بِخِلَافِ رُؤْيَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم قال بن الْبَاقِلَّانِيِّ رُؤْيَةُ اللَّهِ تَعَالَى فِي الْمَنَامِ خَوَاطِرُ في القلب وهي دلالات للرأي عَلَى أُمُورٍ مِمَّا كَانَ أَوْ يَكُونُ كَسَائِرِ المرئيات".

    وفي "أقاويل الثقات في تأويل الأسماء والصفات والآيات المحكمات والمشتبهات" (ص: 167):"لَا يُنكر رُؤْيَة الله تَعَالَى فِي الْمَنَام".

    وفي تفصيل ماتع لشيخ الإسلام ابن تيمية \_ رحمه الله \_ قال في "بيان تلبيس الجهمية" (1 / 326):"الإنسان قد يرى ربه في المنام، ويخاطبه. فهذا حق في الرؤيا، ولا يجوز أن يعتقد أن الله في نفسه، مثل ما رأى في المنام؛ فإن سائر ما يرى في المنام لا يجب أن يكون مماثلًا، ولكن لا بد أن تكون الصورة التي رآه فيها مناسبة ومشابهة لاعتقاده في ربه، فإن كان إيمانه واعتقاده حقًّا، أُتي من الصور وسمع من الكلام ما يناسب ذلك، وإلا كان بالعكس. قال بعض المشايخ: إذا رأى العبد ربه في صورة، كانت تلك الصورة حجابًا بينه وبين الله. وما زال الصالحون وغيرهم، يرون ربهم في المنام ويخاطبهم، وما أظن عاقلًا ينكر ذلك، فإن وجود هذا مما لا يمكن دفعه؛ إذ الرؤيا تقع للإنسان بغير اختياره، وهذه مسألة معروفة، وقد ذكرها العلماء من أصحابنا وغيرهم في أصول الدين، وحكوا عن طائفة من المعتزلة وغيرهم، إنكار رؤية الله، والنقل بذلك متواتر عمن رأى ربه في المنام؛ ولكن لعلهم قالوا: لا يجوز أن يعتقد أنه رأى ربه في المنام، فيكونون قد جعلوا مثل هذا من أضغاث الأحلام، ويكونون من فرط سلبهم ونفيهم، نفوا أن تكون رؤية الله في المنام رؤية صحيحة، كسائر ما يرى في المنام. فهذا مما يقوله المتجهمة، وهو باطل مخالف لما اتفق عليه سلف الأمة وأئمتها؛ بل ولما اتفق عليه عامة عقلاء بني آدم، وليس في رؤية الله في المنام نقص ولا عيب يتعلق به سبحانه وتعالى، وإنما ذلك بحسب حال الرائي، وصحة إيمانه وفساده، واستقامة حاله وانحرافه. وقول من يقول: ما خطر بالبال، أو دار في الخيال فالله بخلافه، ونحو ذلك إذا حمل على مثل هذا كان محملًا صحيحًا، فلا نعتقد أن ما تخيله الإنسان في منامه أو يقظته من الصور، أن الله في نفسه مثل ذلك، فإنه ليس هو في نفسه مثل ذلك، بل نفس الجن والملائكة، لا يتصورها الإنسان، ويتخيلها على حقيقتها، بل هي على خلاف ما يتخيله، ويتصوره في منامه ويقظته. وإن كان ما رآه مناسبًا مشابهًا لها؛ فالله تعالى أجل وأعظم".

    وذهب بعضهم إلى أن رؤية الله تعالى في الدنيا في المنام خاص بالنبي \_ صلى الله عليه وسلم \_ ففي "أنموذج اللبيب في خصائص الحبيب" (ص: 0):"ومن خصائصه: أنه يجوز له رؤية الله تعالى في المنام، ولا يجوز ذلك لغيره في أحد القولين، وهو اختياري وعليه أبو منصور الماتريدي".

    وذهب فريق ثالث إلى عدم جواز رؤية الله تعالى في الدنيا في المنام، ففي "البحر الرائق شرح كنز الدقائق" ومعه "منحة الخالق" و"تكملة الطوري" (8/ 205):"أَمَّا رُؤْيَةُ اللَّهِ تَعَالَى فِي الْمَنَامِ: أَكْثَرُهُمْ قَالُوا: لَا تَجُوزُ وَالسُّكُوتُ فِي هَذَا الْبَابِ أَحْوَطُ".

    وانظر: "مقالات الإسلاميين" ت زرزور (1/ 171)، والفروق للقرافي = أنوار البروق في أنواء الفروق (4/ 246) [↑](#footnote-ref-87)
88. "فهرس الفهارس" (1 / 116، 117)؛ لمُحَمَّد بن عَبْد الحي الكتاني. [↑](#footnote-ref-88)
89. "سمط النجوم العوالي" (4 / 547)؛ لعَبْد الملك العصامي، وقال عنه المحبي في "خلاصة الأثر" (4 / 204):"فَرد الدُّنْيَا في الْعُلُوم كلهَا الْجَامِع بَين منطوقها ومفهومها وَالْمَالِك لمجهولها ومعلومها....وَله من التآليف الشاهدة بتبحره ودقة نظره". [↑](#footnote-ref-89)
90. "تاريخ عجائب الآثار" (1 / 114)؛ للجبرتي، وقال:"ومن تصانيفه: (شرح الكنز) و(حاشية الدرر والغرر) و(الرسائل) وغير ذلك.....ومن شيوخه الشَّيْخ علي الأُجْهُوريّ". [↑](#footnote-ref-90)
91. "تاريخ عجائب الآثار" (1 / 116)، وقال عنه المحبي في "خلاصة الأثر" (2 / 287):"الْعَلَّامَة الإِمَام الْحجَّة شرف الْعلمَاء ومرجع الْمَالِكِيَّة وَكَانَ عَالما نبيلاً فَقِيها متبحراً لطيف الْعبارَة ولد بِمصْر فِي سنة عشْرين وَألف وَبهَا نَشأ وَلزِمَ النُّور الأُجْهُوريّ سِنِين عديدة وَشهد لَهُ بِالْفَضْلِ......تصدر للإقراء بِجَامِع الْأَزْهَر وَألف مؤلفات كَثِيرَة مِنْهَا شرح على مُخْتَصر خَلِيل تشد إِلَيْهِ الرّحال وَشرح على "العزية" وَغير ذَلِك وَكَانَ رَقِيق الطَّبْع حسن الْخلق جميل المحاورة لطيف التأدية للْكَلَام". [↑](#footnote-ref-91)
92. قال الزِّرِكْلِي في "الأعلام" (6 / 241): "وفي الزيتونة (4: 316، 319): (الْخَرَشِي بفتحتين كما هو بخطه). وفي مناقب الحضيكي (2: 77): (الْخِرَشِي، بكسر الخاء، نسبة إلى خِرَشَة، من قرى مصر) وسماه (مُحَمَّد بن مُحَمَّد) وعبارة التاج (4: 305): (وأبو خراش، كسحاب، قرية بالبحيرة من أعمال مصر، منها من المتأخرين شيخ مشايخنا أبو عَبْد الله الخراشي) قلت: التاج، في هذا وأمثاله ثقة إلا عند تعارضه مع الخط. ولتراجع مخطوطة الزيتونة؟". [↑](#footnote-ref-92)
93. قال الزِّرِكْلِي في "الأعلام" (6 / 241):"أول من تولى مشيخة الأزهر. نسبته إلى قرية يقال لها أبو خراش (من البحيرة، بمصر) كان فقيها فاضلا ورعا. أقام وتوفي بالقاهرة". وفي "صفوة ما انتشر" (ص 205): "وفاته سنة 1102 هـ". [↑](#footnote-ref-93)
94. قال عنه أبو الفضل مُحَمَّد خليل بن علي الْحُسَيْنِيّ في "سلك الدرر" (4 / 63):"الإمام الفقيه ذو العلوم الوهبية والأخلاق المرضية المتفق على فضله وولايته وحسن سيرته أخذ عن البرهان اللَّقَّانِيّ ولازم بعده النور عليا الأُجْهُوريّ وتصدر للإقراء بالجامع الأزهر وحضر درسه غالب الْمَالِكِيَّة واشتهر بالنفع وقبلت كلمته وعمت شفاعته......وألف مؤلفات عديدة منها شرحان على مختصر خليل تلقاهما أهل عصره من العلماء بالقبول وكتب منها نسخ عديدة". [↑](#footnote-ref-94)
95. "سلك الدرر" (2 / 11)، وقال عنه:"قرأ على والده وهاجر إلى مصر لطلب العلم بعد الخمسين وألف وأجازه الأجلاء من علمائها بعد القراءة عليهم كالشَّيْخ مُحَمَّد الشَّوْبَري والشَّيْخ شهاب الدين القليوبي والشَّيْخ سلطان المزاحي وله إجازة من الشَّيْخ علي الأُجْهُوريّ المالكي". [↑](#footnote-ref-95)
96. "تاريخ عجائب الآثار" (1 / 118)؛ للجبرتي، وقال عنه:"تفقه على الشَّيْخ الأُجْهُوريّ والشَّيْخ يوسف الفِيشِي وله مؤلفات منها شرح مختصر خليل في مجلدات وشرح على العشماوية وشرح على الأربعين النووية وشرح على ألفية السيرة للعراقي". [↑](#footnote-ref-96)
97. كان -رحمه الله- إمام القراء، عالمًا بمتواتر القراءات وشاذها، وعللها وحججها، وكان عالمًا بالتفسير والحديث، علامة في الفقه وسائر العلوم، وتدل مؤلفاته على سَعَة اطلاعه، وعلو منزلته، وقد اشتغل بالفنون، وبلغ من الدقة والتحقيق غاية قلَّ أن يدركها أحد من أمثاله، حتى كان الشَّيْخ أبو النصر المنزلي يشهد له بأنه أدق من ابن قاسم العبادي.

    ولما رجع من اليمن أقام مرابطًا بقرية قريبة من البحر المالح تسمى بـ"عزبة البرج"، فاشتغل بها بالدعوة والإرشاد، والوعظ والنصيحة، وكثرت تلامذته إلى أن صاروا أئمة يُقتدَى بهم. ومن مؤلفاته:

    1- إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، وسماه: "منتهى الأماني والمسرات في علوم القراءات" مطبوع.

    2- حاشية على شرح الجلال المحلي على الورقات في أصول الفقه، مطبوعة.

    3- مختصر السيرة الحلبية.

    4- الذخائر والمهمات فيما يجب الإيمان به من المسموعات.

    انظر: "صفحات في علوم القراءات" (ص 413)؛ لأبي طاهر عَبْد القيوم عَبْد الغفور السندي. [↑](#footnote-ref-97)
98. "سلك الدرر" (4 / 265، 266)؛ لمُحَمَّد خليل بن علي مراد الْحُسَيْنِيّ، وقال عنه:"نزيل دمشق ومدرس الحديث بها الإمام العالم الفقيه المتبحر أعجوبة الدهر في قوة الحافظة وطلاقة العبارة والاستحضار التام في الفقه وغيره... وأقبلت عليه الناس وكان وجيهاً محترماً مقبول الشفاعة عند الحكام صداعاً بالحق يقول الحق ولا يبالي، مقداماً في الأمور" [↑](#footnote-ref-98)
99. بِكَسْر أَوله وثالثه بعد كل مِنْهُمَا مُعْجمَة قبل ثانيتهما تَحْتَانِيَّة قَرْيَة من أَعمال الْمحلة من الغربية. انظر: "الضوء اللامع" (11 / 190). [↑](#footnote-ref-99)
100. هكذا قال الكتاني في "فهرس الفهارس" (1 / 225)، وبالرجوع إلى ترجمة البِشْبِيشِي في "تاريخ عجائب الآثار" (1 / 234)، وجدت أنه دخل القاهرة سنة (1081هـ)، والنور الأُجْهُوريّ توفي سنة (1066هـ)، وهذا يعني أنه دخلها بعد وفاة النور الأُجْهُوريّ، أي أن بين وفاتهما نحو (77 سنة)، وهذا لا شيء فيه؛ لأن البِشْبِيشِي كان من المعُمَّرين، فيحتمل أنه التقى بالنور الأُجْهُوريّ قبل ذلك، ويحتمل أن الكتاني في "فهرس الفهارس" قصد أجهوريا آخر، وليس أحد يمكن أن يلقاه البِشْبِيشِي من علماء أجهور عند دخوله القاهرة سنة (1081هـ) سوى أبي الفيض عَبْد الرحمن بن يوسف الأُجْهُوريّ (ت 1084هـ) إذا صح تاريخ دخوله القاهرة كما ذكرناه.والله أعلم. [↑](#footnote-ref-100)
101. "سلك الدرر" (2 / 81، 82)؛ لمُحَمَّد خليل الْحُسَيْنِيّ، وقال:"أخذ عن جملة من الأعلام منهم والده البرهان إبراهيم والنور علي بن مُحَمَّد الأُجْهُوريّ......وغيرهم مما هو مذكور في ثبته المسمى بـ(إتحاف ذوي الإرشاد بتحرير ذوي الإسناد)". [↑](#footnote-ref-101)
102. ذكره مُحَمَّد خليل بن علي بن مُحَمَّد الْحُسَيْنِيّ، في "سلك الدرر" (3 / 83) فقال:"الشَّيْخ سليمان بن أَحْمَد الأشبولي الذي يروى عن الشَّيْخ علي الشَّبرَامَلِّسي والبرهان إبراهيم اللَّقَّانِيّ والشَّيْخ عَبْد الرحمن اليمني والشهاب أَحْمَد السبكي والنور علي الأُجْهُوريّ بأسانيدهم المعلومة". [↑](#footnote-ref-102)
103. "الأعلام" (5 / 13، 14)؛ للزركلي، و"معجم المؤلفين" (7 / 207)، "هدية العارفين" (1 / 758).

     وانظر: النخلي: الثبت (9 / 2)،"فهرس مخطوطات الظاهرية"، وعلي مبارك: "الخطط التوفيقية" (8: 33، 34)، و"فهرس التيمورية" (3: 10)، "فهرس الأزهرية" (1: 316، 346، 503)، و"فهرست الخديوية" (1: 237، 355، 447، 2: 25، 207، 3: 153، 166، 167، 174، 187، 6: 152، 161، 162، 201، 212، 7 / 1، 107: 305، 343، 7 / 2، 435، 696)، و"فهرس الأزهرية" (2: 319، 349، 408، 417،437، 713، 813). [↑](#footnote-ref-103)
104. قال العلامة الفقيه الحنبلي بكر أبو زيد في فقه النوازل (1/105) ما مختصره: « لفظ " موسوعة " اصطلاح قريب العهد في صدر القرن الثالث عشر. وقد وقع ذلك في قصة لطيفة على لسان أحد الأعجميين، كما في مجلة الأزهر: " لواء الإسلام 26 / 1158 " بعنوان: الأدب والعلوم. ومما جاء فيه ما نصه

     «لطاش كبرى زاده كتاب باسم: موضوعات العلوم. ولما كانت إحدى مكتبات القسطنطينية، تدون فهرساً لمحتوياتها. أملى أحد موظفيها اسم هذا الكتاب على أحد موظفي المكتبة بلفظ " موضوعات " العلوم، لأن الأعاجم يلفظون: الضاد بقريب من لفظ: الظاء. فسمع الكاتب الضاد: سينًا. فكتب اسم الكتاب" موسوعات العلوم ". وسمع إبراهيم اليازجي صاحب مجلة " الضياء " باسم هذا الكتاب وموضوعه؛ فخيل إليه أن كلمة " موسوعات " تؤدي معنى " دائرة معارف "فأعلن ذلك في مجلته. وأخذ به: أحمد زكي باشا وغيره. فشاعت كلمة: (موسوعة.وموسوعات)؛ لهذا النوع من الكتب، وهي تسمية مبنية على الخطأ كما رأيت. وكان العلامة أحمد تيمور باشا. والكرملي، وغيرهما يرون تسمية دائرة المعارف باسم: معلمة؛ لأنه أصح، وأرشق، وأدل على المراد منه». انتهى كلام الشيخ بكر.

     قلت: لكن الذي يظهر من صنيع مجمع اللغة العربية اعتمادها، وهم أهل هذا الشأن، ولذا ذكروها في مجمع اللغة العربية المعاصرة (3/2440) حيث ورد فيه: « مَوْسوعة [مفرد]: دائرة معارف؛ كتاب يجمع معلومات في كلّ ميادين المعرفة والفنون، أو فى ميدان منها، تُعرض المواد فيه مرتَّبة ترتيبًا هجائيًّا أو بحسب الموضوعات "المَوْسوعة الإسلاميَّة/ الفلسطينيّة/ الطِّبِّيَّة"». وفي المعجم الوسيط أيضًا (1/302): « (الموسوعة) عمل يضم مَعْلُومَات عَن مُخْتَلف ميادين الْمعرفَة أَو عَن ميدان خَاص مِنْهَا وَيكون عَادَة مُرَتبا ترتيبا هجائيًا». [↑](#footnote-ref-104)
105. "خلاصة الأثر" (3 / 157). [↑](#footnote-ref-105)
106. "خلاصة الأثر" (3 / 158). [↑](#footnote-ref-106)
107. منها نسخة في: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالمملكة العربية السعودية \_ الرياض \_ رقم الحفظ: (11584)، وجامعة أم القرى 1356 ورقة 320، وأخرى في مكتبة الأوقاف العامة، انظرها في: "معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم" (2 / 2129). [↑](#footnote-ref-107)
108. قال ابن عابدين في "رد المحتار" (2 / 253):"وَقَدْ نَظَمَهَا الْعَلَّامَة الشَّيْخ علي الأُجْهُوريّ الْمَالِكِيُّ وَشَرَحَهَا شَرْحًا لَطِيفًا، وَذَكَرَ نَحْوَ الثَّلَاثِينَ أَيْضًا"، ويوجد منها نسخ خطية بعنوان "تعليق لطيف على منظومة الشهداء وتبيين مراتبهم" في: الظاهرية رقم (3882) مجموع (149) ورقة (76 \_ 79)، وجامعة أم القرى \_ مكة المكرمة 4 / 1429 ورقة 3، 1033 ه، ومكتبه المخطوطات \_ بالكويت \_ رقم الحفظ: (1169) عن الظاهريه (149/3882).

     . انظر:"معجم تاريخ التراث الإسلامي" (2 / 2128). [↑](#footnote-ref-108)
109. منها نسخة بدار الكتب الوطنية بتونس 7322/ 13، ورقة 135 \_ 140. انظر:"معجم تاريخ التراث الإسلامي" (2 / 2129). [↑](#footnote-ref-109)
110. يوجد منها نسخ خطية في: دار الكتب الْمِصْرِيّة 9853 ن ع 23944، ودار الكتب بالقاهرة ملحق رقم 21805 / ب ورقة 106، 1267 هـ، وطبع في القاهرة طبع حجر سنة 1277هـ. انظر:"معجم تاريخ التراث الإسلامي" (2 / 2128). [↑](#footnote-ref-110)
111. منها نسخة في دار الكتب بالقاهرة ملحق مجموعة رقم (21561/ ب) ورقة (7 \_ 12)، ودار الكتب الوطنية بتونس \_ رقم الحفظ: رقم التسلسل (858). انظر:"معجم تاريخ التراث الإسلامي" (2 / 2129). [↑](#footnote-ref-111)
112. منها نسخة في: دار الكتب الْمِصْرِيّة (رياضة) 1066/ 2 ورقة 18، كتب في القرن الحادي عشر الهجري. انظر: "معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم (2 / 2129). [↑](#footnote-ref-112)
113. منها نسخة في: الوطنية / باريس (العُمَرية) 137 [5581] \_ و44 ب. [↑](#footnote-ref-113)
114. لم أصل إلى مكان مخطوطتها، ولكن يوجد مخطوطة لشرحها، فقد شرحها مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حسن ابن الجوهري (الجوهري الصغير) (ت 1215هـ)، منها نسخة خطية في: المكتبة الأزهرية بالقاهرة \_ رقم الحفظ: ([862 مجاميع] الجوهري 42115). [↑](#footnote-ref-114)
115. يوجد منها نسخة خطية في: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض \_ رقم الحفظ: (3 / 269). [↑](#footnote-ref-115)
116. منها نسخة في مكتبة المسجد النبوي نسخ بخط: مغربي معتاد 1ق: (249/ب-250/أ). 19س. 22×16سم ـ رقم الحفظ: 48/80 (8)، رقم الحاسب: (3310)، رقم الفيلم: 9.

     بداية المخطوط: يقول عَليٌّ من يقلد مالكا......وبلدته أجهور راجي أولي الوفا

     وفي نهايته يقول: ومستفعلن مع فاعلاتن مكرراً......بدا شطر مجتث وقيت من الجفا. [↑](#footnote-ref-116)
117. "هدية العارفين" (1 / 758). منه نسخة مخطوطة في المكتبة الأزهرية بالقاهرة \_ رقم الحفظ: [886] حليم (34389). [↑](#footnote-ref-117)
118. استمد منه كل من جاء بعده على ما فيه من أغلاط اعتنى المغاربة بتصحيحها. انظر: "الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي" (2 / 331)؛ لمُحَمَّد بن الحسن بن العربيّ الثعالبي الجعفري الفاسي (المتوفى: 1376هـ)، وقال (2 / 493):"وحذروا من شروح الأُجْهُوريّ الثلاثة على "المختصر" ألا يعتمد ما انفردت به على أنه لا ينكر فضله، ولا فضل تلاميذه الْخَرَشِي والشَّبْرَخِيتِي ولا سيما الزرقاني، ولكن لا يعتمد إلا ما سلمه محشوهم لكثرة الأغلاط فيها".

     منه نسخ خطية في: المكتبة العَبْدلية بجامع الزيتونه بتونس \_ رقم الحفظ: 4/287 (2458)، ودار الكتب الوطنية بتونس \_ رقم الحفظ: رقم التسلسل (444،5445،5446،5447،5448،5533،5534،5535،5536،5537،5538،5539،5540)، والمكتبة الأزهرية بالقاهرة \_ رقم الحفظ: [270] 749، [229] 2053، [1027] 15583، [1731] صعايده 39366، والمكتبة المحمودية بالمملكة العربية السعودية \_ المدينة المنورة \_ رقم الحفظ: (1330).

     وانظر أرقامها في: "معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم" (2 / 2130). [↑](#footnote-ref-118)
119. يوجد منه نسخ في دار الكتب الوطنية بتونس، وخزانة القرويين بفاس، بعنوان "شرح مختصر الشَّيْخ خليل". انظر أرقامها في "معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم" (2 / 2129). [↑](#footnote-ref-119)
120. "هدية العارفين" (1 / 758). يوجد منه نسخة في: خزانه ابن يوسف بالمغرب \_ مراكش \_ رقم الحفظ: (36/ د)،

     وخزانة المدرسة العليا بالرباط 433 ورقة 77. انظر: "معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم" (2 / 2128). [↑](#footnote-ref-120)
121. انظر:"إيضاح المكنون" (4 / 688). منه نسخة في دار الكتب الْمِصْرِيّة (حديث) 568 ورقة 50، ودار الكتب القطرية رقم 932/ 10، 1099 ه، ومخطوطات مكتبة المسجد النبوي رقم الحفظ: 32/219، رقم الحاسب: 1490 \_ رقم الفيلم: 61. انظر: "معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم" (2 / 2130). [↑](#footnote-ref-121)
122. منها نسخة في: المكتبة: الخديوية بالقاهرة \_ رقم الحفظ: (3/166)، والمكتبة المركزية بالمملكة العربية السعودية \_ مكة المكرمة \_ جامعة أم القرى. انظر: "معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم" (2 / 2129). [↑](#footnote-ref-122)
123. منها نسخة في: المكتبة الأزهرية بالقاهرة \_ رقم الحفظ: [328] 4433، [2652] السقا28621، [436 مجاميع] (18095)، والخزانة التيمورية مجامع 238 / 4، ودار الكتب بالقاهرة ملحق رقم 23076/ ب مجموعة ورقة 12. انظر: "معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم" (2 / 2129). [↑](#footnote-ref-123)
124. طبع في مصر (القاهرة) طبع حجر سنة 1277 ه / 1860 م (157 ص)، ومعه حاشية الشَّيْخ إبراهيم السقا عليه مصر، تصحيح علي بن علي المخللاتي.

     ومنه نسخة خطية في: المكتبة الأزهرية بالقاهرة \_ رقم الحفظ: [3] 825، [112] 4881، [918] السقا28806، [1099] حليم34155، [1194] 36461، [1319] صعايده 39930، [1335] زكي41475، [1336] زكي41476، [1379] الجوهري42055، [1400] عروسي42733، [416 مجاميع] 16293، [1115] حليم34171، والخديوية بالقاهرة \_ رقم الحفظ: (6/161)، دار الكتب الْمِصْرِيّة بالقاهرة \_ رقم الحفظ: (1/338(، ومكتبة الأوقاف بحلب \_ سوريا \_ حلب \_ رقم الحفظ: (4) (3143/1159)، والخزانة الملكية (الْحَسَنِيّة) \_ المغرب \_ الرباط \_ رقم الحفظ: مجموع (1) (12213 ز)، ومكتبة الظاهرية \_ سوريا \_ دمشق \_ رقم الحفظ: (4025)، المكتبة الوطنية بباريس \_ تونس \_ رقم الحفظ: رقم التسلسل (1463). [↑](#footnote-ref-124)
125. يوجد شرح على أحاديث الأُجْهُوريّ في فضل شهر رمضان؛ لمُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد، القحافي، توفي بعد (1270هـ)، منه نسخة مخطوطة في: مكتبه الملك عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية \_ المدينة المنورة \_ رقم الحفظ: مجموعه حكمت رقم: 435 (86/232). [↑](#footnote-ref-125)
126. منها نسخة في: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية \_ جامعة الرياض، رقم الحفظ: (203) ورقة 120، 1080 ه. انظر:"معجم تاريخ التراث الإسلامي" (2 / 2128). [↑](#footnote-ref-126)
127. منه نسخة في جامعة الإمام مُحَمَّد بن سعود 3 / 2 / 507 [5937] \_ (8و) \_ القرن الحادي عشر الهجري تقريبا. [↑](#footnote-ref-127)
128. منها نسخة في: المكتبة الأزهرية بالقاهرة \_ رقم الحفظ: [63] 4187، [92] 4524، [114] 4903، [367] 11065، [1367] زكي41502، [1366] زكي41506، [1405] عروسي42738، [1408] عروسي42837، [156 مجاميع] 3578، [1085 مجاميع] 16129، [210 مجاميع] 5406، ودار الكتب الوطنية بتونس \_ رقم الحفظ: رقم التسلسل 1376)، ومكتبه الفاتيكان \_ رقم الحفظ: (1558/5). [↑](#footnote-ref-128)
129. يوجد منها نسخ في قيصري راشد أفندي، ودار الكتب الوطنية بتونس، والقاهرة ملحق رقم 22969/ ب ورقة 20، 1056 ه. انظر تفصيلها في:"معجم تاريخ التراث الإسلامي" (2 / 2129). ونسخة في جامعة القاهرة 1 / 227 [20068] \_ (21و)، وإسحق الْحُسَيْنِيّ / القدس / 72 [مجلد 88 / 24] \_ (2و).

     وعلى كتاب فضائل عاشوراء حاشية ليوسف السنيلاويني، يوجد منها نسخة خطية في: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض \_ رقم الحفظ: 2148-فك. [↑](#footnote-ref-129)
130. منها نسخة في: دار الكتب بالقاهرة ملحق رقم 22586/ ب ورقة 50، 1306 ه. انظر: "معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم (2 / 2130). [↑](#footnote-ref-130)
131. منها نسخة في الظاهرية \_ الفقه الحنفي \_ 4375 ورقة 11 \_ 14،1076 هـ، وأخرى في دار الكتب الوطنية بتونس رقم 7126/ 2 ورقة ورقة 81 \_ 85. وسبب تأليفها أنه عارض بها مع رسالة أخرى، رسالة "نصيحة الإخوان باجتناب شرب الدُّخان"؛ لأبي الإمداد الشَّيْخ إِبْرَاهِيم بن إِبْرَاهِيم بن حسن بن علي بن علي بن علي بن عَبْد القدوس ابْن الْوَلِيّ الشهير مُحَمَّد بن هَارُون، الملقب برهَان الدّين اللَّقَّانِيّ الْمَالِكِي أحد الْأَعْلَام الْمشَار إِلَيْهِم بسعة الِاطِّلَاع فِي علم الحَدِيث والدراية والتبحر فِي الْكَلَام وَكَانَ إِلَيْهِ الْمرجع فِي المشكلات والفتاوي فِي وقته بِالْقَاهِرَةِ (ت 1041هـ) وهو راجع من الحج بِالْقربِ من عقبَة أَيْلَة بطرِيق الركب الْمِصْرِيّ. انظر: "خلاصة الأثر" (1 / 9).

     قال حاجي خليفة في "كشف الظنون" (2 / 1190):" أوله: (الحمد لله رب العالمين... الخ)، ذكر (2/ 1191) فيه: أنه تكرر السؤال عن شرب الدخان، الحادث في قريب الزمان.

     وقد كان تكرر منه الجواب عنه سنين بألفاظ مختلفة.

     محصولها: أن شرب ما لا يغيب منه العقل حلال لذاته، ثم إنه خفي ذلك على بعض الطُلَّاب. فاخترت عمل رسالة مشتملة على بيان ما ذكر".

     قال علاء الدين بن مُحَمَّد ابن عابدين في "تكملة رد المحتار" المعروف بـ"قرة عين الأخبار" (7 / 15، 16):"أَقُولُ: قَدْ اضْطَرَبَتْ آرَاءُ الْعُلَمَاءِ فِيهِ، فَبَعْضُهُمْ قَالَ بِكَرَاهَتِهِ، وَبَعْضُهُمْ قَالَ بِحُرْمَتِهِ، وَبَعْضُهُمْ بِإِبَاحَتِهِ، وَأَفْرَدُوهُ بِالتَّأْلِيفِ. وَفِي شَرْحِ الْوَهْبَانِيَّةِ لِلشُّرُنْبُلَالِيِّ: وَيُمْنَعُ مِنْ بَيْعِ الدُّخَانِ وَشُرْبِهِ، وَشَارِبُهُ فِي الصَّوْمِ لَا شَكَّ يُفْطِرُ وَفِي شَرْحِ الْعَلَّامَة الشَّيْخ إسْمَاعِيلَ النَّابْلُسِيِّ وَالِدِ سَيِّدِنَا عَبْد الْغَنِيِّ عَلَى شَرْحِ الدُّرَرِ بَعْدَ نَقْلِهِ أَنَّ لِلزَّوْجِ مَنْعَ الزَّوْجَةِ مِنْ أَكْلِ الثُّومِ وَالْبَصَلِ وَكُلِّ مَا يُنْتِنُ الْفَمَ. قَالَ: وَمُقْتَضَاهُ الْمَنْعُ مِنْ شُرْبِهَا التُّتْن لِأَنَّهُ يُنْتِنُ الْفَمَ خُصُوصًا إذَا كَانَ الزَّوْجُ لَا يَشْرَبُهُ أَعَاذَنَا اللَّهُ تَعَالَى مِنْهُ. وَقَدْ أَفْتَى بِالْمَنْعِ مِنْ شُرْبِهِ شَيْخُ مَشَايِخِنَا الْمُسَيَّرَيْ وَغَيْرُهُ اهـ. وَلِلْعَلَّامَةِ الشَّيْخ علي الأُجْهُوريّ الْمَالِكِيِّ رِسَالَةٌ فِي حِلِّهِ نَقَلَ فِيهَا أَنَّهُ أَفْتَى بِحِلِّهِ مَنْ يُعْتَمَدُ عليه مِنْ أَئِمَّةِ الْمَذَاهِبِ الْأَرْبَعَةِ.

     قُلْت: وَأَلَّفَ فِي حِلِّهِ أَيْضًا سَيِّدُنَا الْعَارِفُ عَبْد الْغَنِيِّ النَّابْلُسِيُّ رِسَالَةً سَمَّاهَا (الصُّلْحُ بَيْنَ الْإِخْوَانِ فِي إبَاحَةِ شُرْبِ الدُّخَانِ) وَتَعَرَّضَ لَهُ فِي كَثِيرٍ مِنْ تَآلِيفِهِ الْحِسَانِ، وَأَقَامَ الطَّامَّةَ الْكُبْرَى عَلَى الْقَائِلِ بِالْحُرْمَةِ أَوْ بِالْكَرَاهَةِ فَإِنَّهُمَا حُكْمَانِ شَرْعِيَّانِ لَا بُدَّ لَهُمَا مِنْ دَلِيلٍ وَلَا دَلِيلَ عَلَى ذَلِكَ فَإِنَّهُ لَمْ يَثْبُتْ إسْكَارُهُ وَلَا تَفْتِيرُهُ وَلَا إضْرَارُهُ، بَلْ ثَبَتَ لَهُ مَنَافِعُ، فَهُوَ دَاخِلٌ تَحْتَ قَاعِدَةِ الْأَصْلُ فِي الْأَشْيَاءِ الْإِبَاحَةُ وَأَنَّ فَرْضَ إضْرَارِهِ لِلْبَعْضِ لَا يَلْزَمُ مِنْهُ تَحْرِيمُهُ عَلَى كُلِّ أَحَدٍ، فَإِنَّ الْعَسَلَ يَضُرُّ بِأَصْحَابِ الصَّفْرَاءِ الْغَالِبَةِ وَرُبَّمَا أَمْرَضَهُمْ مَعَ أَنَّهُ شِفَاءٌ بِالنَّصِّ الْقَطْعِيِّ، وَلَيْسَ الِاحْتِيَاطُ فِي الِافْتِرَاءِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى بِإِثْبَاتِ الْحُرْمَةِ أَوْ الْكَرَاهَةِ اللَّذَيْنِ لَا بُدَّ لَهُمَا مِنْ دَلِيلٍ بَلْ فِي الْقَوْلِ بِالْإِبَاحَةِ الَّتِي هِيَ الْأَصْلُ، وَقَدْ تَوَقَّفَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ - مَعَ أَنَّهُ هُوَ الْمُشَرِّعُ فِي تَحْرِيمِ الْخَمْرِ أُمِّ الْخَبَائِثِ حَتَّى نَزَلَ عليه النَّصُّ الْقَطْعِيُّ، فَاَلَّذِي يَنْبَغِي لِلْإِنْسَانِ إذَا سُئِلَ عَنْهُ سَوَاءً كَانَ مِمَّنْ يَتَعَاطَاهُ أَوْ لَا كَهَذَا الْعَبْد الضَّعِيفِ وَجَمِيعِ مَنْ فِي بَيْتِهِ أَنْ يَقُولَ هُوَ مُبَاحٌ، لَكِنَّ رَائِحَتَهُ تَسْتَكْرِهُهَا الطِّبَاعُ؛ فَهُوَ مَكْرُوهٌ طَبْعًا لَا شَرْعًا إلَى آخِرِ مَا أَطَالَ بِهِ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى -، وَهَذَا الَّذِي يُعْطِيهِ كَلَامُ الشَّارِحِ هُنَا حَيْثُ أَعْقَبَ كَلَامَ شَيْخِنَا النَّجْمِ بِكَلَامِ الْأَشْبَاهِ وَبِكَلَامِ شَيْخِهِ الْعِمَادِيِّ وَإِنْ كَانَ فِي الدُّرِّ الْمُنْتَقَى جَزَمَ بِالْحُرْمَةِ، لَكِنْ لَا لِذَاتِهِ بَلْ لِوُرُودِ النَّهْيِ السُّلْطَانِيِّ عَنْ اسْتِعْمَالِهِ وَيَأْتِي الْكَلَامُ فِيهِ".

     وممن ذهب إلى إباحته أيضا الشَّيْخ مُحَمَّد العباسي المهدي صاحب الفتاوى المهدية، والْحَمَوِيّ شارح الأشباه والنظائر، وعَبْد الغني النابلسي في رسالة (الصُّلْحُ بَيْنَ الْإِخْوَانِ فِي إبَاحَةِ شُرْبِ الدُّخَانِ).

     والدسوقي، والصاوي، والأمير، وصاحب تهذيب الفروق.

     ومن الشَافِعِيّة: الحفني، والحلبي، والرشيدي، والشَّبرَامَلِّسي، والبابلي، وعَبْد القادر بن مُحَمَّد بن يَحْيَى الْحُسَيْنِيّ الطبري المكي، وله رسالة سماها (رفع الاشتباك عن تناول التنباك).

     ومن الحنابلة: الكرمي صاحب دليل الطالب، وله رسالة في ذلك سماها (البرهان في شأن شرب الدخان). كذلك قال الشوكاني بإباحته.

     انظر: "الفتاوى الهندية" (5 / 298)، و"غمز العيون والبصائر في شرح الأشباه والنظائر"؛ للحموي (1 / 98، و"فتح العلي المالك" (1 / 189، 190)، و"تهذيب الفروق" (1 / 217 – 219)، و"الدسوقي" (1 / 50)، و"الشرح الصغير" (1 / 19، 323)، و"حاشية الشرواني على تحفة المحتاج" (8 / 309)، و"حاشية الجمل" (1 / 170)، و"مطالب أولي النهى" (6 / 217)، و"الفواكه العديدة في المسائل المفيدة" (2 / 80، 81)، و"رسالة إرشاد السائل" للشوكاني (ص 50، 51).

     وذهب إلى القول بكراهة شرب الدخان من الحنفية: ابن عابدين، وأبو السعود، واللكنوي، ومن الْمَالِكِيَّة: الشَّيْخ يوسف الصفتي، ومن الشَافِعِيّة: الشرواني، ومن الحنابلة: البهوتي، والرحيباني، وأَحْمَد بن مُحَمَّد المنقور التميمي.

     واستدلوا على ذلك: بقياسه على البصل بجامع خبث الرائحة، وخروجا من الخلاف.

     وذهب إلى القول بتحريم شرب الدخان من الحنفية: الشَّيْخ الشرنبلالي، والمسيري، وصاحب الدر المنتقى، واستظهر ابن عابدين أنه مكروه تحريما عند الشَّيْخ عَبْد الرحمن العمادي.

     وقال بتحريمه من الْمَالِكِيَّة: سالم السَّنْهُورِي، وإبراهيم اللَّقَّانِيّ، ومُحَمَّد بن عَبْد الكريم الفكون، وخالد بن أَحْمَد، وابن حمدون وغيرهم.

     ومن الشَافِعِيّة: نجم الدين الغزي، والقليوبي، وابن علان، وغيرهم، ومن الحنابلة الشَّيْخ أَحْمَد البهوتي، وبعض العلماء النجديين.

     ومن هؤلاء جميعا من ألف في تحريمه كاللَّقَّانِيّ والقليوبي ومُحَمَّد بن عَبْد الكريم الفكون، ألف فيه رسالة "محدد السنان في نحور إخوان الدخان"، وابن علان.

     واستدلوا على التحريم: أنه قد يغيب العقل في بداية شربه، وإن لم يغيب العقل فإنه يفتر، وكلاهما محرم شرعا، وأنه وإن لم يكن مغيبا للعقل أو مفترا لبعض الأفراد فإنه ضار للبدن والعقل والمال، وقد نهينا عن الإضرار بكل ذلك، مع ما فيه من التبذير الممنوع شرعا، وغير ذلك.

     أقول: وقد ثبت ضرره في عصرنا بيقين، فلا قول فيه أقل من التحريم المؤكد، بل وعدم جواز الفتوى بغير التحريم؛ لأن اجتناب الضرر أمر مجمع على وجوبه، ولا يجوز لأحد مخالفة الإجماع الصحيح.والله أعلم. [↑](#footnote-ref-131)
132. "إيضاح المكنون" (4 / 723)، "هدية العارفين" (1 / 758). منها نسخة في: المكتبة الأزهرية بالقاهرة \_ رقم الحفظ: [1429] 43031، [183 مجاميع] 4490، ودار الكتب الْمِصْرِيّة بالقاهرة \_ رقم الحفظ: 1/49 الملحق، والخديوية بالقاهرة \_ رقم الحفظ: (6/216)، (7/435)، والمكتبة المحمودية بالمدينة المنورة \_

     رقم الحفظ: (4/2590)، ودارا الكتب الوطنية بتونس 6322/ 11 ورقة (116 \_ 128). انظر:"معجم تاريخ التراث الإسلامي" (2 / 2128). [↑](#footnote-ref-132)
133. منها نسخة بهذا العنوان في: المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة \_ رقم الحفظ: (4/2590). [↑](#footnote-ref-133)
134. أشار إليه المحبي في "خلاصة الأثر" (3 / 158)، ويوجد منها نسخة خطية في: مكتبة الرباط بالمغرب \_ مدينة الرباط \_ رقم الحفظ: (499/ 2). [↑](#footnote-ref-134)
135. يوجد منها نسخة خطية في: المكتبة الأزهرية بالقاهرة \_ رقم الحفظ: ([1044 مجاميع] صعايده 40038). وانظر: "خلاصة الأثر" (3 / 158)؛ للمُحِبِّي. [↑](#footnote-ref-135)
136. منه نسخة في دار الكتب القاهرة 1 / 74 [8م]. [↑](#footnote-ref-136)
137. قال مُحَمَّد أنور شاه بن معظم شاه الكشميري الهندي (المتوفى: 1353هـ) في "العرف الشذي شرح سنن الترمذي" (2 / 346):"الشهيد دنيوي وأخروي، وفي الفقه خاص أي الدنيوي، وأما في الحديث فعام، وفي الصحيحين سبعة شهداء، وزاد السيوطي وأبلغ إلى أربعين، وزاد الأُجْهُوريّ المالكي في بعض رسائله وأبلغ إلى خمسين". ومنه نسخة مخطوطة في: المكتبة المركزية بجامعة الملك فيصل (مكتبه الشَّيْخ مُحَمَّد بن عَبْد الله آل عَبْد القادر)، الأحساء \_ رقم الحفظ: رقم المخطوط (100/1/2). [↑](#footnote-ref-137)
138. "الأعلام" (5/13)، "معجم المؤلِّفين" (7/207)، ومنها نسخة في: مخطوطات المسجد النبوي، نسخ بخط: مغربي معتاد 11ق: (13/ب-23/ب). 25س. 21×15سم \_ رقم الحفظ: 50/80 (3)، رقم الحاسب: 3317 \_ رقم الفيلم: 342. [↑](#footnote-ref-138)
139. يوجد منها نسخة خطية في: مكتبة جوتا بألمانيا \_ مدينة جوتا \_ رقم الحفظ: (2101/2). [↑](#footnote-ref-139)
140. السُّنَيْكِي: نسبة إلى سُنَيْكَة في الشرقية بمصر بين بلبيس والعباسة. انظر: "مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع" (2 / 749) [↑](#footnote-ref-140)
141. منها نسخة في: الأزهرية 1 / 343 [(262) 20746] \_ (و55 ـ 58) ضمن مجموع 1132 ه، ونسخة أخرى في الأزهرية 1 / 343 [(692) 47423] - (و4)، 1135 ه، ودار الكتب بالقاهرة ملحق مجموعة 3602/ ج ورقة 14 ـ 18. انظر:"معجم تاريخ التراث الإسلامي" (2 / 2128). [↑](#footnote-ref-141)
142. منها نسخة في جامعة الإمام مُحَمَّد بن سعود 3 / 1 / 407 [3826] \_ (و1 \_ 4أ).

     قلت: وهي نفس الرسالة السابقة لكن بعنوان مغاير، ولعل تغير العنوان من تصرف النساخ، وقد وقفت على نسخة خطية منها، بخط جيد، قال في عنوانها ما نصه: «رسالة الشيخ علي الاجهوري على قول شيخ الإسلام في شرح ألفية العراقي في مبحث الضعيف: ففاقد شرط قبول قسم إلخ». وقال في أولها: «اعلم أن شيخ الإسلام ذكر في شرح ألفية العراقي عنده في مبحث الضعيف: ففاقد شرط قبول قسم...» وساق رسالته.وهي استخراج صور الضعيف المعقولة انفرادًا واجتماعُا، وما يجوز منها وما يمتنع. [↑](#footnote-ref-142)
143. "الدرر السنية" ألفية منظومة في سيرة النبي \_ صلى الله عليه وسلم \_؛ للحافظ العراقي، وقد طبع هذا الشرح في مصر بعناية وإشراف الدكتور علي جمعة مُحَمَّد مفتي الديار الْمِصْرِيّة سابقا. [↑](#footnote-ref-143)
144. هذا النظم في مصطلح الحديث للحافظ العراقي، وقد سماه:"التبصرة والتذكرة"، وشرحه بنفسه، كما شرحه الْعَلَّامَة الحافظ السَّخَاوِيّ في كتاب سماه "فتح المغيث بشرح ألفية الحديث"، وكلا الشرحين مطبوع، وشرحها النور الأُجْهُوريّ، ولم يطبع بعد، ومنه نسخة مخطوطة في: حسن حسني 11 [267]، وعاطف أفندي 23 [372] \_ (مج1). [↑](#footnote-ref-144)
145. منه نسخة خطية في: المكتبة الوطنية بالجزائر \_ رقم الحفظ: (1405). [↑](#footnote-ref-145)
146. "خلاصة الأثر" (3 / 158). [↑](#footnote-ref-146)
147. منها نسخة في: المكتبة الأزهرية 1 / 517 [(581) 3119] - (245و) \_ 1089ه، والأزهرية 1 / 516 [(377) 3115]\_ (370و)، والأزهرية 1 / 517 [(2504) 32242] (393و)، ودار الكتب بالقاهرة 1 / 127 [1293]، ودار الكتب القاهرة (فؤاد) 2 / 66 [25926ب] \_ (561و)، ونسخ أخرى انظرها في: "معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم" (2 / 2129).

     قلت:وقفت على نسخة خطية،بها خروم كثيرة، قال في عنوانها:«هذا شرح العلامة الأجهوري على مختصر العارف بالله تعالى ابن ابي جمرة الازدي نفعنا الله به آمين».وقال على طرته:«وقف لله تعالى على طلبة العلم اوقفه الاخ الصالح الموفق الحاج أحمد بن الحاج محمد المغربي الشاوي،لا يباع ولا يوهب فمن بدله بعد ما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه والله سميع عليم،وجعله في مقره برواق السادة الصعايدة».قال في أوله:« بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر ولا تعسر يا كريم،الحمد لله رب العالمين،والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين،كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون،وبعد فهذا تعليق لطيف وضعته على ما انتقاه الإمام ابو محمد عبد الله بن أبي جمرة من أحاديث صحيح الإمام البخاري...وكان الحامل على ذلك أن المقر رحمه الله لم يتعرض في شرحه له لضبط الفاظ الحديث المذكورة ولا لبيان معاني الفاظه الغريبة...». [↑](#footnote-ref-147)
148. منه نسخة مخطوطة في: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض \_ رقم الحفظ: (2805-2-ف)، ورقم الحفظ: (2824-1-ف)، ورقم الحفظ: (877). [↑](#footnote-ref-148)
149. هو: شمس الدّين مُحَمَّد بن حَمْزَة بن مُحَمَّد الفناري (ت 834هـ)، قَالَ السُّيُوطِيّ: سَمِعت من شَيخنَا الْعَلَّامَة محيي الدّين الكافيجي أن نِسْبَة الفناري إلى صَنْعَة الفنار قلت سَمِعت من وَالِدي رَحمَه الله يَحْكِي عَن جدي أن نسبته إلى قَرْيَة مُسَمَّاة بفنار.

     قال أَحْمَد بن مصطفى طاشكبري زاده في"الشقائق النعمانية" (ص 17):"وَله مُصَنف فِي أصُول الْفِقْه سَمَّاهُ فُصُول الْبَدَائِع فِي أصُول الشَّرَائِع جمع فِيهِ الْمنَار والبزدوي ومحصول الإمام الرَّازِيّ ومختصر ابْن الْحَاجِب وَغير ذَلِك وأقام فِي عمله ثَلَاثِينَ سنة". [↑](#footnote-ref-149)
150. ورد في:"معجم تاريخ التراث الإسلامي" (2 / 2128) أن منها نسخة مخطوطة في: طهطاوي توحيد رقم (43) ورقة (53)، 1042 ه. وقد اجتهدت في الوصول إلى من نص على نسبة هذا المختصر إلى نُور الدِّين الأُجْهُوريّ، فلم أجد له ذكرا أصلا، ومما رجعت إليه الكتب التالية: "الشقائق النعمانية" (ص 17)، و"البدر الطالع" (2 / 266)، و"الأعلام" (6 / 110)، و"معجم المؤلفين" (9 / 272)، و"كشف الظنون" (2 / 1268)، و"أسماء الكتب المتمم لكشف الظنون" (ص 60)، و"معجم المطبوعات العربية" (2 / 1461)، و"إيضاح المكنون" 4 / 193)، و"هدية العارفين" (1 / 288)، (2 / 188). [↑](#footnote-ref-150)
151. يوجد منها نسخة خطية بهذا العنوان في: المكتبة المركزية - جامعه الملك سعود بالرياض \_ رقم الحفظ: (201) [↑](#footnote-ref-151)
152. يوجد منها نسخة خطية بهذا العنوان في: مكتبة الإسكندرية (البلدية) بمصر \_ رقم الحفظ: (15 منطق) [↑](#footnote-ref-152)
153. إيساغوجي هو: لفظ يوناني، معناه: الكليات الخمس، أي: الجنس، والنوع، والفصل، والخاصة، والعرض العام. وهو: باب من الأبواب التسعة للمنطق، وهذا المتن منسوب إلى الفاضل، أثير الدين: مفضل بن عُمَر بن المفضل الأبهري السمرقندي (المتوفى في: 663ه). سمي: إيساغوجي، مجازا من باب إطلاق اسم الجزء، وإرادة الكل، أو المظروف على الظرف؛ أو تسمية الكتاب باسم مقدمته.

     وقد وضع أصل هذا الكتاب فرفوريوس الصوري أحد فلاسفة الأفلاطونية الجديدة على مقولات أرسطو، وقام فيه بشرح فلسفة أفلاطون، وتناول فيه كليات أرسطو وكانت عنده أربعاً فزاد عليها فرفوريوس كليا خامساً هو النوع الذي لم يكن أرسطو يعده من الكليات، بل كان يعده الموضوع نفسه. ثم ترجم كتاب إيساغوجي إلى العربية فقرأه الحكيم ابن سينا، واشتهر عند المسلمين في صورة اقتباسات وملخصات وشروح، منها: كتاب الأبهري الذي ذكرناه، وله شروح كثيرة.

     انظر: "كشف الظنون" (1 / 206)، و"هدية العارفين" (2 / 469)، و"معجم المؤلفين" (12 / 315)، و"مفتاح السعادة ومصباح السيادة" لطاش كبري زادة (ص 294)، و"الموسوعة الثقافية" (1: 733)، و"الموسوعة العربية الميسرة" (1/ 285). [↑](#footnote-ref-153)
154. هو كتاب "الشمائل المُحَمَّدية"؛ لمُحَمَّد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: 279هـ). [↑](#footnote-ref-154)
155. انظر: "خلاصة الأثر" (3 / 158)؛ للمُحِبِّي. [↑](#footnote-ref-155)
156. طبع الجزء الأول من هذا الشرح بتحقيق وتعليق وتخريج الدكتور مُحَمَّد عايش عَبْد العال شبير في ثلاث مجلدات الطبعة الأولى سنة (1409هـ). [↑](#footnote-ref-156)
157. هو عَبْد الله أبو مُحَمَّد بن أبي زيد ، واسم أبي زيد عَبْد الرحمن، النفزاوي النسب، ونفزة مدينة بالجنوب التونسي، وقيل إنها نسبة لقبيلة نفزاوة في الأندلس ، ولد سنة (310هـ) ، و(ت 386هـ). ويسمى شرحه: "تنوير المقالة بحل الرسالة" [↑](#footnote-ref-157)
158. من هذه الحاشية نسخة في الخزانة العامة في الرباط برقم (153) وفي مكتبة جامع الزيتونة (4/291) رقم (2474/ 2476) في القاهرة أول (3:167)، ودار الكتب الْمِصْرِيّة، فقه مالكي (5). [↑](#footnote-ref-158)
159. منه نسخة في: المكتبة الأزهرية بالقاهرة \_ رقم الحفظ: [271] 750، ومخطوطات المسجد النبوي نسخ في: 1144ﻫ، بخط: نسخي جيد 192ق. 25س. 21×15سم \_ كتبت بعض الكلمات بالحبر الأحمر، عليها تعليقات \_ الأعلام 5/13 \_ رقم الحفظ: 77/217.2، رقم الحاسب: 1293 \_ رقم الفيلم: 94. [↑](#footnote-ref-159)
160. يوجد منها نسخة مخطوطة في: الأزهرية 1 / 335 [(13) 1365] (114و) \_ 1079ه، ودار الكتب القاهرة (قسم حماية التراث) 1 / 216 [157 طلعت] (113و)، ودار الكتب القاهرة (قسم حماية التراث) 1 / 216 [161 تيمور] ج 1 (231 ص)، وإزمير ملي رقم 193/3 ورقة 287 \_ 401، 1109 ه، الخزانة التيمورية مصطلح الحديث 1161. انظر: "معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم" (2 / 2128). [↑](#footnote-ref-160)
161. منها نسخة في دولة البحرين رقم 159 ورقة 271، 1085 ه. انظر:"معجم تاريخ التراث الإسلامي" (2 / 2129)، ومكتبة مخطوطات المسجد النبوي، رقم الحفظ: 34/80 (2)، رقم الحاسب: 3185رقم الفيلم: 110. [↑](#footnote-ref-161)
162. جمعها: عَبْد العالي بن عَبْد الملك بن عُمَر، القرشي، الجعفري.

     منها نسخة مخطوطة في: المكتبة الأزهرية بالقاهرة \_ رقم الحفظ: [212] 521، [397] 3039، [498] 4207، [756] 12053، ومركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بالمملكة العربية السعودية \_ مكة المكرمة \_ رقم الحفظ: الرقم الخاص (124،226،218،315)، ومكتبة مكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية \_ رقم الحفظ: 11 فقه مالكي، والمكتبة العَبْدلية بجامع الزيتونة بتونس \_ رقم الحفظ: (4/2502)، ودار الكتب الوطنية بتونس \_ رقم الحفظ: رقم التسلسل (4845). [↑](#footnote-ref-162)
163. "إيضاح المكنون" (3 / 60). منه نسخة في المكتبة: الخديويه بالقاهرة، رقم الحفظ: (3/153)، والمكتبة المركزية بالمملكة العربية السعودية \_ جده \_ رقم الحفظ: (897). [↑](#footnote-ref-163)
164. الخلاصة أن العلماء انقسموا في التفريق بين القضاء والقدر إلى فريقين:

     الفريق الأول: قالوا بأنه لا فرق بين القضاء والقدر، فكل واحد منهما في معنى الآخر، فإذا أطلق التعريف على أحدهما شمل الآخر، ولذلك إذا أطلق القضاء وحده فسر بالقدر، وكذلك القدر، فلا فرق بينهما في اللغة، كما أنه لا دليل على التفريق بينهما في الشرع.

     الفريق الثاني: قالوا بالفرق بينهما، ولكن هؤلاء اختلفوا في التمييز بينهما على ستة أقوال، أصحها قول الأشاعرة وجمهور أهل السنة:

     أ- أن القضاء هو إرادة الله الأزلية المتعلقة بالأشياء على وفق ما توجد عليه في وجودها الحادث.

     ب- والقدر إيجاد الله الأشياء على مقاديرها المحددة في كل ما يتعلق بها.

     انظر: "العقيدة الإسلامية وأسسها" (2/ 414)، و "الدرر السنية" (1/ 255)، و "الدين الخالص"؛ لمُحَمَّد صديق خان (3/ 154).

     علما بأن الشَّيْخ حسن العطار وكذا الأُجْهُوريّ من الأشاعرة الذين يرى جمهورهم أنه لا تأثير لقدرة العَبْد في الفعل، وأن الفعل واقع بقدرة الله تعالى لا بقدرة العَبْد، وما قُدْرَةُ العَبْد إلا مجرد اقتران بالفعل يتعلق به دون أن يؤثر فيه، وإنما أجرى الله العادة أن يخلق عند تلك القدرة لا بها ما شاء من أفعال العباد، وجعل الله سبحانه وتعالى وجود تلك القدرة في العَبْد مقارنة للفعل شرطا في وجوب التكليف.

     يقول جمهور الأشاعرة: وهذا الاقتران والتعلق لهذه القدرة الحادثة بتلك الأفعال من غير تأثير لها أصلا هو المسمى في الاصطلاح وفي الشرع بالكسب والاكتساب، ويسمى العَبْد عند خلق الله تعالى فيه هذه القدرة المقارِنة للفعل مختارا. هذا خلاصة ما ذكره مُحَمَّد بن يوسف السنوسي الأشعري (ت 895هـ) في شرحه لـ"أم البراهين" (ص 215: 217)، والراجح هو ما ذهب إليه جماهير السلف من أن الفعل واقع بقدرة العَبْد التي خلقها الله تعالى فيه، وبه قال جمهور الفلاسفة وإمام الحرمين الجويني من الأشاعرة أيضا.والله أعلم. [↑](#footnote-ref-164)
165. "حاشية العطار على شرح الجلال المحلي على جمع الجوامع" (2 / 453)؛ لحسن بن مُحَمَّد العطار الشَافِعِيّ. [↑](#footnote-ref-165)
166. "الأمالي" – مخطوط من نسخ المكتبة الشاملة \_ لمُحَمَّد بن مُحَمَّد الْحُسَيْنِيّ، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي، أعده للشاملة: أَحْمَد الخضري. [↑](#footnote-ref-166)
167. (11 / 281). [↑](#footnote-ref-167)
168. أي صام النبي \_ صلى الله عليه وسلم \_ تسعة أشهر (رمضان) في تسع سنين بعد فرض الصوم. [↑](#footnote-ref-168)
169. أي أربعة أشهر منها ناقصة (تسعة وعشرون يوما). [↑](#footnote-ref-169)
170. ذا إشارة إلى قوله: أربعا؛ أي أنه زاد يوما على الخمسة أشهر الباقية فصامها ثلاثين يوما. [↑](#footnote-ref-170)
171. "حاشية الطحطاوي على مراقي الفلاح شرح نور الإيضاح" (ص 647)، وانظر: "حاشية الشَّبرَامَلِّسي" على "نهاية المحتاج" (3 / 149)، وقد صححت الأبيات من "حاشية البُجَيْرَمِيّ" على "شرح المنهج" (2 / 64). [↑](#footnote-ref-171)
172. "الفواكه الدواني" (1 / 7). [↑](#footnote-ref-172)
173. "شرح مختصر خليل" (4 / 140)؛ للخرشي، و "منح الجليل شرح مختصر خليل" (4 / 302)؛ للشيخ مُحَمَّد بن عُلَيْش، و"البهجة في شرح التحفة" (1 / 529)؛ لعلي بن عَبْد السلام التُّسولي. [↑](#footnote-ref-173)
174. قال مُحَمَّد بن علي الصبان (ت 1206هـ) في "حاشيته على شرح الأشموني" (1 / 272):"والمراد بالأخير غير الأول فيشمل الثاني وهو المركب لأن الكوفي خالف فيه أيضًا كما سيأتي وكان الأحسن أن يقول بدل الأخير:

     وخالف الكوفي في هذين... ففيهما قد عرف الجزأين". [↑](#footnote-ref-174)
175. "إعانة الطالبين" (2/ 172)؛ للدمياطي. وانظر: "شرح مختصر خليل" (3 / 293)؛ للخرشي. [↑](#footnote-ref-175)
176. " فتح المتعال على القصيدة المسماة بلامية الأفعال" (ص 174)؛ لحمد بن مُحَمَّد الرائقي الصعيدي الْمَالِكِي. [↑](#footnote-ref-176)
177. ـ "حاشية البجيرمي على شرح الخطيب لأبي شجاع" (1 / 32، 33). [↑](#footnote-ref-177)
178. ـ ذهب بعض العلماء إلى أن الحمد بمعنى الشكر ولا فرق بينهما، ومن هؤلاء: جعفر الصادق وابن عطاء الله السكندري من الصوفية، وقد نقل عنهم هذا القول السلمي، كما ذكره ابن كثير في تفسيره (1 / 34)، كما نقل هذا القول ابن منظور عن اللحياني والأخفش.انظر: "لسان العرب" (3 / 314). [↑](#footnote-ref-178)
179. ـ "البحر المحيط" (1 / 33)؛ لأبي حيان. [↑](#footnote-ref-179)
180. ـ "فتاوى السبكي" (1 / 8). [↑](#footnote-ref-180)
181. ـ معناه:أن يجتمع مفهوم اللفظين في أفراد،وينفرد كل منهما في أفراد أخرى،كالإنسان والأبيض،فإن كل واحد منهما يكون عامًا من جهة خاصًّا من جهة أخرى.من حاشية الجندي على سلم الأخضري من نسخة إيضاح المبهم للدمنهوري (ص73) –تحقيق:د.مصطفى أبو زيد-دار البصائر. [↑](#footnote-ref-181)
182. ـ "حاشية العدوي على كفاية الطالب الرباني" (1 / 15). [↑](#footnote-ref-182)
183. ـ "فتاوى السبكي" (1 / 8)، وانظر: "البحر المحيط" (1 / 33)؛ لأبي حيان. [↑](#footnote-ref-183)
184. ـ ذهب بعض العلماء إلى أن الحمد بمعنى الشكر ولا فرق بينهما، ومن هؤلاء: جعفر الصادق وابن عطاء الله السكندري من الصوفية، وقد نقل عنهم هذا القول السلمي، كما ذكره ابن كثير في تفسيره / 1 / 34 / ط مؤسسة الريان، كما نقل هذا القول ابن منظور في لسان العرب عن اللحياني والأخفش / 3 / 314 / ط دار إحياء التراث ببيروت. [↑](#footnote-ref-184)
185. ـ "البناية شرح الهداية" (1 / 110). [↑](#footnote-ref-185)
186. ـ قال الألباني في "السلسلة الضعيفة" (8 / 23، 24) (3528):"رواه البغوي في "شرح السنة" (144/ 2)، والديلمي (2/ 103) عن عبد الرزاق: أخبرنا معمر، عن قتادة: أن عبد الله بن عمرو قال:... فذكره مرفوعاً.

     قلت: وهذا سند ضعيف، رجاله ثقات؛ لكن قتادة لم يسمع من ابن عمرو؛ كما يقتضيه قول الحاكم فيه:"لم يسمع من صحابي غير أنس". [↑](#footnote-ref-186)
187. ـ رواه مسلم (2734)، وغيره من أصحاب السنن. [↑](#footnote-ref-187)
188. مجموع الفتاوى / 11 / 133، وانظر الكشاف للزمخشري / 1 / 18 / ط دار الكتب العلمية بيروت. [↑](#footnote-ref-188)
189. "مدارج السالكين" (2 / 237). [↑](#footnote-ref-189)
190. ـ لوامع الأنوار / 1 / 37 / ط المكتب الإسلامي ببيروت. [↑](#footnote-ref-190)
191. "الكنز المكتم بشرح السلم" (ص 21). [↑](#footnote-ref-191)
192. التدبير: تعليق العتق بالموت، كأن يقول السيد لعَبْده أو أمته: أنت حر أو أنت حرة دبر موتي أي بعد موتي أو ما شابه ذلك من الألفاظ؛ لأن الموت دُبر الحياة.

     واصطلاحا - تعليق مكلف رشيد عتق عَبْده بموته. انظر: (لسان العرب" و"المصباح المنير"، و"حاشية الدسوقي" (4 / 380). [↑](#footnote-ref-192)
193. انظر: "شرح مختصر خليل" (5 / 237)؛ للخرشي، وقال النفراوي الأزهري في "الفواكه الدواني" (2 / 136):"مَحَلُّ حُرْمَةِ بَيْعِ الْمُدَبَّرِ مَا لَمْ يَتَبَيَّنْ دَيْنٌ عَلَى السَّيِّدِ تُدَايِنُهُ قَبْلَ التَّدْبِيرِ وَلَيْسَ عِنْدَهُ مَا يَجْعَلُهُ فِي الدَّيْنِ، وَإِلَّا جَازَ بَيْعُهُ وَلَوْ فِي حَيَاةِ السَّيِّدِ، وَأَمَّا الدَّيْنُ الْمُتَأَخِّرُ عَنْ التَّدْبِيرِ فَلَا يُبَاعُ فِيهِ الْمُدَبَّرُ فِي حَيَاةِ السَّيِّدِ وَيُبَاعُ فِيهِ بَعْدَ مَوْتِهِ.......وَإِنَّمَا بَطَلَ التَّدْبِيرُ بِالدَّيْنِ الْمُتَأَخِّرِ بَعْدَ مَوْتِ السَّيِّدِ لِمَا تَقَدَّمَ مِنْ أَنَّ الْمُدَبَّرَ لَا يُعْتَقُ إلَّا مِنْ الثُّلُثِ" [↑](#footnote-ref-193)
194. القيميات في اللغة: جمع مفرده قيمي، يقال: شيء قيمي نسبة إلى القيمة على لفظها؛ لأنه لا وصف له ينضبط به في أصل الخلقة حتى ينسب إليه.

     والقيمي في الاصطلاح: ما لا يوجد له مثل في السوق، أو يوجد لكن مع التفاوت المعتد به في القيمة كالمثلي المخلوط بغيره، وكالعدديات المتفاوتة التي يكون بين أفرادها وآحادها تفاوت في القيمة كالأنعام.

     انظر: المصباح المنير، ولسان العرب مادة (قوم). و"درر الحكام شرح مجلة الأحكام" (1 / 105 وما بعدها) المادة (146، 148)، و"حاشية ابن عابدين" (5 / 116 – 118)، و"حاشية الدسوقي" (3 / 215)، و"نهاية المحتاج" (5 / 159)، و"منتهى الإرادات" (2 / 419)، و"المغني" (5 / 239 – 240). [↑](#footnote-ref-194)
195. المثل في اللغة: الشبه يقال: هذا مثله ومثله، كما يقال شبيهه وشبهه.

     ويطلق الفقهاء المثلي على ما تماثلت آحاده وأجزاؤه من الأموال بحيث يمكن أن يقوم بعضها مقام بعض دون فرق يعتد به. وفي مجلة الأحكام العدلية: هو ما يوجد مثله في السوق بدون تفاوت يعتد به، وهو يشمل المكيلات والموزونات والمعدودات، والمثلي من الأموال قسيم القيمي. انظر: لسان العرب، والمصباح المنير مادة (قوم) و (مثل). و"مجلة الأحكام العدلية" مادة (145 – 146)، و"بدائع الصنائع" (5 / 158) و(7 / 150 – 151)، و"مغني المحتاج" (2 / 281). [↑](#footnote-ref-195)
196. "شرح مختصر خليل" (5 / 148)؛ للخرشي، وانظر: "البهجة في شرح التحفة" (2 / 444)؛ لعلي بن عَبْد السلام التُّسولي. [↑](#footnote-ref-196)
197. قال الزرقاني في "شرح المواهب اللدنية" (1 / 69):"اشتهر أن ذا البيت للفقيه الْعَلَّامَة الأُجْهُوريّ، وله عزاه شيخنا لكنه قال لنا في قراءة المعنى أنه رآه لأقدم منه، وهو كما قال فقد ذكره الشَّيْخ عُمَر بن نجيم الحنفي في شرح الكنز في باب تعليق الطلاق، فقال: جواب الشرط يجب اقترانه بالفاء، حيث لم يصلح جعله شرطًا، وذلك في مواضع جمعت في قوله طلبية واسمية... إلخ. فلعله من توافق الخاطر".

     وقال مُحَمَّد بن حسن بن سِباع، المعروف بابن الصائغ (ت 720هـ) في "اللمحة في شرح الملحة" (2 / 884):"واعلم أنّه إذا صحّ أن يُجعل الجوابُ شرطًا، وذلك إذا كان ماضيًا، متصرِّفًا، مجرَّدًا عن (قد)، أو مضارِعًا، مجرَّدًا، أو منفيًّا، فالأكثرُ خُلُوُّهُ من الفاء.

     ومتى لم يصحّ أن يُجعل الجوابُ شرطًا وذلك إذا كان جملة اسميّة، أو طَلَبيّة، أو فعلاً غير متصرّف، أو مقرونًا بـ (السّين) أو (قد)، أو منفيًّا بـ (ما)، أو (لن)؛ فإنّه يجب اقترانُه بـ (الفاء)، نحو قوله تعالى: {إِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ} (الحج: 5)، و {إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُونِي} (آل عمران: 31)، و {إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ مِن قَبْلُ} (يوسف: 77)، و {إِن تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنكَ مَالاً وَوَلَدًا فَعَسَى رَبِّي أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ} (الكهف: 39).

     فـ (الفاء) في هذه الأجوِبَة ونحوها - ممّا لا يصلح أن يُجعل شرطًا - واجبة الذّكر، ولا يجوز تركُها إلاّ في ضرورة، أو نُدُور". [↑](#footnote-ref-197)
198. "إعانة الطالبين" (3 / 224)؛ لأبي بكر بن مُحَمَّد شطا الدمياطي. [↑](#footnote-ref-198)
199. العَوْل في اللغة: له عدة معان فهو يأتي بمعنى "الظلم والجور" ومنه قوله تعالى: {ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا} (النساء: 3) أي تظلموا وتجوروا.

     ويأتي بمعنى "الارتفاع" يقال: عال الماء إذا ارتفع، وعالت القضية إلى الحاكم إذا ارتفعت إليه، ويأتي بمعنى "الزيادة": عال الميزان إذا زادت إحدى الكفتين فيه على الأخرى.

     واصطلاحا: هو "زيادة في مجموعة السهام المفروضة، ونقص في أنصباء الورثة" وذلك عند تزاحم الفروض كثرتها، وبحيث تستغرق جميع التركة، ويبقى بعض أصحاب الفروض بدون نصيب من الميراث فنضطر عند ذلك إلى زيادة أصل المسألة حتى تستوعب التركة جميع أصحاب الفروض، وبذلك يدخل النقص إلى كل واحد من الورثة، ولكن بدون أن يحرم أحد من الميراث فالزوج الذي يستحق النصف قد يصبح نصيبه الثلث في بعض الحالات.

     وأصول المسائل سبعة، ثلاثة منها تعول، وأربعة لا تعول. أما الثلاثة التي يدخلها العول فهي: "الستة، والاثنا عشر، والأربع والعشرون"، وأما الأربعة التي لا تعول فهي: "الاثنان، والثلاثة، والأربعة، والثمانية".

     انظر: "الدر المختار" (6 / 786)، و"حاشية الدسوقي" على "الشرح الكبير" (4 / 471)، و"تحفة المحتاج" (6 / 431)، و"كشاف القناع" (4 / 431). [↑](#footnote-ref-199)
200. "البهجة في شرح التحفة" (2 / 664)؛ لعلي بن عَبْد السلام التُّسولي. [↑](#footnote-ref-200)
201. "خلاصة الأثر" (3 / 159)؛ للمُحِبِّي.وانظر مغني اللبيب عن كتب الأعاريب (ص: 861) حيث قال: ((قَوْلهم إِن النكرَة إِذا اعيدت نكرَة كَانَت غير الأولى وَإِذا أُعِيدَت معرفَة أَو أُعِيدَت الْمعرفَة معرفَة أَو نكرَة كَانَ الثَّانِي عين الأول

     وحملوا على ذَلِك مَا رُوِيَ لن يغلب عسر يسرين قَالَ الزّجاج ذكر الْعسر مَعَ الْألف وَاللَّام ثمَّ ثنى ذكره فَصَارَ الْمَعْنى إِن مَعَ الْعسر يسرين اه وَيشْهد للصورتين الْأَوليين أَنَّك تَقول اشْتريت فرسا ثمَّ بعث فرسا فَيكون الثَّانِي غير الأول وَلَو قلت ثمَّ بِعْت الْفرس لَكَانَ الثَّانِي عين الأول)) [↑](#footnote-ref-201)
202. "خلاصة الأثر" (3 / 160)؛ للمُحِبِّي. [↑](#footnote-ref-202)
203. "كشف الخفاء" (1 / 358)؛ غير أنه استبدل التفاح بالرمان في البيت الثاني، واللوز بالجوز في البيت الثالث.

     وقد شرح هذه المنظومة أبو عَبْد الله مُحَمَّد بن علي، الورزازي التطواني (ويعرف في بلده بالورزيزي) (ت 1214هـ)، تحت عنوان: "شرح منظومة الأُجْهُوريّ في النسب الواقعة بين الحمد والشكر"، منها نسخة مخطوطة في: الخزانة الملكية (الْحَسَنِيّة)، المغرب \_ الرباط \_ رقم الحفظ: (مجموع (2) 10199). [↑](#footnote-ref-203)
204. ((المنهل)) (ص:57). [↑](#footnote-ref-204)
205. "معرفة علوم الحديث"؛ للحاكم (ص: 33) والحديث رواه مسلم (2789). [↑](#footnote-ref-205)
206. رواه أحمد (22117)، وأبو داود (1522)، والنسائي (9857) [↑](#footnote-ref-206)
207. البخاري (2107)، ومسلم (1531) [↑](#footnote-ref-207)
208. انظر: "التدريب" (2/944). ط الفريابي. [↑](#footnote-ref-208)
209. "المختصر في أصول الحديث" (ص 84)؛ للجرجاني، وقد انتهينا من تحقيقه في مكتبنا مكتب الأُجْهُوريّ لتحقيق التراث، وهو الآن يعد للطباعة. [↑](#footnote-ref-209)
210. "مقدمة ابن الصلاح" (ص:275، 276). [↑](#footnote-ref-210)
211. فائدة في حكم الرواية عن الجن، وَعَدُّ بعضهم من الصحابة:

     من الأمور المتفق عليها بين المحدثين أنه يشترط لقبول رواية الراوي أن يكون عدلا ضابطا، وهو مالا سبيل إلى معرفته في الجن فمنهم الصالح ومنهم دون ذلك كما أخبر بذلك الكتاب العزيز..........

     وعليه فإن الرواية عنهم ضعيفة غير مقبولة لعدم توفر شروط القبول بها، لكن لايمنع ذكرها من باب.....

     يقول الهيتمي في الفتاوى: ((قد روى عَنْهُم [أي: الجن]الطَّبَرَانِيّ وَابْن عدي وَغَيرهمَا لَكِن توقف فِي ذَلِك بعض الْحفاظ بِأَن شَرْط الرَّاوِي الْعَدَالَة والضبط، وَكَذَا مدعي الصُّحْبَة شَرطه الْعَدَالَة وَالْجِنّ لَا نعلم عدالتهم مَعَ أَنه ورد الْإِنْذَار بِخُرُوج شياطين يحدثُونَ النَّاس)) الفتاوى الحديثية لابن حجر الهيتمي (ص: 15).

     ويقول السيوطي في الاشباه والنظائر: ((السابع: في رواية الجن للحديث: أورد فيه صاحب آكام المرجان آثارا مما رووه، فكأنه رأى بذلك قبول روايتهم. والذي أقول: إن الكلام في مقامين: روايتهم عن الإنس، ورواية الإنس عنهم. فأما الأول: فلا شك في جواز روايتهم عن الإنس ما سمعوه منهم، أو قرئ عليهم وهم يسمعون، سواء علم الإنسي بحضورهم أم لا، وكذا إذا أجاز الشيخ من حضر، أو سمع، دخلوا في إجازته، وإن لم يعلم به، كما في نظير ذلك من الإنس.

     وأما رواية الإنس عنهم فالظاهر: منعها، لعدم حصول الثقة بعدالتهم وقد ورد في الحديث «يوشك أن تخرج شياطين كان أوثقها سليمان بن داود، فيقولون حدثنا وأخبرنا».....)) الأشباه والنظائر للسيوطي (ص: 259)

     وهنا يقول راوي الحديث [القاضي شمهورش] أنه قرأها على النبي الكريم مما يعني أنه صحابي.

     وقد قال ابن الصلاح المقدمة 294: ((ثم إن كون الواحد منهم صحابيا تارة يعرف بالتواتر، وتارة بالاستفاضة القاصرة عن التواتر، وتارة بأن يروى عن آحاد الصحابة أنه صحابي، وتارة بقوله وإخباره عن نفسه - بعد ثبوت عدالته - بأنه صحابي، والله أعلم.))

     والصحيح من أقوال العلماء إدخال الجن في حد الصحابة إجمالا دون تعيين واحد منهم، لعدم الاطلاع على شروط تحقق الصحبة، وهي: رؤية النبي \_ صلى الله عليه وسلم \_ حال إيمان الرائي وإن تخللت ذلك ردة في الأصح. وأما إنكار ابن الأثير في أسد الغابة (4/196) على أبي موسى المديني تخريجه لبعض الجن – فليس بمنكر.نعم لم يصح باسم أحد منهم نقل.

     قال ابن حزم في المحلى (9/4): « فَمَا يَخْتَلِفُ مُسْلِمَانِ فِي أَنَّ مِنْ الْجِنِّ قَوْمًا صَحِبُوا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَآمَنُوا بِهِ، وَمَنْ أَنْكَرَ هَذَا فَهُوَ كَافِرٌ، لِتَكْذِيبِهِ الْقُرْآنَ، فَلأولَئِكَ الْجِنِّ مِنْ الْحَقِّ وَوُجُوبِ التَّعْظِيمِ مِنَّا، وَمِنْ مَنْزِلَةِ الْعِلْمِ، وَالدِّينِ، مَا لِسَائِرِ الصَّحَابَةِ، رضي الله عنهم، هَذَا مَا لاَ شَكَّ فِيهِ عِنْدَ مُسْلِمٍ».

     وإثبات صحبة الراوي هنا متعذر، لعدم الاطلاع على شروط تحقق الصحبة في حقه، وعليه فالحديث ضعيف لانقطاعه.والله أعلم. [↑](#footnote-ref-211)
212. "الفوائد الجليلة في مسلسلات ابن عقيلة" (ص 84)؛ لمُحَمَّد بن أَحْمَد الحنفي المكيّ، ثم قال عقبه:"قلت: ولمَّا كَانَ هَذَا الحديث لَيْسَ فِيهِ شيء من الأحكام، بل هو أمر يتبرك بِهِ، قبله الأئمة الأعلام بهَذَا السند، ولو كَانَ من الأحكام الشرعية والاستنباطات الفرعية لمَّا قبل هَذَا السند، وفيه ما فِيهِ".

     ورواه الفاداني في "العجالة" (ص 119، 120):"المسلسل بِقِرَاءَة الْفَاتِحَة

     قَرَأت الْفَاتِحَة على الشَّيْخ عُمَر بن حمدَان المحرسي قَالَ قرأتها على السَّيِّد علي بن ظَاهر الوتري قَالَ قرأتها على عَبْد الْغَنِيّ الدهلوي قَالَ قرأتها على مُحَمَّد عَابِد السندي قَالَ قرأتها على السَّيِّد أبي الْقَاسِم سُلَيْمَان الهجام قَالَ قرأتها على الصفي السَّيِّد أَحْمَد بن مُحَمَّد شرِيف مَقْبُول الأهدل قَالَ قرأتها على أَحْمَد بن مُحَمَّد النخلي قَالَ قرأتها على عِيسَى بن مُحَمَّد الثعالبي الجعفري قَالَ قرأتها على أبي الْإِرْشَاد علي بن مُحَمَّد الأُجْهُوريّ قَالَ قرأتها على نُور الدِّين علي بن أبي بكر الْقَرَافِيّ قَالَ قرأتها على قَاضِي الْقُضَاة شمس الدّين مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم قَالَ قرأتها على برهَان الدّين إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد اللَّقَّانِيّ قَالَ قرأتها على علم الدّين سُلَيْمَان مؤدب الْجِنّ قَالَ قرأتها على شمهورش قَاضِي الْجِنّ قَالَ قرأتها على من أنزلت عليه سيدنَا مُحَمَّد صلى الله عليه وَسلم

     بِهَذَا السَّنَد إِلَى مُحَمَّد عَابِد السندي عَن حُسَيْن عَن مُحَمَّد بن الطّيب قَالَ وَسمعتهَا عَن الْوَالِد وَهُوَ أَبُو عَبْد الله الطّيب مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُوسَى بن مُحَمَّد الشَّرْقِي ثمَّ الفاسي عَن الإِمَام الْعَارِف بِاللَّه سَيِّدي أَحْمَد بن نَاصِر عَن عَبْد الْمُؤمن الجني البدري الصَّحَابِيّ من النَّبِي صلى الله عليه وَسلم بِقِرَاءَة ورش مَقْصُورَة مَالك

     (ح) قَالَ ابْن الطّيب وأرويها عَن شَيخنَا أَحْمَد بن نَاصِر الْمَذْكُور فِي عُمُوم إِجَازَته انْتهى". [↑](#footnote-ref-212)
213. "الفوائد الجليلة في مسلسلات ابن عقيلة" (ص 165)؛ لمُحَمَّد بن أَحْمَد الحنفي المكيّ، ثم قال عقبه:"هكذا أَخْرَجَهُ الدرامي فِي مسنده.

     وأخرجه ابْن ماجه من طريق بَكْر بْن خنيس، عَن عَبْد الرَّحْمَنِ بْن زِيَاد بْن أنعم، عَن عَبْد اللَّهِ بْن يَزِيد، عَن أَبِي عَبْد الرَّحْمَنِ الحبلي.....نحوه. فكان هَذَا الْحَدِيث، عَنِ ابْن أنعم، عَنْهُمَا معا، عَنِ ابْن عُمَر.

     وَقَالَ الْحَافِظ السَّخَاوِيّ: ابْن أنعم، هُوَ الإفريقي، ضعيف، لسوء حفظه، ولكن للمتن شواهد.

     قُلْت: وَقَالَ الْحَافِظ الذهبي فِي الكاشف فِيهِ: ضعفوه، وَقَالَ الترمذي: رأيت الْبُخَارِيّ يقوي أمره، وَيَقُول: هُوَ مقارب الْحَدِيث. انتهى. والله أعلم"

     ورواه الفاداني في "العجالة" (ص 80):" المسلسل بِحرف الْعين فِي أول اسْم كل راو

     أَقُول وَأَنا عَلَاء الدّين أَو علم الدّين مُحَمَّد ياسين أَخْبرنِي بِهِ الشَّيْخانِ عُمَر حمدَان المحرسي وَعلي بن حُسَيْن الْمَالِكِي كِلَاهُمَا عَن السَّيِّد علي بن ظَاهر الوتري عَن شَيْخه عَبْد الْغَنِيّ بن أبي سعيد الدهلوي عَن عَابِد السندي عَن السَّيِّد عَبْد الرَّحْمَن بن سُلَيْمَان الأهدل عَن السَّيِّد عَبْد الْقَادِر بن أَحْمَد الكوكباني عَن عَلَاء الدّين مُحَمَّد بن المغربي الْمدنِي قَالَ أخبرنَا الإِمَام أَبُو سَالم عَبْد الله العَيَّاشِي وَأَبُو عَبْد الله الْعَرَبِيّ بن أَحْمَد كِلَاهُمَا عَن مُسْند الْحَرَمَيْنِ الإِمَام الْجَامِع أبي مهْدي عِيسَى بن مُحَمَّد الثعالبي عَن نُور الدِّين علي الأُجْهُوريّ عَن عُمَر بن أُلْجاي عَن عَبْد الرَّحْمَن السُّيُوطِيّ عَن عَبْد الرَّحْمَن بن الملقن عَن علي بن مُحَمَّد بن أبي الْمجد عَن عِيسَى بن عَبْد الرَّحْمَن بن مطعم عَن عَبْد الله بن عُمَر اللتي عَن عَبْد الأول بن عِيسَى بن شُعَيْب السجْزِي الْهَرَوِيّ عَن عَبْد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد الدَّاودِيّ عَن عَبْد الله بن أَحْمَد السَّرخسِيّ عَن عِيسَى بن عُمَر السَّمرقَنْدِي عَن عَبْد الله بن عَبْد الرَّحْمَن الدَّارمِيّ أَنه قَالَ فِي بَاب فضل الْعلم والعالم من مُسْنده أَنا عَبْد الله بن زيد أَنا عَبْد الرَّحْمَن بن زِيَاد بن أنعم عَن عَبْد الرَّحْمَن بن رَافع عَن عَبْد الله بن عُمَر أَن رَسُول الله صلى الله عليه وَسلم مر بمجلسين فِي مَسْجده فَقَالَ كِلَاهُمَا على خير وَأَحَدهمَا أفضل من صَاحبه أما هَؤُلَاءِ فَيدعونَ الله ويرغبون إِلَيْهِ فَإِن شَاءَ أَعْطَاهُم وَإِن شَاءَ مَنعهم وَأما هَؤُلَاءِ فيتعلمون الْفِقْه وَالْعلم ويعلمون الْجَاهِل فهم أفضل وَإِنَّمَا بعثت معلما ثمَّ جلس مَعَهم"

     ثم قال عقبه:"قَالَ ابْن الطّيب أخرجه ابْن مَاجَه من طَرِيق بكر بن خُنَيْس عَن عَبْد الرَّحْمَن بن زِيَاد بن أنعم عَن عَبْد الله بن زيد أبي عَبْد الرَّحْمَن الحبلي بِهِ نَحوه فَكَأَن الحَدِيث عِنْد ابْن أنعم عَنْهُمَا مَعًا عَن ابْن عُمَر قَالَه فِي الْجِيَاد وَفِي الْجَوَاهِر المكللة هَذَا حَدِيث غَرِيب وَابْن أنعم هُوَ الإفْرِيقِي ضَعِيف لسوء حفظه وَلَكِن للمتن شَوَاهِد انْتهى" [↑](#footnote-ref-213)
214. "الفوائد الجليلة في مسلسلات ابن عقيلة" (ص 170)؛ لمُحَمَّد بن أَحْمَد الحنفي المكيّ، ثم قال عقبه:"قَالَ الْحَافِظ السيوطي: غريب بهَذَا السياق، وَفِي إسناده مقَالَ، أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُد، والنسائي، وابن ماجه، من حَدِيث الفضل بْن مُوسَى السيناني، عَنِ ابْن جُرَيجٍ، عَن عَطَاء، عَن عَبْد اللَّهِ بْن السائب نحوه. قَالَ ذَلِكَ انتهى"

     ورواه الفاداني في "العجالة" (ص 30، 31) قال:"المسلسل بِيَوْم الْعِيد

     أخبرنَا بِهِ الشَّيْخ عُمَر حمدَان المحرسي وَالشَّيْخ مُحَمَّد عَبْد الْبَاقِي الْأنْصَارِيّ وَالشَّيْخ علي بن فالح الظَّاهِرِيّ فِي يَوْم عيد قَالُوا أخبرنَا الْعَلَّامَة فالح بن مُحَمَّد الظَّاهِرِيّ فِي يَوْم عيد قَالَ أخبرنَا أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن علي السنوسي فِي يَوْم عيد قَالَ أخبرنَا حمدون بن عَبْد الرَّحْمَن بن الْحَاج السّلمِيّ الفاسي فِي يَوْم عيد قَالَ أخبرنَا مُحَمَّد التاودي بن الطَّالِب بن سَوْدَة المري فِي يَوْم عيد قَالَ أخبرنَا أَحْمَد بن عَبْد الْعَزِيز الْهِلَالِي فِي يَوْم عيد قَالَ أخبرنَا مُحَمَّد بن حسن العجيمي فِي يَوْم عيد قَالَ أَخْبرنِي وَالِدي حسن بن علي العجيمي فِي يَوْم عيد

     وَقَالَ الشَّيْخ عُمَر حمدَان وَحدثنَا بِهِ أَيْضا السَّيِّد علي بن طَاهِر الوتري فِي يَوْم عيد

     (ح) وَأخْبرنَا السَّيِّد عَبْد المحسن بن مُحَمَّد أَمِين رضوَان وَالشَّيْخ أحيد بن إِدْرِيس البوغوري الجاوي فِي يَوْم عيد قَالَا أخبرنَا بِهِ الْعَلَّامَة السَّيِّد مُحَمَّد أَمِين ابْن أَحْمَد بن رضوَان الْمدنِي فِي يَوْم عيد قَالَ هُوَ والوتري حَدثنَا بِهِ الشَّيْخ عَبْد الْغَنِيّ بن أبي سعيد الْعُمَريّ فِي يَوْم عيد قَالَ سمعته من مُحَمَّد عَابِد الْأنْصَارِيّ فِي يَوْم عيد الْفطر قَالَ سمعته من عمي مُحَمَّد حُسَيْن فِي يَوْم عيد الْفطر قَالَ سمعته من وَالِدي مُحَمَّد مُرَاد الْأنْصَارِيّ فِي يَوْم عيد الْفطر قَالَ سَمِعت مُحَمَّد هَاشم السندي فِي يَوْم عيد الْفطر قَالَ سَمِعت عَبْد الْقَادِر مفتي مَكَّة فِي يَوْم عيد الْفطر قَالَ سَمِعت حسن بن علي العجيمي فِي يَوْم عيد الْفطر قَالَ أخبرنَا أَبُو مهْدي عِيسَى بن مُحَمَّد الثعالبي وَمُحَمَّد بن سُلَيْمَان الرداني فِي يَوْم عيد قَالَا أخبرنَا علي بن مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمَن الأُجْهُوريّ والشهاب أَحْمَد بن مُحَمَّد الخفاجي فِي يَوْم عيد أَو بَين الْعِيدَيْنِ قَالَا أخبرنَا سراج الدّين عُمَر ابْن أُلْجاي وَبدر الدّين حسن الْكَرْخِيّ كَذَلِك قَالَا أخبرنَا كَذَلِك الْحَافِظ جلال الدّين السُّيُوطِيّ قَالَ أَخْبرنِي تَقِيّ الدّين أَبُو الْفضل مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن فَهد الْهَاشِمِي فِي يَوْم عيد الْفطر بَين الصَّلَاة وَالْخطْبَة عَن أبي حَامِد مُحَمَّد بن عَبْد الله بن ظهيرة الْقرشِي فِي يَوْم عيد الْفطر عَن أبي عَبْد الله مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَبْد الْمُعْطِي الْأنْصَارِيّ الْمدنِي فِي يَوْم عيد الْفطر عَن الْحَافِظ أبي عُمَرو عُثْمَان بن مُحَمَّد التوزري فِي يَوْم عيد الْفطر عَن أبي الْحسن علي بن هبة الله الجميزي فِي يَوْم عيد الْفطر عَن الْحَافِظ أبي طَاهِر السلَفِي فِي يَوْم عيد الْفطر عَن أبي مُحَمَّد عَبْد الله بن علي الآبنوسي بِبَغْدَاد فِي يَوْم عيد.

     (ح) وَقَالَ الْجلَال السُّيُوطِيّ وَأَخْبرنِي عَالِيا بدرجتين أَبُو عَبْد الله بن مقبل الْحلَبِي عَن مُحَمَّد بن أَحْمَد الْمَقْدِسِي عَن ابْن البُخَارِيّ عَن ابْن طبرزد عَن أبي الْمَوَاهِب بن مُلُوك يَوْم عيد قَالَا أخبرنَا القَاضِي أَبُو الطّيب الطَّبَرِيّ فِي يَوْم عيد قَالَ أَنا أَحْمَد بن الغطريف بجرجان يَوْم عيد قَالَ أَنا علي ابْن ذَاهِب الْوراق يَوْم عيد قَالَ أخبرنَا أَبُو عَبْد الله أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أُخْت سُلَيْمَان بن حَرْب يَوْم عيد قَالَ أخبرنَا بشر بن عَبْد الله الْأمَوِي يَوْم عيد قَالَ نَا وَكِيع بن الْجراح يَوْم عيد قَالَ أَنا سُفْيَان الثَّوْريّ يَوْم عيد قَالَ ثَنَا ابْن جريج يَوْم عيد قَالَ ثَنَا عَطاء بن أبي رَبَاح يَوْم عيد قَالَ ثَنَا ابْن عَبَّاس يَوْم عيد قَالَ شهِدت مَعَ رَسُول الله صلى الله عليه وَسلم يَوْم عيد فطر أَو أضحى فَلَمَّا فرغ من الصَّلَاة أقبل علينا بِوَجْهِهِ فَقَالَ يَا أَيهَا النَّاس قد أصبْتُم خيرا فَمن أحب أَن ينْصَرف فلينصرف وَمن أحب أَن يُقيم حَتَّى يسمع الْخطْبَة فَليقمْ"

     ثم قال:"قَالَ ابْن الطّيب هُوَ غَرِيب بِهَذَا السِّيَاق كَمَا فِي الْجِيَاد وَغَيرهَا وَلَفظ ابْن مَاجَه فصلى بِنَا الْعِيد ثمَّ قضينا الصَّلَاة فَمن أحب أَن يجلس للخطبة فليجلس وَمن أحب أَن يذهب فليذهب وَقد أخرجه الديلمي فِي مُسْند الفردوس مسلسلا وَأخرجه أَبُو دَاوُد وَالنَّسَائِيّ وَابْن مَاجَه من حَدِيث الْفضل بن مُوسَى السينَانِي عَن ابْن جريج عَن عَطاء عَن عَبْد الله بن السَّائِب المَخْزُومِي بدل ابْن عَبَّاس وَأخرجه الْحَاكِم من حَدِيث يُوسُف وَقَالَ إِنَّه صَحِيح على شَرطهمَا قَالَ السَّخَاوِيّ لَكِن قَالَ ابْن معِين أَن ذكر ابْن السَّائِب فِيهِ خطأ غلط فِيهِ الْفضل وَإِنَّمَا هُوَ عَن عَطاء يَعْنِي مُرْسلا وَسَاقه الْبَيْهَقِيّ من حَدِيث قبيصَة عَن سُفْيَان الثَّوْريّ عَن ابْن جريج عَن عَطاء قَالَ صلى النَّبِي صلى الله عليه وَسلم بِالنَّاسِ الْعِيد ثمَّ قَالَ وَمن شَاءَ أَن يذهب فليذهب وَمن شَاءَ أَن يقْعد فليقعد وَلِلْحَدِيثِ طَرِيق أُخْرَى مسلسلة من حَدِيث سعد بن أبي وَقاص أغفلوها لشدَّة ضعفها وَالله أعلم". [↑](#footnote-ref-214)
215. "الفوائد الجليلة في مسلسلات ابن عقيلة" (ص 184، 185)؛ لمُحَمَّد بن أَحْمَد بن سعيد الحنفي المكيّ، تحقيق وتعليق: الدكتور مُحَمَّد رضا، الناشر: البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2000 م. ثم قال عقبه:"أخرج هَذَا الْحَدِيث: الحاكم، والخلعي، وأبو نُعَيْم، وفيه ضعيف"

     ورواه الفاداني في "العجالة" (ص 96، 97) قال:"المسلسل بِالْقَبْضِ على اللِّحْيَة

     أَخْبرنِي بِهِ الشَّيْخ عُمَر حمدَان المحرسي وَالشَّيْخ عَبْد الله بن مُحَمَّد غَازِي وَقبض كل مِنْهُمَا على لحيته وَقَالَ آمَنت بِالْقدرِ خَيره وشره حلوه ومره الأول عَن السَّيِّد علي بن ظَاهر الوتري وَالثَّانِي عَن عَبْد الْجَلِيل برادة الْمدنِي كِلَاهُمَا عَن عَبْد الْغَنِيّ الدهلوي عَن مُحَمَّد عَابِد السندي عَن السَّيِّد عَبْد الرَّحْمَن بن سُلَيْمَان الأهدل عَن أَمر الله بن عَبْد الْخَالِق بن أبي بكر المزجاجي عَن مُحَمَّد بن أَحْمَد الشهير بِابْن عقيلة الْمَكِّيّ عَن حسن بن علي العجيمي عَن عِيسَى بن مُحَمَّد الْجَعْفَرِي عَن النُّور علي الأُجْهُوريّ

     (ح) وَرَوَاهُ مُحَمَّد عَابِد أَيْضا عَن عَمه مُحَمَّد حُسَيْن الْأنْصَارِيّ عَن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد المغربي عَن عَبْد الله بن سَالم الْبَصْرِيّ عَن الشَّمْس مُحَمَّد بن عَلَاء الدّين البابلي عَن النُّور علي الأُجْهُوريّ عَن الْبَدْر مُحَمَّد بن الرضي الْغَزِّي عَن أبي الْفَتْح مُحَمَّد بن مُحَمَّد الْمزي عَن أبي الْعَبَّاس أَحْمَد بن علي الْمُؤَذّن بصالحية دمشق عَن الْكَمَال أبي عَبْد الله ابْن مُحَمَّد بن النّحاس وَأبي هُرَيْرَة عَبْد الرَّحْمَن ابْن الْحَافِظ الذَّهَبِيّ كِلَاهُمَا عَن أبي الْعَبَّاس أَحْمَد بن عَبْد الرَّحْمَن البعلي عَن أبي عَبْد الله مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل بن أَحْمَد المرداوي خطيب مردا عَن أبي الْفرج يَحْيَى بن مَحْمُود الثَّقَفِيّ عَن جده لأمه الْحَافِظ أبي الْقَاسِم إِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد التَّمِيمِي عَن الشَّيْخ أبي بكر أَحْمَد بن علي بن خلف الشِّيرَازِيّ عَن الإِمَام أبي عَبْد الله مُحَمَّد بن عَبْد الله الْحَاكِم النَّيْسَابُورِي ثَنَا الزبير بن عَبْد الْوَاحِد الْأسد آبادي ثَنَا أَبُو الْحسن يُوسُف بن عَبْد الْأَحَد الشَافِعِيّ ثَنَا سُلَيْمَان بن شُعَيْب الْكسَائي ثَنَا سعيد الْأدم ثَنَا شهَاب بن خرَاش قَالَ سَمِعت يزِيد الرقاشِي يحدث عَن أنس بن مَالك قَالَ قَالَ رَسُول الله صلى الله عليه وَسلم لَا يجد العَبْد حلاوة الْإِيمَان حَتَّى يُؤمن بِالْقدرِ خَيره وشره حلوه ومره قَالَ وَقبض رَسُول الله صلى اللع عليه وَسلم على لحيته وَقَالَ آمَنت بِالْقدرِ خَيره وشره حلوه ومره وَهَكَذَا قَالَ كل راو من الروَاة وَأَقُول وَأَنا قَابض على لحيتي عَن نِيَّة صَادِقَة وعقيدة صَحِيحَة آمَنت بِالْقدرِ خَيره وشره حلوه ومره"

     ثم قال عقبه:"قَالَ ابْن الطّيب هَكَذَا أخرجه الْحَاكِم فِي نوع المسلسل من علومه وَرَوَاهُ أَبُو نعيم فِي الْمعرفَة مسلسلا أَيْضا وَأخرجه الديباجي وَعنهُ ابْن الْمفضل فِي مسلسلاتهما والغزنوي والخلعي فِي التَّاسِع من فَوَائده وَعَبْد الْغفار السَّعْدِيّ فِي مسلسلاته وَغَيرهم وَلَا يَخْلُو عَن ضعف انْتهى" [↑](#footnote-ref-215)
216. "رسالة المسلسلات" (ص 53)؛ لأبي عَبْد الله مُحَمَّد بن أبي الفيض الشهير بـ الكتاني. وقال عقب سرد الحديث (ص 53، 54):"قلت: وهَذَا الحديث أخرجه جماعة منهم الحاكم في علوم الحديث، في النوع العاشر في المسلسل، وَقَالَ الشَّيْخ العابد: جمع الشمس السَّخَاوِيّ غالب طرقه، ثم قَالَ: مدار تسلسله على إِبْرَاهِيم بْن أَبِي يَحْيَى وهو ضعيف، وأما المتن بلا تسلسل فصحيح، أخرجه مسلم، عن أَبِي هريرة، قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ بِيَدِي، فَقَالَ: «خَلَقَ اللَّهُ التُّرْبَةَ يَوْمَ السَّبْتِ، وَخَلَقَ مَا فِيهَا مِنَ الْجِبَالِ يَوْمَ الأَحَدِ، وَخَلَقَ الشَّجَرَ يَوْمَ الاثْنَيْنِ، وَخَلَقَ الْمَكْرُوهَ يَوْمَ الثُّلاثَاءِ، وَخَلَقَ النُّورَ يَوْمَ الأَرْبِعَاءِ، وَبَثَّ فِيهَا الدَّوَابَّ يَوْمَ الْخَمِيسِ، وَخَلَقَ آدَمَ بَعْدَ الْعَصْرِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فِي آخِرِ الْخَلْقِ وَآخِرِ سَاعَةٍ مِنَ النَّهَّارِ فِيمَا بَيْنَ الْعَصْرِ وَاللَّيْلِ».

     الحديث: أخرجه مسلم رقم (2789) في صفة القيامة والجنة والنار، باب ابتداء الخلق وخلق آدم عليه السلام، وهذا الحديث من أفراد مسلم، ورواه أيضاً أحمد في "المسند" (2 / 327) رقم (8323)، وكذلك رواه النسائي في التفسير، وابن أبي حاتم، وابن مردويه.

     قال ابن تيمية في "مجموع الفتاوى" (17 / 235):"وَأَمَّا الْحَدِيثُ الَّذِي رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي قَوْلِهِ: {خَلَقَ اللَّهُ التُّرْبَةَ يَوْمَ السَّبْتِ} فَهُوَ حَدِيثٌ مَعْلُولٌ قَدَحَ فِيهِ أَئِمَّةُ الْحَدِيثِ كَالْبُخَارِيِّ وَغَيْرِهِ، قَالَ الْبُخَارِيُّ: الصَّحِيحُ أَنَّهُ مَوْقُوفٌ عَلَى كَعْبٍ وَقَدْ ذَكَرَ تَعْلِيلَهُ البيهقي أَيْضًا وَبَيَّنُوا أَنَّهُ غَلَطٌ لَيْسَ مِمَّا رَوَاهُ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مِمَّا أَنْكَرَ الْحُذَّاقُ عَلَى مُسْلِمٍ إخْرَاجَهُ إيَّاهُ كَمَا أَنْكَرُوا عَلَيْهِ إخْرَاجَ أَشْيَاءَ يَسِيرَةٍ وَقَدْ بُسِطَ هَذَا فِي مَوَاضِعَ أُخَرَ".

     وقال الحافظ ابن كثير بعد إيراده (1 / 69): وهذا الحديث من غرائب صحيح مسلم، وقد تكلم فيه ابن المديني والبخاري وغير واحد من الحفاظ، وجعلوه من كلام كعب الأحبار، وأن أبا هريرة إنما سمعه من كلام كعب، وإنما اشتبه على بعض الرواة فجعله مرفوعاً، وقد حرر ذلك البيهقي، وقال ابن كثير أيضاً 3 / 488: وفيه استيعاب الأيام السبعة، والله تعالى قد قال: {في ستة أيام}، ولهذا تكلم البخاري وغير واحد من الحفاظ في هذا الحديث وجعلوه من رواية أبي هريرة عن كعب الأحبار ليس مرفوعاً.

     وقال أيضاً (7 / 326): "وهو من غرائب [ص:26] الصحيح، وقد علله البخاري في (لتاريخ) (1 / 413) فقال: رواه بعضهم عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن كعب الأحبار، وهو الأصح، وقال المناوي في (فيض القدير) (3 / 447): وقال بعضهم: هذا الحديث في متنه غرابة شديدة، فمن ذلك أنه ليس فيه ذكر خلق السموات، وفيه ذكر خلق الأرض وما فيها في سبعة أيام، وهذا خلاف القرآن، لأن الأربعة خلقت في أربعة أيام، ثم خلقت السموات في يومين، وقد سكت عن الحديث النووي في (شرح مسلم)، وممن صحح الحديث، الشوكاني في (فتح القدير) وقد تكلم عليه العلماء من جهة متنه، ورأوا أنه معارض للقرآن، ومن صححه كالشوكاني وغيره، رأوا أنه لا تعارض بينه وبين نص القرآن، فإن القرآن ذكر أن الله تعالى خلق السموات والأرض جميعاً في ستة أيام، وخلق الأرض وحدها في يومين، والحديث إنما بين أن الله تعالى خلق ما في الأرض في سبعة أيام، ويحتمل عند بعض من صححه أن تكون هذه الأيام السبعة غير الأيام الستة التي ذكرها الله تعالى في خلق السموات والأرض، وحينئذ لا تكون معارضة، وإنما الحديث فصل كيفية الخلق على الأرض وحدها، والمسألة اجتهادية والله تعالى أعلم. وينظر في ذلك: "المنار المنيف في الصحيح والضعيف" (ص84، 85)، و"الأنوار الكاشفة"؛ للمعلمي (1/188-191). [↑](#footnote-ref-216)
217. وفي "تنزيه الشريعة" (1 / 318):"سمعت والله الرفيع"، وفي "كنز العمال" (1539) و "جامع الأحاديث" (27653):"سمعت والله من الرقيع" [↑](#footnote-ref-217)
218. "العجالة في الأحاديث المسلسلة" (ص 20)؛ لعلم الدين أبو الفيض مُحَمَّد ياسين الفاداني. وفي "جامع الأحاديث" (25 / 74) أن فيه:"محمد بن عكاشة كذاب، وأخرجه أبو القاسم محمد بن عبد الواحد الغافقى فى جزء ما اجتمع فى سنده أربعة من الصحابة، وقال عقبه: قال المحدث أبو القاسم بن بشكوال: هذا حديث شريف انتظم فى إسناده أربعة من الصحابة وهم أبو بكر وعلى وابن عباس واختلف فى صحبة عبد الله بن كعب بن مالك وهى صحيحة عندنا فهو رابع أربعة من الصحابة نظمهم الإسناد وهذا عزيز الوجود انتهى". [↑](#footnote-ref-218)
219. "العجالة في الأحاديث المسلسلة" (ص 52، 53)؛ لعلم الدين الفاداني، ثم قال:"قَالَ ابْن الطّيب هُوَ حَدِيث صَحِيح أخرجه البُخَارِيّ مفرقا من حَدِيث مَالك، وَالله أعلم". [↑](#footnote-ref-219)
220. "العجالة في الأحاديث المسلسلة" (ص 83)؛ لعلم الدين الفاداني، ثم قال:"قَالَ ابْن الطّيب وَهَكَذَا أخرجه النَّسَائِيّ وَمن قَالَ كالجلال أَن البُخَارِيّ أخرجه اسْتِشْهَادًا فقد قصر بل أسْندهُ عَن ابْن يُوسُف عَن الثَّوْريّ وَعَن شُعْبَة أَيْضا وَرَوَاهُ الدَّارمِيّ وَغَيره انْتهى". [↑](#footnote-ref-220)
221. كذا هو في العجالة في الأحاديث المسلسلة (ص: 87)، وفي المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (18/ 13) والإحاطة في أخبار غرناطة (2/ 143)، ونفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب (5/ 207): أبو إسماعيل الترمذي [↑](#footnote-ref-221)
222. "العجالة في الأحاديث المسلسلة" (ص 86، 87)؛ لعلم الدين أبو الفيض مُحَمَّد ياسين الفاداني، ثم قال:"قَالَ ابْن الطّيب أوردهُ غير وَاحِد فِي أَخْبَار مَالك مِنْهُم أَبُو الْحسن مُحَمَّد بن علي الْأَزْدِيّ الْمَالِكِي فِيمَا أفرده من حَدِيث مَالك وَالْمرَاد بِبَعْض أَصْحَاب الشَافِعِيّ هُوَ البويطي كَمَا ورد مُصَرحًا بِهِ فِي مسلسلات الشّرف ابْن أبي عصرون وَفِي الْجُزْء الأول من فَوَائِد أبي الْحسن الْحلَبِي وَغَيرهَا وَلَكِن ذكر أَبُو الْحسن النَّيْسَابُورِي أَن الَّذِي سَأَلَ الشَافِعِيّ هُوَ الْمُزنِيّ وأسنده الشَافِعِيّ عَن مَالك عَن ربيعَة وَالْأول أشهر.

     قَالَ الْبَيْهَقِيّ قَالَ لنا الْحَاكِم أَبُو عَبْد الله الْحَافِظ فِي قَول الشَافِعِيّ هَذَا صِيَانة كَبِيرَة للمروءة وَأخذ فِي بسط مَا يَتَرَتَّب على ذَلِك انْتهى"

     قلت: وقد يكون: (الربيع) كما جاء مصرحا به في "حلية الأولياء وطبقات الأصفياء" (9/ 129). [↑](#footnote-ref-222)
223. "العجالة في الأحاديث المسلسلة" (ص 94، 95)؛ لعلم الدين أبو الفيض مُحَمَّد الفاداني المكي، ثم قال:"قَالَ ابْن الطّيب أوردهُ أَبُو نعيم وَابْن مسدي فِي مسلسلاتهما واقتفى الْأَثر من بعدهمْ انْتهى". [↑](#footnote-ref-223)
224. "العجالة في الأحاديث المسلسلة" (ص 100: 103)؛ لعلم الدين أبو الفيض مُحَمَّد الفاداني المكي، ثم قال:"قَالَ ابْن الطّيب هَكَذَا رَوَاهُ الرّبيع بن سُلَيْمَان الْمرَادِي وَأخرجه الغزنوي وَغَيره من أهل المسلسلات بالاقتصار على بعض الْمَتْن والإسناد لَا يَخْلُو عَن ضعف وَأما الْمَتْن فَإِنَّهُ وَإِن كَانَ مُنْكرا بِهَذَا اللَّفْظ إِلَّا أَن لَهُ شَوَاهِد فِي صَحِيح مُسلم من حَدِيث حَمَّاد بن سَلمَة عَن ثَابت عَن أنس عَن ابْن مَسْعُود رَفعه آخر من يدْخل الْجنَّة رجل فَهُوَ يمشي مرّة ويكبو مرّة وتسفعه النَّار وَذكر نَحوه مطولا وَمن حَدِيث زُهَيْر بن مُحَمَّد عَن سُهَيْل بن أبي صَالح عَن النُّعْمَان بن عَيَّاش عَن أبي سعيد رَفعه إِن أدنى أهل الْجنَّة منزلَة رجل صرف الله وَجهه عَن النَّار قبل الْجنَّة وَمثل لَهُ شَجَرَة ذَات ظلّ فَقَالَ أَي رب قدمني إِلَى هَذِه الشَّجَرَة أكون فِي ظلها وَذكر نَحوه بل روى البُخَارِيّ نَحوه من حَدِيث معُمَر عَن الزُّهْرِيّ عَن عَطاء بن يزِيد اللَّيْثِيّ عَن أبي هُرَيْرَة رَضِي الله عَنهُ انْتهى". [↑](#footnote-ref-224)
225. "الجواهر الغوالي في ذكر الأسانيد العوالي"، مخطوط من نسخ المكتبة الشاملة، المؤلف: لمُحَمَّد بن مُحَمَّد الْحُسَيْنِيّ، الدمياطيّ الأشعري الشَافِعِيّ. [↑](#footnote-ref-225)
226. "قطف الثمر في رفع أسانيد المنصنفات في الفنون والأثر" (ص 203)؛ لصالح بن مُحَمَّد المعروف بالفُلَّاني المالكي. [↑](#footnote-ref-226)
227. يوجد نسخة مخطوطة من ثبته في مكتبة الكويت عرض ميكروفيلم (7722)، الحديث \_ ثبت الأُجْهُوريّ المالكي; علي بن مُحَمَّد بن عَبْد الرحمن. [↑](#footnote-ref-227)
228. يعني بذلك الحديث السابق الذي في سنده شمهورش حكيم الجن، وقد ذكرنا ما فيه. [↑](#footnote-ref-228)
229. "فهرس الفهارس" (2 / 784). [↑](#footnote-ref-229)
230. "قطف الثمر في رفع أسانيد المنصنفات في الفنون والأثر" (ص 55)؛ لصالح بن مُحَمَّد المعروف بالفُلَّاني المالكي. [↑](#footnote-ref-230)
231. "قطف الثمر في رفع أسانيد المنصنفات في الفنون والأثر" (ص 76)؛ لصالح بن مُحَمَّد المعروف بالفُلَّاني المالكي. [↑](#footnote-ref-231)
232. "فهرس الفهارس" (1 / 232، 233). [↑](#footnote-ref-232)
233. "فهرس الفهارس" (1 / 263). [↑](#footnote-ref-233)
234. نسبة إلى سِنْبُو من قسم منفلوط بمديرية أسيوط. [↑](#footnote-ref-234)
235. ثبت الشيخ الأمير في أسماء شيوخه ونُبَذٍ من تراجمهم وتراجم من أخذوا عنهم – طبع بمطبعة المعاهد بمصر سنة (1345هـ). (ص 7، 12 - 13، 35). [↑](#footnote-ref-235)
236. انظر: "المدخل إلى دراسة المذاهب الفقهية" (ص 251)؛ للدكتور علي عبد الوهاب جمعة. [↑](#footnote-ref-236)
237. "صلة الخلف بموصول السلف" (ص 278). [↑](#footnote-ref-237)
238. "قطف الثمر في رفع أسانيد المنصنفات في الفنون والأثر" (ص 97)؛ لصالح بن مُحَمَّد المعروف بالفُلَّاني المالكي. وانظر: "صلة الخلف بموصول السلف" (ص 105)؛ لمحمد بن سليمان الروداني. [↑](#footnote-ref-238)
239. "فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار" (4 / 2231)؛ للحسن بن أَحْمَد بن يوسف الرُّباعي الصنعاني. وانظر: "صلة الخلف بموصول السلف" (ص 28)؛ لمحمد بن سليمان الروداني. [↑](#footnote-ref-239)
240. اختلف العلماء في تعريف المرسل على أقوال:

     القول الأول: ما رواه أي التابعي (صغيرا كان أم كبيرا) مرفوعا إلى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ دون ذكر الصحابي، وهذا القول هو أشهر الأقوال عند المحدثين، والأكثر في استعمالهم

     القول الثاني: ما رواه تابعيٌ كبير مرفوعا إلى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ دون ذكر الصحابي، والتابعي الكبير هو: الَّذِي لَقِي جمَاعَة من الصَّحَابَة وَجَالسهمْ، كعبيد الله بن عدي بن الْخِيَار

     القول الثالث: ما سقط منه راو فأكثر سواء كان السقط في أوله أم آخره أم وسطه، فيشمل راوياً فأكثر بحيث يدخل فيه المنقطع والمعضل والمعلق. قال الصنعاني "توضيح الأفكار" ():"أنه ما سقط من إسناده راوٍ أو أكثر من أي موضع، فعلى هذا المرسل، والمنقطع، والمعضل واحد، وهو مذهب الزَّيدْية".

     وهذا القول حكاه ابن الصلاح عن الفقهاء والأصوليين

     القول الرابع: أن المرسل هو: "قول غير الصحابي - رضي الله عنه - قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم –"، قال ابن الحاجب "بيان المختصر" (1 / 754):"الْمُرْسَلُ: قَوْلُ غَيْرِ الصَّحَابِيِّ: قَالَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –". [↑](#footnote-ref-240)
241. البلاغات في الموطأ: هي ما يقول فيها الإمام مالك: بلغني عن فلان مثل قوله: بلغني عن أبي هريرة أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: "للمملوك طعامه وكسوته". رواه مالك في: (باب الأمر بالرفق بالمملوك)، وكذا رواه مسلم في صحيحه برقم (1662)، والشافعي في المسند (باب حسن الملكة). [↑](#footnote-ref-241)
242. مقدمة تحقيق رسالة "وصل بلاغات الموطأ"؛ لعثمان بن عَبْد الرحمن، أبو عُمَرو، ابن الصلاح. [↑](#footnote-ref-242)
243. "قطف الثمر في رفع أسانيد المصنفات في الفنون والأثر" (ص 213)؛ لصالح بن مُحَمَّد المعروف بالفُلَّاني المالكي. [↑](#footnote-ref-243)
244. "خلاصة الأثر" (3 / 160). [↑](#footnote-ref-244)
245. "فهرس الفهارس" (2 / 783)؛ لمُحَمَّد عَبْد الحَيّ الكتاني.

     والتسري في اللغة: اتخاذ السُّرِّية. يقال: تسري الرجل جاريته وتسري بها واستسرها: إذا اتخذها سرية، وهي الأمة المملوكة يتخذها سيدها للجماع. وهي في الأصل منسوبة إلى السر بمعنى: الجماع، غير أنهم ضموا السين تجنبا لحصول اللبس، فرقا بينها وبين السرية وهي الحرة التي يتزوجها الرجل سرا. وقيل هي من السر بمعنى الإخفاء؛ لأن الرجال كثيرا ما كانوا يتخذون السراري سرا، ويخفونهن عن زوجاتهم الحرائر. وقيل: هي من السر بالضم بمعنى السرور، وسميت الجارية سرية؛ لأنها موضع سرور الرجل، ولأنه يجعلها في حال تسرها من دون سائر جواريه.

     وفي الاصطلاح: إعداد الأمة لأن تكون موطوءة.

     والتسري جائز بالكتاب والسنة والإجماع إذا تمت شروطه، أما الكتاب ففي مواضع منها قوله تعالى: [وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا] (النساء: 3)، وقوله [حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ...] إلى قوله:[وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ] (النساء: 23، 24)، وقوله: [وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ \* إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ] (المؤمنون: 5، 6)

     قال ابن عابدين: فمن لام المتسري على أصل الفعل، بمعنى: أنك فعلت أمرا قبيحا فهو كافر لهذه الآية، لكن لا يكفر إن لامه على تسريه؛ لأنه يشق على زوجته أو نحو ذلك.

     وأما السنة فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في سبايا أوطاس لا توطأ حامل حتى تضع، ولا غير ذات حمل حتى تحيض حيضة وأعطى حسان بن ثابت رضي الله عنه إحدى الجواري التي أهداها له المقوقس، وقال لحسان دونك هذه بيض بها ولدك.

     والسنة الفعلية أيضا دالة على جواز التسري، فإن النبي صلى الله عليه وسلم كانت له سرار: قال ابن كثير في تفسير قوله تعالى: {يا أيها النبي إنا أحللنا لك أزواجك اللاتي آتيت أجورهن وما ملكت يمينك مما أفاء الله عليك} قال: أي وأباح لك التسري مما أخذت من الغنائم، وقد ملك صفية وجويرية رضي الله عنهما، فأعتقهما وتزوجهما، وملك ريحانة بنت شمعون النصرانية ومارية القبطية رضي الله عنهما، وكانتا من السراري. أي فكان يطؤهما بملك اليمين.

     وكذلك الصحابة رضي الله عنهم اتخذوا السراري، فكان لعمر رضي الله عنه أمهات أولاد أوصى لكل واحدة منهن بأربعمائة درهم، وكان لعلي رضي الله عنه أمهات أولاد.

     وكان علي بن الحسين، والقاسم بن محمد، وسالم بن عبد الله بن عمر من أمهات الأولاد. وروي أن الناس لم يكونوا يرغبون في أمهات الأولاد حتى ولد هؤلاء الثلاثة، فرغب الناس فيهن.

     وأجمعت الأمة على ذلك، واستمر ذلك عند المسلمين دون نكير من أحد إلى حين انتهاء الرق في العصر الحديث.

     وقد كثر التسري في العصر الأموي والعصر العباسي لكثرة السبي في الفتوح، حتى إن كثيرا من نساء الخلفاء العباسيين كن من السراري. وكثيرا منهن ولدن الخلفاء.

     هذا وليس التسري خاصا بالأمة الإسلامية، فقد ورد أن إبراهيم عليه السلام تسري بهاجر التي وهبه إياها ملك مصر، فولدت له إسماعيل عليه السلام، وقيل: كان لسليمان عليه السلام ثلاثمائة سرية، وكان التسري في الجاهلية أيضا.

     وانظر: "لسان العرب" مادة (سرى)، و"تعريفات الجرجاني" (تسري).

     و"فتح القدير" (4 / 440، 441)، و"حاشية ابن عابدين" (3 / 113)، و"المغني" (8 / 723 ط ثالثة، القاهرة، دار المنار، 1367 هـ، و"شرح المنهاج مع حاشية القليوبي" (4 / 367)، و"الموسوعة الفقهية الكويتية" (11 / 294: 297). [↑](#footnote-ref-245)
246. "فهرس الفهارس" (2 / 784)؛ لمُحَمَّد عَبْد الحَيّ الكتاني. [↑](#footnote-ref-246)